

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي



UNIVERSITE  
Abdelhamid Ibn Badis  
MOSTAGANEM

التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية

للتدريس بعد كورونا

دراسة ميدانية لدى عينة من الأساتذة بمرحلة التعليم الابتدائي

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

جناد عبد الوهاب

الطالبة:

مهليل ابتسام

الصفة

الرتبة

الاسم واللقب

رئيسا

أستاذة محاضرة قسم " أ "

سيسبان فاطيمة الزهراء

مشرفا ومقرا

أستاذ التعليم العالي

جناد عبد الوهاب

ممتحنا

أستاذة محاضرة قسم " أ "

عليش فلة

السنة الدراسية : 2024 / 2023

إمضاء المشرف بعد الإطلاع على التصحيحات

تاريخ الإيداع: 01 جويلية 2024



جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة ماستري في علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

التوافق النفسي – الوظيفي أثناء العودة الطبيعية  
للتدريس بعد كورونا  
دراسة ميدانية لدى عينة من الأساتذة بمرحلة التعليم الابتدائي

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

جناد عبد الوهاب

الطالبة:

بهليل ابتسام

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
سيسبان فاطيمة الزهراء	أستاذة محاضرة قسم " أ "	رئيسا
جناد عبد الوهاب	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
عليش فلة	أستاذة محاضرة قسم " أ "	ممتحنا

السنة الدراسية : 2024 / 2023

تاريخ الإيداع: 30 جوان 2024 إمضاء المشرف بعد الإطلاع على التصحيحات



# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أعز ما في الوجود، والديّ الحبيبين اللذين  
ينيران بحمهما و دعواتهما طريقي.

إلى أخي محمد و أخواتي رفقاء دربي في الحياة حفظهم الله لي.

إلى كل أصدقائي الأعزاء الذين كانوا لي عوناً و سنداً.

بهيليل ابتسام

# كلمة شكر

الحمد لله عز و جل الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل و نتقدم بجزيل الشكر  
وفائق التقدير و الاحترام و أسمى معاني العرفان إلى المشرف الأستاذ الدكتور:  
"عبد الوهاب جناد" ، على مساعدته لنا في إنجاز هذا العمل و على جميل صبره  
وجهوده و نصائحه الصائبة.

و نشكر كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو من بعيد.

بهليل ابتسام

## ملخص:

يهدف بحثنا هذا إلى التعرف على التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا في دراسة ميدانية لدى عينة من أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي، حيث استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته مثل هذه البحوث. ولجمع البيانات حول موضوع بحثنا قمنا ببناء استبيان (التوافق النفسي - الوظيفي)، وتطبيقه على عينة مقدارها ( 82 أستاذ وأستاذة)، ولتحليل البيانات استخدمنا برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، لتتوصل على نتائج البحث التالية: أن أغلب أساتذة التعليم الابتدائي (عينة البحث) كان مستوى توافقهم النفسي - الوظيفي عالي. كما انه لم تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأبعاد الأربع الأولى للاستبيان؛ بينما وُجدت فروق في المتوسط الحسابي بين الأساتذة (ذكور وإناث) في البعدين الرابع والخامس ولصالح الأستاذات الإناث. وأخيرا لم يوجد أثر لمتغير الخبرة المهنية (عالية - متوسطة - منخفضة) على التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

**الكلمات المفتاحية:** التوافق النفسي - التوافق الوظيفي - مهنة التدريس - جائحة كورونا.

## Abstract :

Our research aims to identify psychological-functional compatibility during the normal return to teaching after Corona in a field study among a sample of primary school teachers, Where we used the descriptive analytical approach for its suitability for such research. To collect data on the subject of our research, we built a questionnaire (psychological-functional compatibility), and applied it to a sample of (82 male and female teachers), To analyze the data, we used the statistical package for social sciences (SPSS). To reach the following results of the research: Most of the teachers of primary education (the research sample) had a high level of psychological-functional compatibility. Also, there were no statistically significant differences between males and females in the first four dimensions of the questionnaire; While there were differences in the arithmetic mean between teachers (male and female) in the fourth and fifth dimensions, in favor of female teachers. Finally, there was no effect of the professional experience

variable (high - medium - low) on psychological-functional adjustment during the normal return to teaching after Corona among primary school teachers.

**Key words :** Psychological compatibility - functional compatibility - the teaching profession - the Corona pandemic.

## قائمة المحتويات

أ	الإهداء
ب	كلمة شكر
ت	ملخص
ج	قائمة المحتويات
ذ	قائمة الجداول
ز	قائمة الملاحق
<b>الفصل الأول: مقدمة الدراسة</b>	
1	أولاً: مقدمة
2	ثانياً: أسباب ودوافع اختيار الموضوع
3	ثالثاً: إشكالية البحث
6	رابعاً: فرضيات البحث
6	خامساً: أهداف البحث
7	سادساً: أهمية البحث
7	سابعاً: مصطلحات البحث
<b>الفصل الثاني: التوافق النفسي - الوظيفي</b>	
10	تمهيد
10	أولاً: التوافق النفسي
12	ثانياً: المصطلحات المتداخلة مع التوافق النفسي
14	ثالثاً: أبعاد التوافق النفسي
15	رابعاً: التوجهات النظرية المفسرة للتوافق النفسي
19	خامساً: العوامل المؤثرة في التوافق النفسي



19	سادسا: مظاهر التوافق النفسي والعوامل المعيقة للتوافق النفسي
21	سابعا: التوافق المهني
22	ثامنا: مظاهر التوافق المهني
23	تاسعا: التوجهات النظرية المفسرة للتوافق المهني
26	عاشرا: شروط التوافق المهني
27	الحادي عشر: مظاهر التوافق المهني
27	الثاني عشر: مظاهر سوء التوافق المهني
26	خلاصة
<b>الفصل الثالث: المعلم ومهنة التدريس</b>	
30	تمهيد
30	أولا: التعليم الابتدائي
32	ثانيا: خصائص التعليم الابتدائي
32	ثالثا: أهداف التعليم الابتدائي ووظائفه
35	رابعا: معلم التعليم الابتدائي
38	خامسا: أدوار معلم التعليم الابتدائي
40	سادسا: أساليب تكوين وإعداد معلم التعليم الابتدائي
41	سابعا: الكفايات المهنية للمعلم الملائمة للمتغيرات العالمية
44	ثامنا: أهم جوانب الكفاءة التي يحتاجها المعلم
44	تاسعا: أهمية المرونة الإبداعية في التعليم الصفي
45	عاشرا: أنواع تكوين المعلم
46	الحادي عشر: شروط نجاح التكوين أثناء الخدمة
46	الثاني عشر: كثافة البرامج التعليمية وانعكاساتها على معلم الابتدائي
47	الثالث عشر: بروتوكول جائحة كورونا وانعكاساته على التلاميذ والأساتذة

45	خلاصة
<b>الفصل الرابع: جائحة كورونا (covid-19)</b>	
50	تمهيد
50	أولاً: تعريف جائحة كورونا
51	ثانياً: جائحة كورونا وانتشارها الجغرافي
52	ثالثاً: التأثير الاجتماعي - البيئي لكوفيد - 19
52	رابعاً: أعراض فيروس كورونا (كوفيد - 19)
53	خامساً: الأمن الصحي والرعاية الصحية في ظل تداعيات جائحة كورونا
54	سادساً: الآثار الاقتصادية الناجمة عن فيروس كورونا (COVID-19)
56	سابعاً: التحديات التي واجهت التعليم في ظل أزمة كورونا
58	ثامناً: قائمة مرجعية لاستجابة التعليم تجاه وباء كورونا المستجد
61	تاسعاً: كوفيد - 19 ونمط حياة صحي
64	عاشراً: مستقبل العمل عن بعد ما بعد جائحة كوفيد - 19
65	الحادي عشر: فيروس كورونا والتعليم عن بعد
66	خلاصة
<b>الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
69	تمهيد
69	أولاً: منهجية البحث المتبعة
69	ثانياً: مجتمع البحث
69	ثالثاً: أداة البحث لجمع البيانات
70	رابعاً: الخطوات المنهجية لتصميم استبيان (التوافق النفسي - الوظيفي)
72	خامساً: عينة البحث للدراسة الاستطلاعية
73	سادساً: الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للاستبيان

82	سابعا: وصف الاستبيان في صورته النهائية
84	ثامنا: الأساليب الإحصائية المتبعة في البحث لإجراء التحليل الإحصائي
84	تاسعا: عينة الدراسة الأساسية
85	خلاصة
<b>الفصل السادس: عرض وتفسير النتائج وتحليلها</b>	
87	تمهيد
87	أولا: عرض نتائج الفرضية الأولى وتحليلها
90	ثانيا: عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها
93	ثالثا: عرض نتائج الفرضية الثالثة وتحليلها
91	خلاصة
97	خاتمة البحث
98	أولا: استنتاجات البحث
98	ثانيا: القيمة العلمية للبحث
99	ثالثا: توصيات البحث والاقتراحات
99	رابعا: مقترحات بحثية
100	خامسا: صعوبات البحث
100	قائمة المراجع
108	قائمة الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
31	جدول رقم (01) يوضح أهداف التعليم الابتدائي	01
73	جدول رقم (02) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية لتطبيق استبيان " التوافق النفسي - الوظيفي للأساتذة أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا "، وتوزيعها على الابتدائيات، عدد الأساتذة وجنسهم	02
73	جدول رقم (03) يوضح النسب المئوية التي حصلت عليها كل فقرة من فقرات استبيان "التوافق النفسي - الوظيفي"	03
75	جدول رقم (04) يوضح معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية لاستبيان التوافق النفسي - الوظيفي	04
76	جدول رقم (05) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الأول مع الدرجة الكلية للبعد	05
77	جدول رقم (06) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الثاني مع الدرجة الكلية للبعد	06
77	جدول رقم (07) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الثالث مع الدرجة الكلية للبعد	07
78	جدول رقم (08) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الرابع مع الدرجة الكلية للبعد	08
79	جدول رقم (09) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الخامس مع الدرجة الكلية للبعد	09
79	جدول رقم (10) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد السادس مع الدرجة الكلية للبعد	10
80	جدول رقم (11) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط للدرجات على الأبعاد الست والدرجة الكلية لاستبيان "التوافق النفسي - الوظيفي"	11
82	جدول رقم (12) يوضح معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الست لاستبيان "الكفاءة الاجتماعية"	12
83	جدول رقم (13) يوضح توزيع عبارات استبيان التوافق النفسي - الوظيفي على أبعادها	13
84	جدول رقم (14) يوضح عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية موزعين على	14

	المتوسطات ونوع الجنس للتلاميذ	
87	جدول رقم (15) يوضح وصف المجموعات الثلاث (مرتفعي، متوسطي ومنخفضي) التوافق النفسي - الوظيفي باستخدام الإحصاء الوصفي	15
90	جدول رقم (16) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "F" لمتغير "التوافق النفسي - الوظيفي" وأبعاده للأساتذة (ذكور وإناث)	16
93	جدول رقم (17) يوضح وصف الخبرة المهني باستخدام الإحصاء الوصفي	17
94	جدول رقم (18) يوضح وصف المجموعات الثلاث (مرتفعي، متوسطي ومنخفضي) الخبرة المهنية باستخدام الإحصاء الوصفي	18
95	جدول رقم (19) يوضح اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد One Way Anova	19

## قائمة الملحق

الرقم	عنوان الملحق
01	الملحق الأول يوضح استبيان مقدم للتحكيم
02	الملحق الثاني يوضح الاستبيان في صورته الأولى
03	الملحق الثالث يوضح الاستبيان في صورته النهائية
04	الملحق الرابع يوضح طلب تسهيل مهمة

# الفصل الأول

## مقدمة الدراسة

أولاً: مقدمة

ثانياً: أسباب ودوافع اختيار الموضوع

ثالثاً: إشكالية البحث

رابعاً: فرضيات البحث

خامساً: أهداف البحث

سادساً: أهمية البحث

سابعاً: مصطلحات البحث

## أولاً: مقدمة:

إن التوافق النفسي - الوظيفي للمعلمين هو مفهوم مهم يساهم في فهم وتحسين أداء الأساتذة على مستوى المؤسسات التربوية الابتدائية في البيئة التعليمية، وعليه يعبر هذا المصطلح عن التوازن والانسجام بين العوامل النفسية والوظيفية التي تؤثر على السلوك والأداء المهني للأساتذة.

كما أن التوافق النفسي يعني تواجد حالة نفسية إيجابية لدى الأستاذ، حيث يشعر بالرضا والارتياح والاستيعاب في العمل التعليمي التدريسي / التكويني مما يؤثر على التلميذ وتكوينه. كما يتضمن ذلك الشعور بالثقة بالنفس، والاهتمام بالتطوير المهني، والشعور بالإشباع الذاتي والرغبة في النمو والتطور المستمر. (حسين وآخرون، 2011، 180).

ومن جانب آخر، يشير التوافق الوظيفي إلى مدى تناسب المعلم مع متطلبات الوظيفة التعليمية. يتضمن ذلك القدرة على التعامل مع التحديات التعليمية والاستجابة لاحتياجات الطلاب وتوفير بيئة تعليمية فعالة ومحفزة. كما يشمل التوافق الوظيفي أيضاً مستوى الرضا عن العمل وتحقيق أهداف التعليم والتطلعات المهنية لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

إن تحقيق التوافق النفسي - الوظيفي للأساتذة يلعب دوراً هاماً في تعزيز الجودة التعليمية وتحقيق النجاح الأكاديمي للمتعلمين في كل الأطوار التعليمية على حد سواء. فعندما يكون للأستاذ توافق نفسي قوي، فإنه يمتلك الدافعية والطاقة اللازمة لتلبية احتياجات التلاميذ وتعليمهم وتكوينهم وتحقيق تطلعاتهم الدراسية الحالية والمستقبلية منها. وبالمثل، عندما يتوافق الأستاذ مع متطلبات الوظيفة، فإنه يكون قادراً على تنفيذ المهام التعليمية بفاعلية وتحقيق أهداف التعلم. (شينون وآخرون، 2021، 191)

ومن هذا المنطلق فإن فهم التوافق النفسي - الوظيفي للأساتذة على مستوى المؤسسات التربوية الابتدائية يساعدنا على تحسين ظروف العمل التعليمي وتعزيز رضا المعلمين وأدائهم المهني. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير برامج تدريبية ودعم مهني للمعلمين، وتعزيز الاتصال والتعاون بين المعلمين والإدارة المدرسية، وتوفير بيئة عمل محفزة ومليئة بالتحفيز. وعليه يُعدّ التوافق النفسي - الوظيفي للمعلمين أساسياً لتحقيق التعليم الممتاز؛ إذا تمكن المعلمون من



تحقيق التوازن بين احتياجاتهم النفسية ومتطلبات وظائفهم، فإنهم سيكونون قادرين على تقديم تجربة تعليمية ملهمة ومثمرة للتلاميذ وتحقيق النجاح التعليمي لديهم.

وما جعلنا نفكر في هذا الموضوع لدى هذه الفئة هو العودة للأساتذة إلى التدريس بالطريقة العادية بعد جائحة كورونا (كوفيد - 19). والتي كان لها تأثير كبير على التوافق النفسي - الوظيفي للأساتذة؛ حيث تغيرت الظروف والمتطلبات التعليمية بشكل جذري، مما أدى إلى تحديات جديدة وضغوط على الأساتذة. فمن الجانب النفسي الذي واجهه المعلمون في زيادة مستويات التوتر والقلق بسبب الغموض المحيط بالجائحة وتأثيرها على صحة الأساتذة والتلاميذ على حد سواء، وكذا الإداريين والموظفين على مستوى المؤسسات التربوية. مما جعلهم يشعرون بالقلق من التعامل مع التكنولوجيا والتدريس عن بُعد والتحديات التقنية المرتبطة بها. أما من الناحية الوظيفية، فإن الأساتذة ما واجهوه من تحديات في تنفيذ المناهج التعليمية وتقديم التوجيه والدعم للتلاميذ عن بُعد. قد يجدون صعوبة في متابعة تقدم التلاميذ وتقييم أدائهم بشكل فعال، وذلك نظرًا للتباين في وسائل التواصل والوصول إلى التكنولوجيا.

باختصار، جائحة كورونا تشكل تحديات للتوافق النفسي - الوظيفي للمعلمين، ولكن يمكن التغلب عليها من خلال توفير الدعم اللازم والتدابير التي تعزز الصحة النفسية وتعزز قدرة المعلمين على التكيف مع الوضع الجديد.

### **ثانياً: أسباب ودوافع اختيار البحث:**

تتجلى أسباب ودوافع اختيارنا لهذا الموضوع في النقاط التالية:

- 1) مذكرة التخرج كمطلب من مطالب الحصول على درجة الماستر وهذا ما نحن بصدد العمل عليه في هذه الدراسة.
- 2) تماشي الموضوع مع تخصص علم النفس المدرسي الذي يهتم بدراسة العوامل السيكولوجية المؤثرة في الصحة النفسية لدى الإطارات العاملة بالمؤسسات التربوية.
- 3) تسليط الضوء على مشكلة التوافق (النفسي - المهني) لدى أساتذة التعليم الابتدائي.
- 4) الاضطرابات النفسية المتفشية في الوسط المهني لدى المدرسين في المرحلة الابتدائية.

### ثالثاً: إشكالية البحث:

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي أنشأها المجتمع، إذ تقوم بوظيفة التربية والتعليم، والتي تعني مساعدة الفرد على نمو شخصيته في جميع الجوانب من خلال توفير البيئة التربوية السليمة ومتابعة للتعلم والتعليم، إلا أن هناك ما نلاحظه في الوقت الراهن وخصوصاً مع انتشار الأوبئة والأمراض المعدية التي منها الكوفيد 19 (كورونا)، فقد جعلت الأساتذة يعيشون عدة صعوبات وعراقيل قد تولد لديهم أحاسيس متضاربة تؤثر على صحتهم النفسية ومستويات توافقهم نفسياً ومهنياً.

إن مهنة التدريس مهنة كثيرة المطالب ومتعددة المتغيرات، إذ يكاد يقتصر دور الأستاذ فيها على مجرد الإعداد للعملية التدريسية وتنفيذها فحسب، بل يتعدى إلى ضرورة متابعة مختلف التطورات العلمية والتكنولوجية والإلمام بأحدث الطرق والأساليب التربوية التي تمكنه من إيصال المعلومة للفئة المستهدفة، وقد تعددت أساليب التدريس بالمرحلة الابتدائية كثيراً في فترة الوباء الصحية التي مرت بها البلاد، فقد فرضت هذه الأخيرة على الأساتذة تعدد فترات التدريس مما انعكس على مستويات التوافق النفسي والمهني خصوصاً لدى هذه الفئة، وقد ظهر جلياً تأثير هذه الجائحة على التعليم والتعلم من خلال غلق المؤسسات التربوية وإنتهاج إستراتيجيات وسبل بديلة في التعليم والتي تمثلت في التعليم عن بعد، التعليم عن طريق التقويم، ومن ثمة العودة إلى الفتح التدريجي للمؤسسات التربوية عند متطلعات استقرار البلاد ونقص اجتياح الفيروس بالوزارة الوصية.

دفعت هذه التطورات التي عرفها المجتمع من خلال فترة الحجر الصحي إلى قرار إعادة فتح المؤسسات التربوية بتحفظ عن طريق مزامنة قطاع التربية الوطنية بقطاع الصحة الوطنية من خلال لجنة متابعة وتقصي انتشار الفيروس وإتباع البرنامج المسطر للوقاية من الفيروس، وبالتالي التمكن من استمرارية التعليم بدون انقطاعه، حيث كان لهذا القرار مزايا تعليمية واجتماعية ونفسية كثيرة على مجمل عناصر العملية التعليمية والتعلمية.

أظهرت لنا جائحة كورونا أن العملية التعليمية شأنها شأن أي عملية أخرى تؤثر وتتأثر بالمستجدات الجديدة التي أصابت كل العالم والجزائر بصفة خاصة وفي هذا توجهت دراسة هشام بو عبدالله " (2021) بالجزائر إلى أن النتيجة السلبية لضغوط العمل تعد من أهم ما نتج عن جائحة كورونا في الوسط الجزائري فاستمرار العمل في حالة تكيف سلبي تؤدي إلى استجابة انفعالية حادة ومستمرة، ومضاعفات صحية وجسمية وسلوكية تجعل من الأستاذ ينحرف عن أداءه المعتاد لعمله مع العلم أن طبيعة هذه الضغوط تأخذ بعين الاعتبار تسهيلات المنظومة التربوية للعمل وشخصية المعلم، وما تتصف به من قدرة على تحمل الإحباطات (بوعبدالله، 2021، ص، 110)

وتعتبر نوعية الحياة المهنية والنفسية لدى الأساتذة في مختلف الأطوار التعليمية الثلاثة مهمة للقيام بالعملية التربوية على اعتبار القائم على فعل التعليم (الأستاذ) أحد الموارد البشرية الهامة للنهوض بالمؤسسة التعليمية التي تحمل على عاتقها تكوين جيل كامل وعامل بإطارات الدولة ومواجهتها للتحديات التي تحول دون ذلك، وهذا ما استدعى إلقاء الضوء على العملية التربوية والتقييم داخل الوسط التربوي قبل الجائحة وبعدها وتأثير العودة إلى العملية التربوية العادية على الأستاذ، وباعتبار أن أستاذ المدرسة الابتدائية مثله مثل أي أستاذ قائم بالعملية التربوية في الطورين الآخرين المتوسط والثانوي، إلا أنه يتميز بكثرة المهام والمواد التي يقوم بتدريسها لأبناء هذا الطور.

يعد تحقيق التوافق النفسي لدى أساتذة التعليم الابتدائي ذا أهمية كبيرة بالغة في نمو الأستاذ في المجالات الخاصة المهنية وتحقيق أهدافه الشخصية وإنجاز مهامه المتعلقة به، وهذا في كل المهن دون استثناء مهنة التعليم، فالأستاذ المتمتع بالتوافق النفسي السوي هو الشخص القادر على عقد صلات اجتماعية بناءة مع زملائه ومع تلاميذه في الوسط التعليمي والاجتماعي، والذي يؤدي مهامه التعليمية على أكمل وجه وقادر على ضبط نفسه ويتمتع بروح مغنوية عالية، وله شعور بالمسؤولية تجاه تلاميذه ومدرسته، وفي حال فشله في هذا التوافق فإن ذلك ينعكس على تفاعله مع زملائه وتلاميذه، الأمر الذي قد ينعكس برمته على العملية التربوية، ففي دراسة " محمد الشاعر " (2014) التي كانت بعنوان " التوافق النفسي لمعلم مرحلة

التعليم الثانوي بمدينة سبها"، فقد توصلت إلى أن مستوى التوافق النفسي لدى العينة كان منخفض، وفي حين أن الفروق بين الذكور والإناث كانت لصالح الذكور في مستويات التوافق النفسي حسب الجنس، أما دراسة " الزبير أمير بلال" (2008) المعنونة بـ " التوافق النفسي والاجتماعي لدى معلمي المرحلة الثانوية بأم درمان فتوصلت إلى أنهم يتمتعون بمستوى توافق نفسي مرتفع، وعدم وجود فروق في التوافق النفسي تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، فيما ظهرت الفروق تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور ( فراحتية، 2020، ص.14)

يعتبر التوافق المهني مؤشر فعال على أي مهنة بالنجاح أو الفشل فعن طريقه يقاس رضا الفرد عن مهنته، وهو أمر ضروري للقيام بمهامه في عمله على أكمل وجه، وحسب ما هو مطلوب منه، حتى يحقق التوافق بوجه عام، وهذا التحقيق يكون إذا كان الفرد يؤدي مهنته كما ينبغي ويتأقلم مع الظروف المحيطة به، بحيث أشارت دراسة " إبراهيم قادري " (2020) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني تعزى إلى متغير جنس المعلم وكانت الفروق لصالح الإناث، فيما كان مستوى التوافق المهني لدى أفراد العينة ككل مستوى متوسط (قادري، 2020، ص.634)

يؤثر التوافق المهني المرتبط بمعلم المدرسة الابتدائية على مستقبل التلاميذ سواء بالسلب أو بالإيجاب، وذلك بحكم الظروف والصعوبات التي تواجه حياته خاصة إذا كان لديه رغبة في العمل وطموح وتوفر جميع الظروف في مختلف العملية التربوية من خلق جو ملائم ومريح داخل المدرسة، وقد توصلت في ذلك دراسة " السماذوني مصطفى " (2011) التي كانت معنونة بـ " الاحتراق الوظيفي لدى المعلمين بمحافظة قطاع غزة وعلاقته بالتوافق المهني، حيث خلصت هذه الدراسة إلى وجود مستويات متوسطة من التوافق المهني لدى أفراد العينة، وإلى وجود فروق دالة إحصائية في مستويات التوافق المهني تبعاً لمتغير السن والخبرة المهنية وأيضاً إلى الحالة الاجتماعية ( فراحتية، 2020، ص.24). وعليه من خلال هذا الطرح تمثلت إشكالية دراستنا في التساؤل التالي: هل هناك أثر فيروس كورونا على التوافق النفسي – الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي؟ ومن هذا السؤال الرئيسي تتفرع مجموعة من الأسئلة نذكر منها:

- 1) ما مستويات التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية إلى التدريس بعد جائحة كورونا لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي؟
- 2) ما مستوى التوافق المهني لدى معلمي مرحلة التعليم الإبتدائي أثناء العودة إلى التدريس العادي بعد جائحة كورونا؟
- 3) هل يوجد أثر الجنس (ذكور وإناث) على التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا لدى معلمي المرحلة الابتدائية؟
- 4) هل يوجد أثر الخبرة المهنية (عالية - متوسطة - منخفضة) على التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا لدى معلمي المرحلة الابتدائية؟

#### رابعاً: فرضيات البحث:

- 1) مستويات التوافق النفسي - الوظيفي متفاوتة لدى معلمي مرحلة التعليم الإبتدائي أثناء العودة الطبيعية إلى التدريس بعد جائحة كورونا.
- 2) توجد أثر جنس الأساتذة (ذكور وإناث) على التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا لدى معلمي المرحلة الابتدائية ولصالح الإناث.
- 3) يوجد أثر الخبرة المهنية (عالية - متوسطة - منخفضة) على التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا لدى معلمي المرحلة الابتدائية ولصالح الخبرة المهنية المتدنية.

#### خامساً: أهداف البحث:

نحاول من خلال هذا البحث الوصول إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1) معرفة مستويات التوافق النفسي - الوظيفي متفاوتة لدى معلمي مرحلة التعليم الإبتدائي أثناء العودة الطبيعية إلى التدريس بعد جائحة كورونا.
- 2) معرفة درجات الأساتذة (مرتفعي - متوسطي ومنخفضي) في التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية على التدريس بعد جائحة كورونا.
- 3) معرفة أثر الجنس (ذكور وإناث) على التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا لدى معلمي المرحلة الابتدائية ولصالح الإناث.

4) معرفة أثر الخبرة المهنية (عالية - متوسطة - منخفضة) على التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا لدى معلمي المرحلة الابتدائية ولصالح الخبرة المهنية المتدنية.

#### سادسا: أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

1) يعتبر التوافق النفسي قلب وجوهر الصحة النفسية لذلك يجب علينا كباحثين الإلمام به بغية وصفه لزيادة البحوث لتطويره ورفع درجاته لدى عينة حساسة من المجتمع وهي فئة الأساتذة المشرفين على مرحلة التعليم الابتدائي.

2) التوافق المهني يعبر عن الراحة والتلائم الذي يحدث لدى أستاذ المدرسة الابتدائية عندما يتم تحقيق مستوى جيد من التوافق النفسي وبطبيعة الحال التكيف والالتزان مع الظروف العملية في البيئة المدرسية.

3) أثراء الساحة العلمية النفسية بمثل هذه الدراسات من شأنه أن يساعد القائمين على المجال التربوي في تحسين خدماتهم تجاه الأساتذة.

#### سابعا: مصطلحات البحث:

##### 1) التوافق النفسي:

هو ملائمة الأستاذ حسب ظروف البيئة التي يعمل بها والتي تساعده في غالبية الأحيان على تحقيق التوازن النفسي الانفعالي الذي يسمح بتحصيل نسبة جيدة من الصحة النفسية والجسمية التي تساعده على أداء عملية التعليم والتدريس.

##### 2) التوافق المهني:

هو عملية تحقيق الذات داخل الإطار المهني بالمدرسة بحيث يحاول الأستاذ التحكم في قدراته والقيام بأعماله بكفاءة ومصداقية وتفاؤل وإبداع ويؤدي نقص هذا التوافق إلى سوء التوافق الذي ينعكس بالسلب على الصحة النفسية وعملية التدريس، هو أيضا الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المعلم على استبيان التوافق النفسي المهني المعد من قبل الباحثة.

### 3) نظام التدريس:

هو مجموعة القواعد والتنظيمات المعمول بها بالطور الابتدائي بحيث يلتزم بها الأستاذ دون زيادة أو نقصان وهو مطالب بالحفاظ عليها وتبيان كفاءته فيها ويظهر ذلك من خلال نتائج تلاميذه وقصدنا بالعودة إلى نظام التدريس بعد الكورونا هو أن المعلم هنا يتخلى عن نظام الدفعات والتفويج ويقوم بإعادة الطريقة التقليدية لمزاولة الدروس.

# الفصل الثاني

## التوافق النفسي - الوظيفي

تمهيد

أولاً: التوافق النفسي

ثانياً: المصطلحات المتداخلة مع التوافق النفسي

ثالثاً: أبعاد التوافق النفسي

رابعاً: التوجهات النظرية المفسرة للتوافق النفسي

خامساً: العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

سادساً: مظاهر التوافق النفسي والعوامل المعيقة للتوافق النفسي

سابعاً: التوافق المهني

ثامناً: مظاهر التوافق المهني

تاسعاً: التوجهات النظرية المفسرة للتوافق المهني

عاشراً: شروط التوافق المهني

الحادي عشر: مظاهر التوافق المهني

الثاني عشر: مظاهر سوء التوافق المهني

خلاصة



## تمهيد:

يعتبر موضوع التوافق النفسي والتوافق المهني جوهر العمليات النفسية بحيث يتبين أثر كل منهما على العامل وهذا ما يتبين من خلال العمل في مهن شاقة مثل مهنة التعليم والتدريس، فباعتبار هذا التوافق جوهر للصحة النفسية لدى العمال فإنه بحتميته سيكون يعبر عن عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها العامل إلى تغيير سلوكه وتحقيق علاقة تجعله متكيفا نفسيا ومهنيا مع بيئة عمله، ومن هذا الأخير ارتأينا أن نخصص هذا الفصل لإبراز التوافق النفسي والتوافق المهني من خلال إبراز كل منهما من خلال إبراز مفهوم التوافق النفسي، المصطلحات المشابهة، أبعاد التوافق النفسي، التوجهات النظرية المفسرة للتوافق النفسي، العوامل المؤثرة فيه، أساليب التوافق النفسي، مظاهر التوافق والعوامل المعيقة له، وفي الجانب الثاني تناولنا التوافق المهني من خلال إبراز تعريفاته المتداولة، مظاهره، التوجهات النظرية المفسرة له، شروطه، مظاهره، تقسيماته، آليات تحقيقه، سوء التوافق المهني ومظاهره.

## أولا: التوافق النفسي:

### 1 مفهوم التوافق النفسي: (Adjustment):

#### أ) المعنى اللغوي:

- ورد في المعجم الوسيط أن التوافق يعني في الفلسفة: هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب معه (عمرون، 2019، ص.69)

وتعني كلمة وتعني كلمة توافق: الوفاق والتوافق أي الاتفاق، وفق لشيء ما لاءمه، وقد وافقه موافقة واتفق معه (عمرون، 2019، ص، 69)

ومما سبق فإن معنى (التوافق) لغويا يعني: التلاؤم، التطابق، التقارب، اجتماع الكلمة، أي الرضا بالواقع الذي تفرضه البيئة التي ينتمي إليها الفرد

#### ب) المعنى الإصطلاحي:

تعددت التعاريف التي تناولت مصطلح التوافق النفسي، وذلك حسب اتجاهات العلماء والباحثين فمنهم من اهتم بالجانب النفسي للفرد، ومنهم من ركز على الجانب الاجتماعي، والآخر اتجه اتجاه تكاملي بين الجانب النفسي والجانب الاجتماعي، وعليه سوف تستعرض مجموعة من التعريفات كالتالي:

- استمدت فكرة التوافق أصلا من علم الأحياء، والمقصود به هو إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء هذا من ناحية ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل الفرد شخصا نافعة في محيطه الاجتماعي يعني ذلك أن التوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليها الفرد فالمقصود هو التوافق النفسي السوي وليس نوع محدد من التوافق (باهي، 2006، ص، 46).

- يرجع مفهوم التوافق حسب " لازاروس" (Lazarus) إلى مفهوم التكيف الذي يعتبر حجر الزاوية

في نظرية داروين، حيث كان يشير إلى التراكمات والعمليات البيولوجية التي تسهل بقاء الأنواع (عمرون، 2019، ص، 70)

- يعرفه " كارل روجرز" (Karl Rogers) : التوافق هو قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته، ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته (عمرون، 2019، ص.70)

- يعرفه " برون" (Brown) على أنها الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة على إشباع أغلب حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والاجتماعية (عمرون، 2019، ص، 70)

- يقصد بالتوافق أيضا القدرة على التواء مع النفس (توافق نفسي) ومع البيئة الاجتماعية، وإعتبره الباحثون عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته ويتم فيها إنجاز أعمال معينة لتحقيق أهداف، وإشباع حاجات ومواجهة العوائق والصعوبات وتخفيف التهديدات وإحتواء الأزمات والسيطرة عليها بأساليب ترضي الفرد ويقبلها المجتمع الذي يعيش فيه (زايدي، 2020، ص، 48).

- عرف لندكرين وآخرون (Lindgen and others, 1968) التوافق بأنه العملية التي يقوم الشخص من خلالها بتعديل البيئة المحيطة به.

- وعرفه جابلن (Chaplin, 1970) بأنه علاقة الانسجام مع البيئة المادية والاجتماعية. وعرفه أيزنك (Eysenk, 1972) بأنه الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الاشباع الكامل.

- وعرفه (داوود، 1988) بأنه مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته من اشباعات واحباطات وصولاً إلى الصحة النفسية (الحلبوسي، 2002، ص 213).

- تعريف " سميث " (Smith, 2001): التوافق السوي يتطلب قدراً من الإشباع والرضا الواقعيين الذين يقودان إلى خفض التوتر الذي يتعرض له الفرد وإلى الرضا العام بالنسبة للشخص، كما يقوم التوافق النفسي على تحقيق التوافق مع الآخرين (زايد، 2020، ص، 49).

من التعاريف السابقة للتوافق النفسي يمكن القول أن هناك ثلاثة اتجاهات الاتجاه النفسي والاتجاه الاجتماعي والاتجاه التكاملي، ويرى أصحاب الاتجاه النفسي أن التوافق النفسي يتحقق بإشباع الفرد لحاجاته ودوافعه حتى يصل إلى التقليل من التوتر الذي يعاني منه وركز أنصار هذا الاتجاه على الفرد في حد ذاته، وأهملوا الجانب الاجتماعي والبيئة التي ينتمي إليها، أما أصحاب الاتجاه الاجتماعي فرأوا أن التوافق النفسي هو مسايرة المجتمع على أساس أن التوافق النفسي عملية اجتماعية تتحدد بالرجوع إلى النماذج والمعايير الاجتماعية حيث كلما اقترب الفرد من هذه النماذج والمعايير الاجتماعية، واستطاع مسايرتها كان أكثر تحقيقاً للتوافق النفسي (عمرون، 2019، ص.70)

من خلال عرضنا للتعاريف السابقة يمكننا القول أن نحدد مفهوم التوافق النفسي كما يلي: التوافق النفسي هو رضا الشخص عن نفسه، وهو مجموعة السلوكيات التي يسلكها الشخص من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه وتظهير في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتي وتقبله لذاته.

**ثانياً: المصطلحات المتداخلة مع التوافق النفسي:**

**أ) التكيف: Adaptation**

هناك خلط بين مفهومي التوافق والتكيف إلى حد المطابقة، لكن لو أمعنا النظر لوجدنا أن التكيف يستخدم لمعنى بيولوجي أو طبيعي، أما لفظة التوافق فتشير إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان، فقد إستعار علماء النفس مفهوم التكيف من علم البيولوجيا على نحو ما حددته

نظرية (داروين المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء)، وسموه التوافق من حيث هو مظهر من مظاهر الصحة النفسية وهو عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، يهدف فيها الفرد إلى تعديل سلوكه أو أن يغير منه أو من بيئته الاجتماعية، فينعكس ذلك على شعوره بقيمته لذاته، ويمكنه من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه وبين العالم المحيط به (زايدي، 2020، ص، 53).

### ب) التأقلم Acclimatation:

هذا المفهوم يسمى أيضا بالتعايش ويعني الطريقة التي كيف يواجه بها الفرد وضع صعب وذلك بقيامه بعدة وضعيات من أجل تعديل واختيار الوضعية المناسبة، ويستخدم التعايش اليوم على نطاق واسع إلى ما يشير له بنظرية " الإجهاد المعرفي "، ويعتبر كوسيط للعمليات التي تؤثر على العلاقة بين الأحداث الضاغطة والموارد الغير متاحة للفرد من أجل المواجهة، لذا فهناك عدة نماذج أخرى مختلفة حول التعايش قد وضعت واعتبرت بعض العوامل كمسير ومسهل لهذه العملية، وهناك نوعين من هذه النماذج التي حاولت الاقتراب من تحديد هذا بوضوح وهي:

- النوع الأول: والذي اعتبر التأقلم كميكانيزم وسيط يتأثر بالدعم والتكفل الاجتماعي.
- النوع الثاني: فحدد العلاقة بين التحكم السيطرة " وبين الدعم، التكفل" وألقى الضوء على حقيقة أن التحكم يلعب دورا مهما في تغيير الدعم وحتى كفاءة التعايش (زايدي، 2020، ص، 53).

### ت) الصحة النفسية:

هي دائمة نسبيا، يكون فيها الفرد متوافق نفسيا، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادرة على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته لأقصى حد ممكن، ويكون قادرة على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عادي بحيث يعيش في سلامة وسلام والصحة النفسية حالة إيجابية تتضمن التمتع بصحة السلوك وسلامته وليست مجرد غياب أو الخلو من أعراض المرض النفسي، والصحة النفسية في جوهرها عملية توافق نفسي والتوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حيث

يحدث توازن بين الفرد والبيئة، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق مطالب البيئة نفسها (زهران، 2003، ص، 145).

**ثالثاً: أبعاد التوافق النفسي:**

### **(1) التوافق النفسي الانفعالي:**

ويتضمن السعادة مع النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والعضوية الفسيولوجية، ويضمن كذلك التوافق الانفعالي لمطالب النمو في المرحلة المتتابة، ويشمل التوافق النفسي الانفعالي الجوانب التالية:

- الرضا عن الذات، وتقبل الفرد لذاته.
- الإحساس بمحبة الآخرين واحترامهم.
- القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر.
- الانسجام في الآراء والطباع الإحساس بالطمأنينة والثقة بالنفس.
- الإحساس بالواجبات وعدم الأنانية.
- عدم الخوف والقلق والتوتر.
- الخلو من الصراعات النفسية عدم الإحساس بالذنب.
- الخلو من الصراعات النفسية.
- عدم الإحساس بالذنب.
- عدم الإحساس بالنقص وبالذونية.
- الخلو من مشاعر الغيرة والحسد.
- الخلو من الاكتئاب أو الانطواء (زهران، 1997، ص.25)

### **(2) التوافق الأسري الاجتماعي:**

ويتضمن السعادة مع الأسرة والآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والعمل من أجل السعادة الجماعية والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية، وكذا التماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالبها وسلامة العلاقات فيما بينهما، حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع، وتتمثل أبعاد التوافق الأسري الاجتماعي في:

- العلاقة الحسنة مع الآخرين.
- الاعتراف بحاجات الآخرين.
- توفير التعاون والتكامل في إشباع الحاجات والرغبات.
- التسامح والمحبة للآخرين.
- تبادل الآراء والأفكار والعواطف.
- التحرر من الوحدة.
- الإحساس بالانتماء إلى الأسرة أو إلى المجتمع.
- احترام وتقدير أفكار ومشاعر الآخرين.
- عدم التسلط أو العناد، أو القسوة على الآخرين.
- التحرر من الميول وبالقيم الدينية.

يلاحظ أن أبعاد التوافق النفسي هذه هي أساس بناء العلاقات الأسرية والاجتماعية الصحيحة (زهرا، 1997، ص، 26)

#### رابعاً: التوجهات النظرية المفسرة للتوافق النفسي:

اهتم العديد من العلماء النفسيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات والتفسيرات حول شخصية الإنسان، ووحدة وتكامل جوانب حياته، وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي، وفيما يلي استعراض لبعض تلك النظريات على النحو التالي:

#### 1) نظرية التحليل النفسي:

يرى (فرويد، Freud) أن الشخصية تتكون من ثلاث أجهزة نفسية هي: *الهو* (ça) و*الأنا* (moi) و*الأنا الأعلى* (sur moi) ولا بد أن تعمل هذه الأجهزة جميعها في تعاون وانسجام فيما بينها لكي يتحقق التوازن والاستقرار النفسي للفرد. و*الأنا القوية* التي نمت نموا سليما هي التي تستطيع التوفيق بين هذه القوى الثلاث، أما *الأنا الضعيفة* فهي التي تخضع لسيطرة *الهو* وعندئذ يسود مبدأ اللذة، ويهمل مبدأ الواقع، وما يطلبه *الأنا الأعلى* يلجأ الفرد في هذه الحالة إلى تحطيم العوائق والقيود وهنا يصبح السلوك منحرفا وقد يأخذ أشكالا عدوانية. ومن جهة أخرى قد تخضع *الأنا الضعيفة* لتأثير *الأنا الأعلى* فتصبح متزمتة عاجزة عن إشباع الحاجات

الأساسية وتوازن الشخصية فتقع فريسة الصراع والتوتر والقلق والتأنيب والشعور بالإثم والحيرة مما يؤلف مجموعة قوة ضاغطة تكبت الدافع وتزج به في أعماق اللاشعور وهذا ما يؤدي إلى ظهور الأعراض المرضية التي تعبر عن موضوع الكبت ذاته في صور حيل أو أليات دفاعية (Mecanismes de défences) (فيصل، 1982، ص 60).

**(2) نظرية " أدلر " (Adler):** يرى " أدلر " (Adler) أن القوة الدافعية في الإنسان هي الرغبة في القوة، وهي نوع من التعويض عن مشاعر النقص التي تبدأ من الطفولة عندما يرى الطفل أنه أضعف من الكبار المحيطين به جسميا وعقليا، ويدفع به هذا الشعور إلى الكفاح من أجل التفوق والسمو، وما العصاب إلا محاولة سيئة من الإنسان لتحرير النفس من الشعور بالنقص. وسمى " أدلر " (Adler) تطوير الإنسان لحياته وتحقيق التفوق على الآخرين الذي يتم بدافع الشعور بالعجز، بـ (أسلوب الحياة)، وكل فرد فريد في أسلوب حياته، بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية وتركيباتها، حيث يدفع الشعور بالعجز الإنسان إلى العمل، وزيادة العمل، وإتقانه من قبيل التعويض عن النقص والشخص العاجز المصاب بعاهة يضم نفسه إلى طائفة ذوي العاهات، ليفرض على نفسه العضوية في جماعة منفصلة عن المجتمع لظروفها الخاصة فيشعر بشعورهم ويتمشى مع إتجاهاتهم (فيصل، المرجع نفسه، ص، 115)

### **(3) النظرية البيولوجية الطبيعية:**

ينظر هذا الاتجاه إلى الإنسان من خلال المفاهيم الفيسيولوجية والطبية بنفس المعيار الذي ينظر به الطبيب إلى الشخص الصحيح أو الشخص المريض، ويتم تعريف التوافق من هذا المنظور على أنه المحافظة على مستوى الاتزان الداخلي للجسم لدى الفرد عن طريق تعلم مجموعة من الطرق والأساليب التي تعمل على تخفيض حدة القلق واضطراب الجسم كلما زاد عن الحد المعلوم، ولا يأخذ هذا النموذج في الاعتبار سبب حدوث القلق نفسه. ويوقوم الفرد من أجل تحقيق الاتزان الداخلي بالسيطرة على نوازعه من أجل الحصول على الثواب أو تجنب العقاب أو تحاشي الشعور بالألم، فالإنسان مثلا قد يؤدي به الخوف إلى فقدان الاتزان بسبب ترقب العقاب وآلامه، مما يدفع الفرد إلى البحث عن أساليب، مهما كان نوعها بأساليب التوافق التي تكون سلبية أو إيجابية، فالسرقة من أجل إرضاء الجوع تعتبر أسلوبا سلبيا، بينما يكون

الكد والعمل من أجل الحصول على الطعام من مصدر شريف أمراً إيجابياً (الختاتنة، 2012: 72 - 73).

### النظرية السلوكية:

إن كل النظريات التي تنتمي إلى المدرسة السلوكية ترى أن كل سلوك الإنسان تقريباً متعلم، فيرى (سكينر، Skinner) أن كل الاستجابات التي توصف بأنها شاذة ترجع إلى خطأ في التعلم الشرطي للفرد، إذ يسبب هذا الخطأ ضعفاً في نمو وتطور الاستجابة السليمة ومنها حالة انعدام الأمن النفسي. ويعزى أصحاب هذا الاتجاه التوافق السلوكي أو سوء التوافق الاجتماعي إلى الرابطة المشهورة ويعد التعزيز الوسيلة التي يتم من خلالها إكساب الفرد للعادات الإيجابية والسلبية ومن ثم تكوين بيئة شخصية.

ويتحقق التوافق الاجتماعي حسب وجهة النظر السلوكية من خلال:

- 1) زيادة إدراك الفرد لجميع الظروف التي تؤدي إلى خلق السلوك الشاذ أو التي تمنع السلوك المطلوب من أن يحدث.
- 2) الطلب من الفرد معالجة كل من السلوك والظروف ذات العلاقة وتسجيلها وذلك لتعزيز البديل المهم.
- 3) مكافأة السلوك المرغوب فيه ومعاقبة السلوك غير المرغوب به.
- 4) تقييم فاعلية السلوك الناتج والتوصل إلى معلومات جديدة حول الحاجات الأخرى (مهنا بشير عبد الله، 2010: 371 - 372).

### النظرية الإنسانية:

ينظر رواد الاتجاه الإنساني إلى أن الإنسان ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن وأنه ليس عبداً للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان كما يرى فرويد أو للمثيرات الخارجية كما يرى السلوكية الراديكاليون من أمثال (واطسن وسكنر 1993) وأن التوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات ، في حين أن سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالباً عن ذاته .



وتمثل نظريتي (روجرز *Rogers* وماسلو *Maslo*) أهم النظريات في هذا المجال حيث يربطان إجمالاً التوافق بتحقيق الذات *Self Actualization* أو بلغة روجرز في كتاباته الأخيرة الشخص كامل الفاعلية *Fully Functioning Person* ، ويرى روجرز أن الشخص المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل إلى أقصى مستوى أو إلى الحد الأعلى وانه يتصف بما يلي :

(أ) **الثقة:** وهؤلاء الأشخاص قد يأخذون آراء الناس الآخرين وموافقة مجتمعهم في الحسبان لكنهم لا يتقيدون بها كما أن محور أو نواة عملية اتخاذ القرار موجودة في داخل ذويهم لتوفر الثقة في أنفسهم .

(ب) **الانفتاح على الخبرات:** حيث يكون هذا الشخص مدركاً وواعياً لكل خبراته فهو ليس دفاعياً ولا يحتاج إلى تنكر أو تشويه لخبراته.

(ت) **الإنسانية:** هؤلاء الأشخاص لديهم قدرة على العيش والسعادة والاستمتاع بكل لحظة من لحظات وجودهم فكل خبرة بالنسبة لهم تعتبر جديدة وحديثة فهم لا يحتاجون إلى تصورات مسبقة لكل فكرة أو موقف لتفسير كل ما يحدث فهم يكتشفون خبراتهم خلال عملية التجربة أو المعاشة التي يمرون بها.

(ث) **الإبداع:** وهؤلاء الأشخاص يعيشون بطريقة فاعلية في بيئاتهم ويتسمون المرونة والعفوية بدرجة تتيح لهم التكيف بصورة صحيحة مع المتغيرات في محيطهم وتجعلهم يسعون إلى اكتساب خبرات وتحديات جديدة وهؤلاء الأشخاص يتحركون بثقة إلى الأمام في عملية التحقيق الذاتي.

(ج) **الحرية:** فهؤلاء الأشخاص يتصرفون بشكل سوي ، خيارات حرة ، يوظفون طاقاتهم إلى أقصى حد ويشعرون ذاتياً بالحرية في أن يكونوا واعين لحاجاتهم ويستجيبون للمثيرات على ضوء ذلك .

ويشير روجرز إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذاتهم وأن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيداً عن مجال الإدراك أو الوعي ، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات أو توحيدها كجزء من

الذات التي تتفكك وتتبعثر نظراً لافتقاد الفرد قبوله لذاته وهذا من شأنه أن يولد مزيداً من التوتر والأسى وسوء التوافق (محمود، 2013، ص 5 - 6).

### **خامساً: العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:**

يعمل الفرد دائماً على تحقيق التوافق النفسي في جميع مراحل حياته، ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي له، والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيداً وناجحاً في حياته، ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة، وتتمثل هذه العوامل في:

#### **(1) التوافق النفسي ومطالب النمو:**

من أجل إحداث التوافق المباشر وتحقيق مطالب النمو السليم في جميع مراحل الحياة فمطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي أن يتعلمها حتى يصبح سعيدة وناجحة في حياته، ولتحقيق مطالب النمو الأخرى لابد للفرد أن يكون متوافقاً، وعدم تحقيقها يؤدي إلى فشل الفرد، وصعوبة الشعور بالسعادة والطمأنينة بصفة متداولة.

#### **(2) التوافق النفسي ودوافع السلوك:**

من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي، إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد، وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضوع الدافع أو القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس، لأن الدوافع بطبيعتها الحال هي التي تفسر السلوك.

#### **(3) التوافق وحيل الدفاع النفسي:**

أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي وهي وسائل توافقية لا شعورية من جانب الفرد، من وظيفتها مسح وتشويه الحقيقة، حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناجمة عن الإحباط والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والإحتفاظ بالثقة بالنفس وإحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي (زهران، 1988، ص، 47)

### **سادساً: مظاهر التوافق النفسي والعوامل المعيقة للتوافق النفسي:**

#### **(1) مظاهر التوافق النفسي:**

يمكننا معرفة مدى توافق الفرد من خلال مجموعة من المؤشرات التي نذكر منها ما ورد عن " الداهري " :

#### أ) النظرة الواقعية للحياة:

كثيرا ما تلاحظ عددا كبيرا من الأفراد يعانون من عدم تقبل الواقع المعاش ونجد مثل هؤلاء الأشخاص متشائمين تعساء رافضين كل شيء ولكن هذا ما يشير إلى سوء التوافق أو اختلال في الصحة النفسية وفي المقابل نجد أشخاص مقبلون على الحياة بكل ما فيها ومتقاتلين، ويشير هذا إلى توافق هؤلاء الأشخاص.

#### ب) مستوى طموح الفرد:

لكل فرد طموح وآمال، فبالنسبة للفرد المتوافق تكون طموحاته مشروعة عادة في مستوى إمكاناته الحقيقية ويسعى إلى تحقيقها من داخل دافع الإنجاز، بينما نجد الآخر يطمح في الوصول إلى آمال بعيدة عن إمكاناته، ويلجأ إلى المضاربة والمغامرة ربما بأسرته أو بعمله، وإذا لم يحقق شيئا يحدث له الانهيار (عمرون، 2019، ص.94)

ت) التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي والأسري والمدرسي.

ث) الاتزان الانفعالي والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغط بمختلف أشكالها.

ج) القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية والشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.

ح) الخلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية والعقلية.

خ) الإقبال على الحياة والتخلي بالخلق القويم ومعرفة قدر الناس واحترام الآخرين.

د) التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار الأهداف وأساليب تحقيقها.

ذ) التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية (زهران، نفس المرجع السابق، ص، 297)

#### 2) العوامل المعيقة للتوافق النفسي:

يختلف تأثير عوامل التوافق من فرد إلى آخر حسب البناء أو التنظيم التكاملية الديناميكي الذي يتميز به الفرد، والذي يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد ويمكن جمل أهم العوائق في النقاط التالية :

#### **(أ) النقص الجسماني:**

تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل المريض الذي تتنابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

#### **(ب) عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:**

يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة، وإذا استثريت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال توازنه ولابد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحديد ثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.

#### **(ت) عدم تناسب الانفعالات والمواقف:**

إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثر ضارة جسمانيا واجتماعيا.

#### **(ث) الصراع بين أدوار الذات:**

ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في:

• **عوائق نفسية:** ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقص أو تعارض أهدافه، وعدم قدرته على

اختيار أي منها في الوقت المناسب، مثلما يرغب الطالب في دراسة الطب أو الصيدلة ولا يستطيع الفصل بينهما، فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب.

• **عوائق مادية واقتصادية:** يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات عائقا يمنع الفرد من

تحقيق

أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط.

**سابعا: التوافق المهني:**

#### **(1) مفهوم التوافق المهني:**

- تعريف " طه " (2001) : بأنه توافق الفرد لمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل، وتوافقه للتغيرات التي تطرأ على هذه العوامل البيئية، وتوافقه لخصائصه الذاتية المتمثلة في قدراته الخاصة وميوله ومزاجه (حدي، 2019، ص، 29).

- تعريف " فحجان " (2010) : بأنه عملية مستمرة التي يقوم بها الفرد من أجل تحقيق التكيف والانسجام بينه وبين الوظيفة التي تؤديها (حدي، المرجع نفسه، ص، 29).

- تعريف " فرج " (2001) : هو توافق الفرد لنديا عمله، فهو يشمل توافق الفرد لمختلف العوامل البيئية التي يحيط به العمل، وتوافقه للتغيرات التي تطرأ على هذه العوامل على مر فترات من الزمن، وتوافقه لخصائصه الذاتية وهكذا، فإن توافق الفرد ومع المشرف عليه، ومع زملائه، وكذلك توافقه مع مطالب العمل نفسه، وتوافقه مع مطالب العمل نفسه، وتوافقه مع ظروف السوق المتغيرة والخاصة بالعمل، وتوافقه مع قدراته الخاصة، ومع ميوله، ومع مزاجه (حدي، نفس المرجع السابق، ص، 29).

- تعريف " مرسي " (2008): بأنه حصول الشخص على عمل يناسب قدراته وإمكانيته ويرضي ميوله وطموحاته، ويشعر الفرد بالتفوق والنجاح ويدرك فيه رضا المشرفين والزملاء عنه وعن إنتاجه فإذا فقد هذا العامل مشاعر الرضا والإرضاء في العمل ساء توافقه وساء توافقه مع نفسه (دحماني، 2022، ص، 27).

تناولت الباحثة العديد من تعريفات للتوافق المهني وذلك على النحو التالي بأنه : يعتبر التوافق المهني جزء من أجزاء التوافق العام للفرد في شتى مجالات حياته ويشتمل على توافق العامل مع محيط في المهنة أو العمل الذي يقوم به، وذلك لتحقيق رغباته وميوله.

تضمنت كل التعريفات أن التوافق المهني جز من أجزاء التوافق العام ويتضمن انسجام العامل في بيئة العمل ليحقق التكيف والتوائم في المهنة والتصدي للظروف التي تواجهه في مجال عمله حتى يستطيع تحقيق تكيف سليم في بيئة العمل لما يحدث من تغيرات فيها بجميع مجالاتها وخاصة إذا كانت تحقق طموحاته ورغباته وميوله.

### **ثامنا: مظاهر التوافق المهني:**

إن إصدار القرار على الموظف على أنه متوافقاً مهنياً أو غير متوافق يحتاج منا تحديد محكات التوافق المهني التي يمكننا بواسطتها معرفة وتحديد توافق الموظف من عدمه، و

يمكن حصرها من خلال مجموعة من المظاهر السلوكية العديدة التي يتخذها التوافق المهني وتتمثل في الآتي:

(1) القدرة على الحفاظ على العلاقات المهنية مع الآخرين سواء مع الإدارة المهنية أو المسؤولين أو الموظفين، وتمييزها بالشكل الصحيح.

(2) القدرة على التعامل بذكاء مع المشكلات المهنية والأزمات التي يواجهها الموظف في عمله.

(3) القدرة على تقبل الموظف لقدراته ومهاراته المهنية والقدرة على تقبل رأي زملائه به وتقييم الإدارة له، مع معرفة نقاط القوة و الضعف في شخصيته.

(4) القدرة على صنع واتخاذ قرارات مهنية صحيحة.

(5) القدرة على الالتزام بالقواعد والقوانين المهنية، مثل الالتزام بمواعيد العمل وحضور الاجتماعات المهمة.

(6) القيام بالأداء المهني بالشكل المطلوب والمدة الزمنية المحددة.

(7) الاستقرار المهني والتوازن الانفعالي وضبط الأعصاب (/مظاهر-التوافق- المهني/<https://e3arabi.com/educational-sciences/>).

تاسعا: التوجهات النظرية المفسرة للتوافق المهني:

(1) النظرية المادية:

وقد ظهرت هذه النظرية في بداية القرن 18 وعرفت باسم التنظيم العلمي للعمل بقيادة " فريدريك و تايلور " (Fredrik, Taylor) وقد حاول " تايلور " (Taylor) تحديد الأسس العلمية القيم المادية التي تساعد الإدارة على زيادة الإنتاج بأقل جهد ممكن وزمن أقل وتعتبر هذه النظرية أن الإنسان عامل اقتصادي بطبعه يسعى جاهدا لزيادة أمواله فحسب هذه النظرية فإن الفرد يطمح إلى تحقيق أكبر قدر من الأموال حيث يعمل على زيادة الإنتاج بغرض تحسين أجره وبالتالي جمع أكبر قدر من الأموال.

ولكي تزيد المؤسسة من إنتاجها حسب " تايلور " (Taylor) لابد أن تعمل على التفرقة بين العمال ذوي الطموح العالي الذين يسعون إلى ربح أكبر قدر من المكافآت المالية وبين العمال ذوي الطموح المنخفض (دحمانى، 2022، ص،30).

## 2) مدرسة العلاقات الإنسانية:

إن فشل التaylorية بسبب تجاهلها للجوانب الاجتماعية والنفسية للفرد وعدم تمكنها المشاكل الصناعية التنظيمية والسلوكية والمسببة لسوء التوافق في ميادين العمل سمح بظهور مدرسة العلاقات الإنسانية ل " جورج ألتون مايو " (Jorge Elton Mayou) والتي أتت ببعض المبادئ قصد اعتمادها من طرف المؤسسات من أجل تحقيق التوافق المهني لعمالها وبالتالي التغلب على المشاكل التي واجهت المؤسسات الرأسمالية المسيرة وفق المبادئ قصد اعتمادها من طرف المؤسسات من أجل تحقيق التوافق المهني لعمالها وبالتالي التغلب على المشاكل التي واجهت المؤسسات الرأسمالية المسيرة وفق المبادئ التaylorية لقد كانت نتائج دراسات "هاوثوزن" (howthosan) تشكل أسس نظرية العلاقات الإنسانية والمقصودة بدراسات "هاوثوزن" مجموعة من الدراسات التي أجريت بين (1927-1933) في الشركة الغربية للكهرباء لمدينة هاوثوزن قرب شيكاغو وكان الهدف الأول لهذه الدراسة هو دراسة العلاقة بين الإضاءة وفعالية العمال في الأداء إلا أن نتائجها جاءت مخالفة للتوقعات فلقد أكدت هذه التجارب أن الأفراد يسعون من خلال عملهم إلى تحقيق مجموعة من الحاجات ولقد قدمت هذه النظرية للمديرين مجموعة من القواعد والأساليب التي تساعد في تحفيز العاملين ومساعدتهم على تحقيق رغباتهم مما يضمن لهم حسن التوافق وتركز مجموعة الأساليب هذه ثلاث نشاطات إدارية رئيسية :

- تشجيع العاملين على المشاركة في القرارات الإدارية.
- إعادة تصميم الوظائف بطريقة توفر قدرا أكبر من التحدي لقدرات العاملين والمشاركة تحسين تدفق الاتصال بين الرئيس والمرؤوسين.

### • الحاجات تمثل فيما يلي:

أ - تحقيق الاستقرار: حيث يتضمن استمرارية موردة المالي وبالتالي تلبية حاجاته المادية و لكن حسب " ألتون مايو " (Elton Mayou) لا يكون المال وحده كافيا لجميع طموحات الفرد.

ب- تحقيق الأمن الوظيفي: أي عدم شعور الفرد إلى العمل في محيط آمن ويكون راض عن كل معاملات مشرفيه وزملائه.

ج- تحقيق الانتماء: حيث يحاول الفرد الحصول على مكانة ملائمة بين زملائه في المنظمة حيث يمكنه الشعور بأنه جزء لا يتجزأ منها في نشاطات المنظمة، فالفرد خلال محاولته لإحداث التوافق مع بيئته المهنية يسعى إلى تحقيق مجموعة من الحاجة إلى إبراز المواهب والكشف عن إبداعاته والمشاركة في اتخاذ القرارات داخل المنظمة، ومنه يمكن القول بأن الفرد لا يكون متوافقاً في مهنته إلا عندما يستطيع تحقيق هذه الاشباع والتي تلعب المنظمة دوراً مهماً في تحقيقها مما يساعدها على الثبات ويضمن لها الاستمرار من خلال توافق أفرادها في محيطها (دحماني، 2022، ص،31).

### 3) النظرية السلوكية:

مؤسسها " أبراهام ماسلو " (Abraham Maslow, 1946) حسب " ماسلو " (Maslow) أن الفرد يعمل على تحقيق طموحات معينة بينها في نظريته المعرفية بنظرية الحاجات فالفرد يسلك طريقة إلى مهنة ما قصد إشباع حاجات معينة فهو يعمل على تحقيق التوافق بتحقيق طموحاته وتفترض نظرية الحاجات أن الناس في محيط العمل يدفعون لآداء الرغبة في إشباع مجموعة من الحاجات الذاتية ويستند " ماسلو " (Maslow) على ثلاثة إفتراضات أساسية:

- البشر كائنات محتاجة من الممكن أن تؤثر إحتياجاتها على سلوكها والحاجات الغير مشبعة فقط هي التي تؤثر في السلوك أما الحاجات المشبعة فلا تصبح دافعة للسلوك.
- ترتب حاجات الإنسان حسب أهميتها أو تتدرج هرمياً فتبدأ بالأساسية ( الطعام، المأوى).
- يتقدم الإنسان للمستوى التالي من الهرم أو من الحاجات الأساسية للمركبة عندما يتم إشباع الحاجات الدنيا.

وقد قسم " ماسلو " (Maslow) الحاجات التي يسعى الفرد إلى الفرد إلى تحقيقها إلى خمسة أنواع وذلك حسب التسلسل الذي بينه الشكل الهرمي، حيث تدرجات الحاجات من الحاجة الفيزيولوجية في قاعدة الهرم وهي الحاجات الأكثر إلحاحاً إلى حاجات تحقيق الذات في قمة الهرم وهي الحاجات الأقل إلحاحاً فعملية تحقيق الحاجات تكون بشكل نسبي بحيث لا يمكن له



أن يحقق جميع ما يطمح إليه بشكل كلي أما عن الطرق التي تمكن الفرد من تحقيق رغباته في محيطه العملي فهي كالتالي:

- تحقيق الحاجات الفسيولوجية: ويتم تحقيقها عن الأجر الكافي.
  - تحقيق حاجات الأمن: عن طريق توفير ظروف ملائمة واستمرارية الوظيفة (وظيفة دائمة) والتأمينات المختلفة والتقاعد المضمون.
  - تحقيق الحاجات الاجتماعية: ويتم تحقيق هذه الحاجات عن طريق العمل في منظمة يسود أفرادها روح التعاون واللقاءات الدورية مع الإدارة ومنتجة فرض المشاركة في اتخاذ القرارات وتحسين مهاراته عن طريق إقامة دورات تدريبية والحصول على فرص للترقية.
  - تحقيق الذات عن طريق برامج التدريب من الحصول على المعلومات الضرورية حتى وتكليفهم بأنظمة فعالية.
- وحسب هذه النظرية لا يمكن للإنسان أن يحقق التوافق حتى يتمكن من تحقيق كل الحاجيات بداية الدنيا منها في قاعدة الهرم إلى المركبة في قمة الهرم فالفرد أثناء توافقه يعمل على تحقيق رغباته تدريجياً ولا يحصل توافق مهني حتى تستطيع المنظمة تحقيق إشباع الحاجات للأفراد ومن هنا يمكن القول بأن عملية التوافق تبقى مستمرة ويتمكن من استغلال جميع قدراته.
- تحقيق حاجات احترام الذات: ويتم ذلك عن طريق اعتراف المؤسسة بإنجازات الأفراد (حدي، 2019، ص، 33).

#### عاشرا: شروط التوافق المهني:

- توجد مجموعة من الشروط يضمن لنا توافرها لتحقيق التوافق المهني ولعل أهمها:
- شعور العامل الرضا عن مستواه الاقتصادي.
  - شعوره بأن صاحب العمل يقدره ومهتم به.
  - إدراكه أن رؤسائه أو المشرفين عليه يحرصون مصالحه بنفس قدر حرصهم على مصالح العمل.
  - حبه لنوع العمل الذي يؤديه.
  - توفر فرص الاستفادة من أفكاره وآرائه الخاصة بالإنتاج وتحسينه.
  - شعوره بالأمن والاستقرار النفسي في العمل (زهران، 1988، ص، 95).

## الحادي عشر: مظاهر التوافق المهني:

نستنتج أن توافق الفرد يمكن الوقوف عليه من خلال محكين أو مظهرين أساسيين من العلامات:

**1) الرضا (satisfactions)** ويشمل الرضا الإجمالي عن العمل والرضا عن مختلف جوانب بيئة عمل الفرد (مشرفيه، زملائه، والمؤسسة التي يعمل بها، ساعات العمل، وأجره، نوع العمل الذي يشغله)، كما يشمل إشباع حاجاته وتحقيق أوجه طموحاته وتوقعاته وكذا ميل معظم الناس (الناجحين) الذين يعملون في مهنته.

**2) الإرضاء (satisfaction Ness):** ويتضح من إنتاجيته وكفايته ومن الطريقة التي ينظر بها إلى مشرفيه وزملائه في المؤسسة التي يعمل بها، كما يتضح سلبيًا من خلال غيابه وتأخره ومن الإصابات التي تتكون له ومن عدم القدرة على البقاء في العمل لمدة مرضية من الزمن ويتضح أيضًا من اتفاق قدراته ومهاراته وتلك المتطلبة للعمل (طه، 1983، ص، 55).

أما الإرضاء فيعبر عنه بمدى كفاءة العامل وأهليته وكفايته وبالطريقة التي يقدره بها رؤسائه وزملائه وهي التي تعبر سلبيًا بتغيب العامل وتأخره عن مواعيد العمل والحوادث التي تقع منه أو يقع فيها وعدم استقراره في العمل، وهي التي تعبر عنها إيجابيًا بتوافق قدراته ومهاراته مع مطالب العمل ومقتضياته (أبو النيل، 2005، ص، 232).

إن المظهر الأساسي للتوافق المهني هو الرضا عن العمل، ويشمل الرضا الإجمالي عن العمل، وعمًا يحيط بالموظف من مؤثرات بحيث يشعر بالأمن والارتياح، وكل المشاعر الإيجابية للموظف التي تتعلق بجوانب بيئة العمل، ويتمثل الرضا عن العمل في رضا الفرد عن مشرفه وزملائه ورئيسه، والمؤسسة التي يعمل بها، وكل الظروف المتعلقة بعمله من أجر وساعات وطبيعة العمل بوجه عام، كما يشمل الجوانب المعنوية في الشخص نفسه التي تتمثل في إشباع حاجاته ورغباته وميوله وطموحاته وتكسبه المهارات والخبرات والرقى بوظيفته، وتحقيق كل توقعاته وإحساسه بالنجاح الذي يتمثل في حجم الإنجاز ونوعه (الرواحية، 2016، ص 12).

## الثاني عشر: مظاهر سوء التوافق المهني:

من الأعراض أو مظاهر سوء التوافق المهني التي تعبر عن عدم رضا العاملين أو الاستياء المهني والتي تشكل خطرا على المؤسسة وسلامتها تذكر على النحو التالي:

عكست بعض الدراسات مظاهر سوء التوافق المهني لدى العاملين في المهن المختلفة، وفيما يلي نتطرق لمظاهر سوء التوافق المهني لدى الموظفين:

- أ) كثرة التغيب والتمارض عن العمل بعذر وبدون عذر، والتقلب من عمل لآخر.
- ب) سوء الإنتاج من ناحية الكيف، وقلته من ناحية الكم.
- ت) الإكثار من الأخطاء الفنية والإدارية أثناء العمل.
- ث) اللامبالاة والتكاسل، والإسراف في الشكوى أو التمرد أو المشاغبة، واضطراب العالقة مع زملاء العمل والرؤساء، وعدم الانصياع أو الالتزام بالتعليمات المتعلقة بالعمل.
- ج) كثرة الاحتكاك بالزملاء والرؤساء.
- ح) الأمراض النفسية: فالمرض النفسي هو اضطراب في الشخصية، حيث يبدو في صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة، منها القلق والوسواس والشكوك والأفكار، وذلك ينتج من شخصيات هدها الكبت والصراعات النفسية والتعب السريع، والمخاوف الشاذة، فالشخص العصابي يسوء عمله وإنتاجه، وتزداد حالته اضطراباً).
- خ) ويرى إليكزيس المشار إليه في (عبيد، 2012) أن العداة والخصومة وحب الانتقام والاتجاهات المضادة للمجتمع يجعل إقبال الموظف على العمل بفتور، وتكون روحه المعنوية هابطة، فاقدا للحماس، ولا يدرك ذاته (الرواحية، نفس المرجع السابق، ص 18).

### خلاصة:

من خلال التطرق إلى التوافق النفسي والتوافق المهني تبين لنا أن كلاهما يرتبطان ببعضهما البعض بحيث يعتبر التوافق المهني جزء لا يتجزء من التوافق النفسي ويتحقق به بحيث أن الفرد المتوافق نفسياً الخالي من بعض الاضطرابات التي تعيقه في عمله يستطيع تحقيق درجة لا بأس بها من التوافق المهني عكس العامل الذي يعاني من اضطرابات نفسية واضحة تعيق العمل، ولعل مهنة التدريس هي الأخرى تعتبر من المهن الشاقة التي تؤثر على التوافق النفسي والمهني لمربي الأجيال، لذلك سنتطرق في الفصل الموالي إلى مهنة التدريس والأستاذ القائم على التعليم بالطور الابتدائي.

# الفصل الثالث

## المعلم ومهنة التدريس

تمهيد

أولاً: التعليم الابتدائي

ثانياً: خصائص التعليم الابتدائي

ثالثاً: أهداف التعليم الابتدائي ووظائفه

رابعاً: معلم التعليم الابتدائي

خامساً: أدوار معلم التعليم الابتدائي

سادساً: أساليب تكوين وإعداد معلم التعليم الابتدائي

سابعاً: الكفايات المهنية للمعلم الملائمة للمتغيرات العالمية

ثامناً: أهم جوانب الكفاءة التي يحتاجها المعلم

تاسعاً: أهمية المرونة الإبداعية في التعليم الصفي

عاشراً: أنواع تكوين المعلم

الحادي عشر: شروط نجاح التكوين أثناء الخدمة

الثاني عشر: كثافة البرامج التعليمية وانعكاساتها على معلم الابتدائي

الثالث عشر: بروتوكول جائحة كورونا وانعكاساته على التلاميذ والأساتذة

خلاصة

## تمهيد:

تعتبر مهنة التعليم والتدريس من أكثر المهن التي تعبر عن الطابع الإنساني بحيث تركز على مهمة نبيلة وشريفة، يقوم بأداء هذه المهمة شخص مكون ومؤهل نفسيا واجتماعيا ومهنيا ويتواصل مع فئة محددة من أطوال التعليم وفي هذه الفئة خصصنا فئة التعليم الابتدائي بحيث يعتبر فيها الطفل مصدر أساسي للقيام بهذه العملية والتي تضمن له بناء شخصيته وفي هذا سنحاول في هذا الفصل الإلمام بمرحلة التعليم الابتدائي من خلال تعريفها، مميزاتها، أهدافها ووظائفها، انتقالا إلى أستاذ هذه المرحلة من خلال إبراز تعريفه، خصائصه، أدواره المهنية، معايير الحكم على كفاءته، أساليب تكوينه وصولا إلى كثافة البرامج التعليمية وانعكاساتها على المعلم، وبروتوكول جائحة كورونا وانعكاساتها على التلميذ والمعلم معا.

### أولا: التعليم الابتدائي:

#### 1) تعريف التعليم الابتدائي:

يعرف " تركي " التعليم الابتدائي بأنه أول فرصة تتيح للطفل تربية نظامية يتولى لها مربون مختصون في فنهـم التربوي معلمون داخل المدرسة التي تتميز بمنهج تربوي واضح الأهداف محدد الخطط له أدواته ووسائله الخاصة فهو مرحلة هامة من التعليم تقوم الدولة بالإشراف على مؤسساته و ترعاها ماديا ومعنويا كي تكون قد وضعت اللبـنات الأساسية في تكوين الأفراد تكوينا يساير الأهداف والخيرات العليا للمجتمع (تركي، 1990، ص،25).

وتنقسم مدة الدراسة داخل المدرسة الابتدائية الجزائرية والتي قدرت بخمس سنوات إلى ثلاث أطوار:

- الطور الأول ويشمل السنة الأولى والثانية ابتدائي.
- الطور الثاني ويشمل السنة الثالثة والرابعة ابتدائي.
- الطور الثالث ويشمل السنة خامسة ابتدائي (ساحل، 2020، ص، 49).

#### 2) أهمية وأهداف المدرسة الابتدائية ووظائفها:

لا بد للعملية التربوية أن تقوم على أساس طبيعة المرحلة التي تتم تربية الإنسان فيها باعتبار أن النمو والتعليم عاملان متداخلان ولذلك فغن للمدرسة الابتدائية أهدافا تربوية وتعليمية تسعى إلى تحقيقها يمكن إن نجملها في الجدول التالي:

**جدول رقم (01) يوضح أهداف التعليم الابتدائي (وزارة التربية الوطنية، 2009، ص 10)**

التعليم الابتدائي (05 سنوات)				
الأولى ابتدائي	الثانية ابتدائي	الثالثة ابتدائي	الرابعة ابتدائي	الخامسة ابتدائي
طور الإيقاظ والتعلممات الأولية	طور تعميق التعلممات الأساسية	طور التعلم في اللغات الأساسية	التحكم في اللغة العربية بالتعبير الشفهي والقراءة والكتابة.	التحكم في القراءة والكتابة والتعبير الشفهي، وكافة المعارف المنهجية، وفي مجالات مواد التعليم.
التحكم في اللغة العربية بالتعبير الشفهي والقراءة والكتابة.	تعميق التحكم في اللغة العربية والتعبير الشفهي وفهم المنطوق والمكتوب.	التحكم في القراءة والكتابة والتعبير الشفهي، وكافة المعارف المنهجية، وفي مجالات مواد التعليم.	تعميق التحكم في كل المجالات التعليمية.	تعميق التحكم في اللغة العربية والتعبير الشفهي وفهم المنطوق والمكتوب.
التعداد، معرفة الأشكال والعلاقات وبناء المفاهيم، للمكان والزمان واكتشاف عالم الحيوان والنبات والأشياء التقنية البسيطة.	إدراج تعليم اللغة الفرنسية	التحكم في القراءة والكتابة والتعبير الشفهي، وكافة المعارف المنهجية، وفي مجالات مواد التعليم.	تعميق التحكم في كل المجالات التعليمية.	تعميق التحكم في اللغة العربية والتعبير الشفهي وفهم المنطوق والمكتوب.

أما عن الوظائف الاجتماعية للمدرسة الابتدائية نذكر ما يلي:

(أ) نقل التراث الثقافي: إن وظيفة المدرسة من وجهة نظر المجتمع ككل بل كثيرا ما يكون من وجهة نظر المجموعات داخل المجتمع هي المحافظة على الثقافة، لأن قدرة الإنسان على التعليم، وتنظيم التعليم في صورة رمزية وتوصيل هذا التعلم كمعرفة إلى أعضاء الجنس البشري للآخرين، لأن أي حضارة تقوم على تلك الثقافة من خلال قدراتها على نقل معارفها.

(ب) الكشف عن معرفة جديدة: مع أن الوظيفة الأولى للمدرسة قد تكون نقل المعرفة والعادات الموجودة بالفعل، فمن التناقض أن ينتظر من المؤسسات التربوية أن تقوم بدور في تشجيع التغيير وتنفيذه، وقد كانت الجامعة دائما بؤرة البحث عن المعرفة الجديدة.

(ت) توزيع الأفراد على الوظائف في المجتمع: إن اختلاف الوظائف داخل المجتمع دفع الأفراد للبحث عن الأحسن من حيث التدريب والكفاءة، وهذا ما أدى على ظهور تنافس على الوظائف

ذات المكافآت العالية، والأقل خطراً، والتي تتمح المكانة الاجتماعية الأحسن، غير أن مشكل تكافؤ الفرص يبقى مطروح، لأن هناك ميزات مازالت تحدد وتقرر من يتقلد وظيفة دون أخرى (فاتحي، 2016، ص 48 - 49 - 50).

### ثانياً: خصائص التعليم الابتدائي:

يتميز التعليم الابتدائي بجملة من الخصائص تتمثل في:

#### (1) تعليم موحد:

إن لمجموعة الأطفال تربية موحدة فهو يتضمن للجميع تربية قاعدية كافية ومتكاملة تساعد على النمو الشامل لشخصيات الأطفال من جوانبها المعرفية والنفسية والحركية. - التعليم الابتدائي مرحلة تمهيدية تهيئ للمرحلة التعليمية الموالية.

#### (2) مدرسة وطنية:

إن التربية الممنوحة ضمن المدرسة الابتدائية باللغة العربية تركز على القيم العربية الإسلامية للمجتمع الجزائري، وهي إذا تساهم في حل المشكلات الحالية للمجتمع الجزائري يجب عليها أن تشكل عامل تطوير وتحقيق المجتمع الاشتراكي الجديد.

#### (3) مدرسة متعددة التقنيات:

على المدرسة الابتدائية أن تخرج عن المفهوم الكلاسيكي للتربية (تكوين أكاديمي، موسوعي مركز على تخزين المعارف النظرية) لتأخذ بأسباب التربية متعددة التقنيات التي تربط بالمعارف النظرية بتطبيقاتها التكنولوجية المباشرة.

وفي ضوء المدرسة الابتدائية الحديثة يمكن أن نوجز خصائص التعليم الابتدائي فيما يلي:

- احترام شخصية الطفل ورغباته وميوله.
- مساعدة التعليم على تهيئة البيئة التعليمية الأكاديمية بطرق تدريسية ملائمة مع الفروق الفردية للتلاميذ.
- تعاون المؤسسات المقصودة والغير مقصودة في تحقيق الأهداف كالأُسرة والمدرسة (ساحل، 2020، ص، 49).

### ثالثاً: أهداف التعليم الابتدائي ووظائفه:

#### (1) أهداف التعليم الابتدائي:

تتعرض أهداف التعليم الابتدائي ووظائفه عدة وثائق جزائرية رسمية (الأوامر الرئاسية، الميثاق الوطني، الدستور، المناهج التعليمية، القرارات الوزارية)، كما تتعرض لها بعض الدراسات الرسمية أو غير الرسمية التي أجريت على التعليم الابتدائي في الجزائر، ومن هذه الوثائق المختلفة نستخلص أن أهداف ووظائف هذا التعليم تتمثل في:

✓ تكوين الإنسان الجزائري المتكامل والمتوازن الشخصية، الذي يؤمن بربه ويعتز بانتمائه الحضاري والروحي ويتفاعل مع قيم مجتمعه ويواكب عصره ويثق بقدرته على التغيير والتطوير.

✓ تطوير المدرسة وجعلها تواكب مسيرة المجتمع وتقوم بالدور المسند إليها.

✓ معالجة سلبيات ونقائص التعليم الابتدائي والتي تتمثل في طغيان التعليم اللفظي والشفوي وإغفال

التكوين العلمي، وانعدام التنسيق بين التعليم والتكوين المهني وانعزال المدرسة عن المحيط وقلة الاهتمام بالتكوين الوجداني والعقائدي.

✓ تحقيق المدرسة الوحدة الوطنية التي تشكل المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تقدمها للتلاميذ جذعا مشتركا واحد للجميع يساعد على تجانس تكوينهم وتحقيق التفاوت في الفرص والحظوظ هذا التفاوت الذي تسببه بعض الظروف الطبيعية والاجتماعية.

✓ تأكيد ديمقراطية لتعليم وتعميق مدلولها والسير في ظلها بتوفير فرص التعليم لكل فرد وتمكينه من الاستفادة من حقه المشروع في التعليم والتوصل بالتالي إلى تحقيق المجتمع المتعلم.

✓ إحداث التكامل بين المادة العلمية وتطبيقها العملية، واستخدام هذا التكامل في فهم ظواهر المحيط والتكيف مع متطلبات الحياة العصرية.

✓ إكساب المتعلمين أدوات التعلم ووسائل الاتصال وتدريبهم على توظيفها والاستفادة منها في جميع الأحوال والظروف.

✓ تنويع المعارف والمهارات والخبرات التي تحقق التوازن والتكامل في شخصية المواطن وتتيح له تنمية إمكانياته واكتشاف نفسه وتحقيق وجوده.



✓ الإسهام في تنمية البلاد اجتماعيا واقتصاديا بتوفير الأطر المتوسطة والمهياة للعمل والتي تحتاج إليها قطاعات النشاط الوطني.

✓ ترسيخ القيم العربية والإسلامية في نفوس المتعلمين واتخاذها كمبدأ تقوم عليه تربية المواطن فكرا وعقيدة وسلوكا، لأن المطلب الأساسي المراد تحقيقه هو تكوين مواطن صالح متشبع بأخلاق الإسلام مؤمن بقيمه السامية، معتر بتاريخه (ساحل، 2020، ص 50).

## 2) وظائف التعليم الابتدائي:

تهيأ المدرسة الابتدائية للتلميذ مجالات تلاءم خصائصه النفسية والجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية حيث تساعده على النمو المتكامل إلى أقصى حد تمكنه منه قدراته واستعداداته في هذه المرحلة من التعليم ويتم ذلك من خلال ما يلي:

### ✓ النمو الجسمي:

يساعد التعليم الابتدائي التلميذ على الإلمام بالقواعد الصحية العامة وممارستها، وتكوين العلاقات الصحية في مختلف النشاطات اليومية، كما يتعود على ممارسة الرياضة وتعرفه بمختلف الأمراض والوقاية منها.

### ✓ النمو الاجتماعي:

ويتمثل في إدراك التلميذ العلاقات التي تربطه بأفراد أسرته وواجباته نحوهم، كذلك التلميذ في المرحلة الابتدائية يتعلم ويستوعب المبادئ الأخلاقية والاتجاهات السليمة والقيم الدينية التي تخص مجتمعه والمجتمعات الأخرى، كما أن التعليم في المرحلة الابتدائية يعرف التلميذ من خلال مجالات نشاطه في المدرسة ماله من حقوق وما عليه من واجبات النمو الوجداني تساهم المدرسة الابتدائية في إنهاء هذا الجانب بتكوين الصفات الشخصية الحسنة والاتجاهات النفسية السليمة كالثقة بالنفس والصراحة، كما تنمي لديه أحاسيس التذوق والجمال من خلال النشاطات التعليمية التي يمارسها التلميذ في المدرسة من تعبير ورسم وموسيقى.

### ✓ النمو العقلي المعرفي:

إن هذا الجانب من النمو ينمي بدرجة كبيرة في هذه المرحلة التعليمية حيث يهدف إلى إكساب التلميذ القدر اللازم من ألوان المعرفة وما يتصل بها من خبرات واتجاهات سليمة، كما يدرّب

التلميذ في هذه المرحلة التعليمية على التفكير المنظم وعلى صحة الحكم والبعد عن التعصب، كما تنمو لديه القدرة على الابتكار.

- تنشئة التلميذ على الاعتزاز بوطنه وتنمية روح الانتماء له والدفاع عنه.
- إعداد التلاميذ للحياة العلمية في البيئة التي يعيش فيها، وذلك بتدريبه على بعض المهارات العلمية النافعة (ساحل، 2020، ص 51).

**رابعاً: معلم التعليم الابتدائي:**

### **1) تعريف معلم التعليم الابتدائي:**

إذا كان التعليم الابتدائي يحتاج في تحقيق وظيفته على خلفية تربوية تنظيمية تتصف بالمرونة والقابلية للتجديد لمواكبة التطورات الحاصلة، مع مراعاة الجانب الإنساني في العلاقات الاجتماعية، والمدرسة لا تصنع الخبرة بواسطة الهياكل الإدارية والتشريعات فحسب، بل لابد أن تجمع في قاعاتها أعداداً من المدرسين، والمدرس الحقيقي كما يرى (جون ديوي) هو الذي يدرّب طلابه على استخدام الآلة العملية، ويشترك معهم في تحقيق نمو ذاتي يصل على أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة، كما يجب أن ينفذ السياسة التربوية ويربطها بالمجتمع، ويربط بين البرامج والأهداف ويعمل على تجسيدها ومنه فلا بد للمعلم أن يكون في المستوى المطلوب الذي تقوم عليه العملية التعليمية في المدرسة ( لشهب وآخرون، 2017، 228 - 229).

### **2) خصائص معلم التعليم الابتدائي:**

#### **أ) الخصائص الجسمية:**

وتشمل:

- سلامة الحواس البصر، السمع، اللمس، الذوق، الشم.
- سلامة جسده من العاهات، النطق، العرج، البتر، الحدب.
- سلامة مظهره، هيئته العامة، انسجام ألوان ثيابه، مشيته النظافة.

#### **ب) الخصائص العقلية والمعرفية:**

المعلمون سواء منهم في المدارس الأولية والرياض أو في المعاهد العالية يجب أن يكونوا على مقدار من الذكاء، وعلى هذا فالخصائص المطلوبة هي:

- **الذكاء:** فالمعلم لا بد أن يصل إلى مستوى خاص من التحصيل العلمي وهو مستوى لا يمكن بلوغه في المواد المدرسية المختلفة بدون ذكاء، والمدرس على صلة دائمة بالتلاميذ ومشكلاتهم فلا بد من التصرف الحكيم والقدرة على حل المشكلات وأن يكون له ذلك إن لم يكن ذكياً.

- **الإلمام بمادته:** وبما يجد فيها من نظريات، فضعف المعلم في مادته يجعله يقصر في تحصيل التلاميذ لها ويعرضهم للخطأ.

- **القدرة على التعبير (الطلاقة):** ويكون ذلك بقدرة المعلم على توصيل ما يريد توصيله من المادة الدراسية المقررة للتلاميذ.

- **القدرة على الموائمة:** وتكون بين نقل الأفكار الواجب إعطاؤها والمستوى العقلي للتلاميذ، أي مواءمة المواضيع المعطاة ومتوسط عمر التلاميذ العقلي.

- **الإلمام بقواعد التدريس:** المناسبة للتلميذ وللمادة، فليست معرفة المعلم بالمادة وبنفسية التلاميذ كافية لنجاحه في مهمته، ولكن لا بد أن يعرف طريقة التطبيق ولهذه المعرفة أصول وقواعد تدرس في معاهد المعلمين، ويمون الطلبة بمقتضاها في المدارس حتى يتعلموا كيفية تطبيقها (شاعة، 2015، ص 43).

#### ت) الخصائص الشخصية:

هناك صفات شخصية تؤثر في عطاء المعلم وفي عملية التدريس كذلك ونتيجة للدراسات العديدة التي أجريت بهذا الصدد (الصفات الشخصية للمعلم) تبين أن المعلم صاحب الشخصية الجيدة والمحبوبة من التلاميذ يتصف بالصفات التالية :

- صفات تتعلق بتعامله مع تلاميذه وذلك أن يكون لديه الاهتمام بمشاعر التلاميذ، يستثير عقولهم للبحث والتفكير، يتجاوب مع التلاميذ ويتفاعل مع قدراتهم واستعداداتهم.

#### ث) الخصائص المزاجية:

وتتمثل في:

- الانضباط في السلوك: فالمعلم هو القدوة الصالحة والمثال المحتذى به.

- الالتزام بالأداء.

- صفات تتعلق بموضوع التدريس وتتضمن الوضوح والمهارة في التدريس ومتابعة كل جديد في الموضوع.

- السعي لإنجاز الأهداف بالصبر والعمل الدؤوب.

- المرونة في التطبيق مما يولد حيوية ونشاط وفعالية (شاعة، 2015، ص 44).

### 3) المهارات التي يجب أن تكون في معلمي المرحلة الابتدائية:

اختيار معلمي المرحلة الابتدائية يعتبر من أهم الأمور التي تلقى على عاتق المسؤولين عن عملية التربية والتعليم، فهذه المرحلة الحساسة لا بد أن يكون أهم عنصر فيها هو المعلم الذي ينفذ الخطط والأهداف المهمة بالنسبة للمرحلة العمرية للطفل. لذلك يجب أن يتحلى معلمي المرحلة الابتدائية للعديد من المهارات الأساسية، وهو ما نتعرف عليه خلال النقاط التالية:

أ) امتلاك المعلم العديد من المعلومات في مواضيع شتى: من أهم المهارات التي يجب أن تتحلى بها إذا كنت معلما في هذه المرحلة أن تمتلك العديد من المعلومات في موضوع واحد أو مواضيع شتى، وذلك حتى يكون مقنعا للطفل الصغير ويشكل مرجعية معرفية هامة للطفل.

ب) شخصية المعلم لا بد أن تكون قوية نشيطة: تحلي المعلم بشخصية قوية مفعمة بالنشاط والقوة والطاقة وذلك لأن شخصية المعلم يمكن أن تكون الركيزة الرئيسية في تعليم الطالب المهارات الرئيسية في حياته واقتناعه بها، فشخصية الإنسان منذ الصغر تبنى من خلال معلمي المرحلة الابتدائية لذلك فإن شخصيتهم القوية تكون دافع قوي لخروج الطفل بشخصية تمثل شخصية معلمه.

ت) قدرة المعلم على تعلم أساليب ومناهج علمية تربوية حديثة: لا يقف التعليم عند حد معين، خاصة لأولئك الذين يعملون في مجال التربية والتعليم، لذلك من المهارات الهامة هي أن يكون المعلم الذي يحمل في حقل التربية والتعليم في المرحلة الابتدائية قادرا على استيعاب المناهج وعلى تعلم طرق جديدة في تعليم المهارات للطفل من خلال التدريبات والمؤتمرات وغيرها.

ث) قدرة المعلم على التواصل مع الأطفال: التواصل مع الأطفال والتلاميذ مهمة بالنسبة لعملية التعليم وبالنسبة للمعلم، لأنه بغير عملية التواصل تلك سيفقد الطفل علامات الثقة في معلمه أو

عدم وجود صلات وثيقة بينه وبين معلمه، فالمعلم والمدرسة تعتبر البيت الثاني للطفل بدون مبالغة.

ج) قدرة المعلم على إيصال المعلومات بشكل مميز للطفل: الطفل الصغير يحتاج إلى معلومات بسيطة عن الحياة والبيئة التي يعيش فيها والتي تحيط به، إن إيصال المعلومة بشكل بسيط إلى هذا الطالب هو من الضروريات الهامة، لذلك فإن قدرة المعلم على ذلك مهارة يجب أن يتعلمها ويتدرب عليها طويلا لأنها هي الأولى في هذه المرحلة.

ح) رغبة المعلم الحقيقية في تعليم الأطفال وغرس حب المدرسة في نفوسهم: المهارة الرئيسية التي يجب أن يتحلى بها المعلم هو أن يكون قادرا على غرس حب المدرسة في نفوس الطلاب والتلاميذ.

خ) مهارة المعلم في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة جزء من المجتمع، لذلك على معلمي الأطفال في المرحلة الابتدائية القدرة على التعامل الخاص مع هذه الفئة ذهنيا، عقليا وحركيا حتى يكونوا مجاريا للواقع التعليمي مع زملائهم العاديين

(معلومات-حول-أهداف-التعليم-في-المرحلة-الابتدائية-

<https://www.edarabia.com/ar/5>).

خامسا: أدوار معلم التعليم الابتدائي:

على المعلم أن يتطور وأن يشتمل دوره على ما يلي:

✓ التنمية العلمية:

وذلك عن طريق القيام بمهمة التعليم، ونقصد بذلك الجوانب المتصلة باكتساب التلاميذ قدرا من المعارف والمعلومات والمهارات والميول والاتجاهات والقيم المناسبة لمرحلة عمره والمرحلة الدراسية التي يمر بها.

✓ إثارة الدافعية:

على المعلم إثارة دافعية تلاميذه للتعليم، كما أن القرارات التي يتخذها المعلم في المواقف الصعبة لها تأثير بشكل أو بآخر على دافعية التلاميذ، فعلى سبيل المثال الطريقة التي

يستخدمها المعلم بوضع العلامات للتلاميذ يمكن أن تدفعهم إلى بذل المزيد من الجهود أو تؤدي إلى الإحباط.

#### ✓ مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ:

تنمية القيم والاتجاهات والميول والاهتمامات لدى التلاميذ وكذلك ربط المدرسة بالمجتمع، وتحقيق الضوابط الأخلاقية.

#### ✓ المعلم مرشد وموجه:

على المعلم أن يساعد التلميذ المستكشف على حل المشكلات التي يواجهها وإرشاده إلى كيفية اكتساب المعرفة والمهارات (شاعة، 2015، ص 46).

#### ✓ المعلم مجدد:

المعلم يترجم وينقل الخبرات على مر العصور السابقة إلى عبارات لها معنى بالنسبة للتلميذ، أي أن أفكار الإنسان وآرائه يجب أن يعيد صياغتها باستمرار في قالب جديد.

#### ✓ المعلم ناصح أمين:

كلما كان المعلم كفوا وفعالاً لجأ إليه التلاميذ طلباً للنصح والإرشاد، وكسب ثقته وزيادة معرفتهم وتقوية مداركهم.

#### ✓ المسؤولية الإدارية:

فلا يقتصر عمل المعلم على تفاعله مع التلاميذ داخل الفصل، بل إنه يقوم بدور أساسي في إدارة عملية التربية بالمدرسة وخارجها، حيث يعمل على إكساب التلاميذ الصفات السلوكية ما يحتاج إليها مجتمعنا عن طريق سعيه إلى تنظيم حياته على المبادئ الديمقراطية والحفاظ على ذاته الحضارية، ومن هنا فإن التعاون وتحمل المسؤولية، وإتقان العمل وحسن الإصغاء وإصدار القرارات والقدرة على التخطيط ومتابعة العمل في جماعة وغير ذلك يحتاج منا إلى ممارسة على أساس قدوة، والعمل هو القدوة أمام أطفالنا، ولهذا فإن دوره في الإدارة المدرسية على أساس هذه المبادئ هو نقطة بداية في تنمية مناخ الديمقراطية في مدارسنا (شاعة، 2015، ص 47).

كما يمكننا تحديد أدوار المعلم في النقاط التالية:

1. تربية الطلاب بالقدوة .

2. التربية بالقرآن والسنة وفق المنهج الدراسي .

3. التربية بزرع الثقة والطمأنينة في نفوس الطلاب.
4. التربية بالقصص الهادفة .
5. التربية بالنصح والتوجيه غير المباشر .
6. التربية بالبرامج الثقافية المتنوعة .
7. التربية بالبرامج الاجتماعية .
8. التربية بالتواضع العلمي .
9. التربية بالصدق والوفاء بالوعد .
10. التربية على البحث والتتقيب عن المعلومة .
11. التربية على حفظ الوصايا النافعة .
12. ومن التربية استغلال الأحداث والوقائع في المدرسة بالتعليق عليها والتفاعل معها .
13. التربية بإشراك أكبر عدد من الطلاب في المسابقات .
14. التربية بالكلمة الهادية والتوجيه المسدد (الفايز، 2019، ص 12).

#### سادسا: أساليب تكوين وإعداد معلم التعليم الابتدائي:

- الجوانب المعرفية التي يتوقع من المعلم أن يحرزها للقيام بمهنة التدريس.
- المهارات العملية الأساسية اللازمة لممارسة التدريس.
- المهارات العقلية العليا التي يجب أن يتمتع بها القائمون بمهنة التعليم.
- المهارات الخاصة بالتخصص في المواد الأكاديمية (إتقان محتوى مادة التخصص، المهارات العملية ومهارات البحث).
- الجوانب الثقافية والاجتماعية والأخلاقية (الاستقلالية، والرغبة في التنمية المهنية والتعلم الذاتي، والعمل في فريق والمحافظة على مبادئ أخلاقيات مهنة التدريس، وإقامة علاقات إنسانية ومهنية مع أطراف العملية التعليمية بالمدرسة وخارجها). ولما كان من الضروري أن نتعرف على هذه الكفايات التي ينبغي أن تتبدى في أداء المعلم بحيث تنطبق عليها المعايير الخاصة بالجودة كان لا بد من بيان معايير جودة أداء معلم الصف وفق مدخل أو نموذج تتفق عليه معظم المؤسسات التربوية المعنية بجودة أداء المعلم، ولما كان الإطار الاسترشادي قد تضمن معظم النماذج والمداخل في مجال تقييم أداء المعلم، وتصل إلى مدخل أسماه

المشاركون المدخل التكاملي، وقد عمد الباحثان إلى دراسة معايير جودة أداء المعلم في ضوء المعطيات التي جاء بها المدخل التكاملي (الفرطوسي وآخرون، 2023، 103).

#### أ) مفهوم التكوين والإعداد:

يستخدم الخبراء في مجال إعداد المعلمين مفاهيم شائعة ومتعددة كمفهوم الإعداد والتأهيل والتدريب والتكوين، ونجد أن تلك المفاهيم وتعداداتها المختلفة تختلط عند البعض، فتطابق مفهوم التكوين مع مفهوم التأهيل وأحياناً مع مفهوم الإعداد، هذا دفعنا إلى أن نحدد ونعرف كل منهما على حدة حتى تكون الصورة واضحة أمام المسؤولين عن إعداد المعلمين:

ب) الإعداد: تتولاه الكليات في التخصص تبعاً للمرحلة التي يعد المعلم للعمل فيها ويعتبر الإعداد صناعة أولية للمعلم كي يزاول مهنة التدريس بعد ذلك، من هذا يتضح أن الطالب المعلم يعد إعداداً أكاديمياً ومهنياً وثقافياً وشخصياً في الكليات قبل التخرج والعمل في مجال التدريس.

ت) التكوين: ويتمثل في عملية إعداد الطالب المعلم والتدريب على المهارات المختلفة وتحسين مهاراته وأدائه التربوي بما يتلاءم والتطور الحادث في المجتمع ويبدأ هذا التكوين من الكليات المتخصصة قبل الخدمة ويستمر أثناءها (بن زيادة، 2021، ص 919 - 920).

#### سابعاً: الكفايات المهنية للمعلم الملائمة للمتغيرات العالمية:

##### 1) كفايات معرفية، وتشمل معلم المعرفة والمعلم الباحث والتعلم الذاتي:

وهي كفايات تشمل امتلاك المعلم قاعدة علمية معرفية صلبة وذات اتساع وعمق معرفي، وتحريره من الفصل القاطع بين التخصصات، ومدرك للكيفية التي تتربط بها أجزاء المعرفة مع بعضها البعض، ولديه القدرة على تجديد معارفه، ورغبته المستمرة في الاحتفاظ الدائم بالحديث والجديد في هذه المعارف، بحيث يكون مصدراً للمعرفة الحديثة للتلاميذ، ومرشداً لهم إلى مصادرها بشكل مستقل، وقادراً على تطبيق المعارف التي يقدمها والاستفادة منها والسيطرة عليها في حياة التلاميذ، وهو المعلم الذي يؤمن بأن المعرفة متغيرة ونسبية، وهو الملمّ بطرق التحليل والتفكير المنطقي وفق منطق النظم وعلى التفكير التحليلي والتركيبى والإبداعي والتفكير الحر الملتزم بالمجتمع، وأن يكون قادراً على ممارسة هذا التفكير بأنواعه خلال تدريسه الصفّي، وعلى تكوين المهارات المعرفية والبحثية للتلاميذ اللازمة للقرن الحادي والعشرون، مثل : سرعة



الإطلاع وتحليل المشكلة والتجريد والتحليل النقدي البناء واستخدام المعلومات المتوفرة لتكوين اتجاه علمي نحو ظاهرة أو مشكلة ما، وإعادة تفسيرها ووضع نسق علمي يوضح تفاعلها مع الأنساق الأخرى.

## (2) كفايات مهنية، وتشمل المعلم الرقمي والمعلم الخصوصي والمعلم التنافسي :

وهي كفايات تشمل التمكن من مهارات استخدام الحاسب الآلي والإنترنت ومهارات الاتصال والتواصل عبرها شفهيًا وكتابيًا بلغة راقية ومفردات ثرية، والقدرة على تحويل المحتوى التعليمي إلى نشاطات تعليمية، والتدريس باستخدام تكنولوجيا التعليم وبطريقة المشروع ويعتمد على ورش العمل والمختبرات والدوائر المغلقة والحقائب التعليمية والأفلام والأشرطة المرئية كوسائل تعليمية، وتدريب وتهيئة التلاميذ على التعامل مع عالم المعلومات والبيانات والاتصالات السريعة عن طريق الحاسب الآلي والإنترنت وسائر وسائل وتقنيات تحليل المعلومات ومعالجتها، وربط المعلومات السابقة بالجديدة وتوظيفها جميعاً في الحياة العملية، كما يملك ذخيرة واسعة من المهارات المعرفية والمهنية اللازمة للتعرف على مختلف الصعوبات التي يواجهها التلاميذ في التعلّم، والذي يقوم بدور الوسيط بين حاجات المتعلمين وحاجات المجتمع وحاجات النظام التعليمي، ويمكنه العمل في ظل المؤسسات التعليمية الخاصة والمستقلة، ووفق عقد عمل للقيام بعمل محدد ومتخصص وضمن فريق عمل يساعده ويتكامل معه حيث يكون العمل لبعض الوقت، وقادر على خلق علاقات إنسانية سليمة وإيجابية مع أولياء الأمور وأصحاب العلاقة بالمدرسة، وتقبل الإشراف على أدائه ويضع مناهجه ويقيم أساليبه أفراد المجتمع بمختلف شرائحه سواء من الأفراد أنفسهم "آباء وأمّهات"، أو من المسؤولين في قطاعات العمل والإنتاج والخدمات وكل من له مصلحة في نمو التعليم وفي العائد من هذا التعليم ، ولذا يجب أن يكون متجدداً في معارفه ومهاراته وخبراته باستمرار، ومتطور في وسائله التعليمية وفق أحدث التقنيات المعلوماتية، ولديه المرونة والانفتاح على كل جديد، وعلى تعلّم مهارات جديدة غير المهارات السابقة، وعلى التعلّم مدى الحياة، وهو المعلم الحاصل على رخصة لمزاولة مهنة التدريس يتم تجديدها سنوياً بناءً على إجتيازه اختبارات تحصيلية ومهارية واختبار للقدرة، وهو المتحلي بأخلاقيات المهنة وبتقدير المسؤولية الاجتماعية المترتبة على عمله، ويمتلك مهارات

قيادة العمل وتحمل المسؤولية والعمل تحت قيادة مهنية، ومتقن لمهارات العرض والإقناع، وبارع في تخطيط الجهد والوقت والمال.

### 3) كفايات ثقافية، وتشمل المعلم الديمقراطي ومعلم المواطنة والمعلم العصري :

وهي كفايات تشمل تمثل المعلم الحرية الأكاديمية كسلوك وممارسة واعية وناضجة في الحياة وفي العملية التعليمية وفق الضوابط والالتزام بالصالح العام، ولديه طموحات في رسم مستقبل متجه نحو الديمقراطية، ويحيا منظومة قيمية وأخلاقية تحكم أفعاله كافة بعيداً عن التسبب والتهاون، بحيث يبدع في التدريس والبحث وعدم الانغلاق إلى نمطية محددة، ويسير مع تلاميذه وبهم لأقصى ما تسمح به مقدراتهم وإمكاناتهم واستعداداتهم، ويقوم تلاميذه بعداله ونزاهة وشفافية، ويكون قادراً على تنمية القدرة النقدية التي تستلزم تفكيراً حراً وفعالاً مستقلاً، ويشكل حافزاً لتلاميذه على البحث والنقد والمشاركة والمناظرة للآخرين واحترام آرائهم، ويعمل على إشراك جميع التلاميذ في عملية التعليم، وعلى إعادة الحيوية للصف وتصليح الخطأ الناجم عن التركيبة الهرمية له، والتخلص من النماذج السلبية في النظر للسلطة، إضافة إلى قدرته على جعل الوطنية موضوع النقاء لكل التوجهات والأفكار والآراء التي تعكس نوعاً من التعددية الثقافية والفكرية في المجتمع، وتنمية السلوك الاجتماعي والأخلاقي المسؤول وإيجاد جذور لها في سلوكيات التلاميذ، والتعامل مع تلاميذه بموضوعية بغض النظر عن أية أبعاد عشائرية أو اجتماعية أو طائفية، ويشبع حاجاتهم الوجدانية والنفسية والروحية بما يتفق وتكوين شخصية ملتزمة ومتوازنة في ذاتها، بعيدة عن اللامبالاة ومنتمية للمستويات الاجتماعية "الأسرة والأمة وجماعة العمل ... الخ" المختلفة في المجتمع وتعزيز علاقتهم بها، وترسيخ مفاهيم التعاون مع الآخرين والقيام بالعمل الخيري التطوعي والخدمي، وليكون تلاميذه أكثر فعالية في الحياة العامة، وأن يكونوا مواطنين معتمدين على أنفسهم وعلى مقدراتهم، ومعتزين بوطنهم وبولادة أمره وبنظامه ومؤسساته الاجتماعية، ولديهم القدرة على التضحية بالنفس والمال في سبيل الدفاع عنه ، وأن يكون لديه سعة ثقافية في الفنون والعلوم واللغات ، ويقود التجديد وصناعة المجتمع وفقاً لمقتضيات العصر، وقادر على التعامل مع تجديد الثقافة المحلية والتفاعل مع الثقافة العالمية، بدلاً من التلقين أو الانبهار، كما يستطيع التدريس بأساليب منطلقة من منهجية المستقبل، ويمتلك أكثر من لغة ويعمل على التوفيق بين الآراء وبناء وجهة نظر متطورة

ومتغيرة، وهو المعلم الذي يشجع الحكمة القائلة "فكر عالمياً ونفذ محلياً"، ويهتم بالتفاعل مع الخصوصيات الأخرى، ويراعي التعددية الثقافية في تدريسه وتقييمه، وأن يكون لدى المعلم الوعي الكامل بالعوامل السياسية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر على عمله، والذي يكون له دوراً في نشر ثقافة السلام، والالتزام بمبادئ العدل والتسامح والحوار والاحترام بين أفراد المجتمع والجماعات والشعوب المختلفة بتنوعها العرقي والديني والثقافي (العصيمي، 2013، 386 - 387).

#### ثامناً: أهم جوانب الكفاءة التي يحتاجها المعلم:

تعتبر الكفاءة الذاتية للمعلم عنصراً أساسياً ومحددًا لنجاح عملية التعليم، حيث يعرفها (ميدلي) بأنها "المعلومات والاتجاهات والمهارات التي تساعد المعلم على مواجهة الموقف التعليمي والتي تشمل على المعرفة بتخصص المعلم، والثقافة العامة، وعلم النفس وعلم الاجتماع، وكل ماله علاقة بعمل المعلم من معلومات ثقافية عامة تؤثر على أداء المعلم والمهارات ذات الصلة بالمضمون". أي أن الكفاءة الذاتية للمعلم تتمثل في المعلومات والاتجاهات والمهارات التي تمده بالثقة في أنه سيؤدي السلوكيات التي يتطلبها الموقف التعليمي والذي يعد عملية تفاعل بينه وبين المتعلم، وبالتالي فكفاءة المعلم في إدارة الموقف التعليمي تستوجب تحسين عملية التفاعل داخل الفصل، ويؤكد (التل وآخرون) أن هناك دراسات متعددة أظهرت أن المعلمين الذين يتصفون بالأصالة والتعاطف والاهتمام بالعمل والحس بالمسؤولية يتميز تلاميذهم بالثقة في الذات، وتقل لديهم مشكلات النظام والسلوك والمظاهر العدوانية لديهم في علاقة بعضهم ببعض ويصلون على مستوى أعلى في التفكير وحل المشكلات، كما يكونون أكثر إبداعاً وتلقائية ومبادرة في النشاط والمناقشة، ويسألون أكثر ويستمتعون بالتعلم أكثر. إذ تنعكس كفاءة المعلم الذاتية إيجاباً على التفاعل النفسي الاجتماعي داخل الفصل الدراسي (لشهب، نفس المرجع السابق، 230).

#### تاسعاً: أهمية المرونة الإبداعية في التعليم الصفي:

إن المدرسة وما تقدمه من مواقف وخبرات يمكن أن تسهم في تحسين درجات المرونة المرغوبة، تلك القدرة التي تساعد الطلاب على التكيف، وعلى تغيير مواقفهم الذهنية والتفكيرية من موقف إلى موقف آخر، ولتحقيق هذه القدرة ينبغي توفر عدد من المتطلبات التالية:

أ) إيمان المعلم بإيجابية المتعلم على التعبير والتعديل.

ب) التسامح مع استجابات الطلاب الفورية بهدف فهمها وتعديلها.

ت) توفير الظروف النفسية والمكانية التي تسمح للطلاب بممارسة التفكير دون فرض ضوابط تكف التدفق المرن للأفكار.

ث) تهيئة المواقف الحياتية الصيفية المدرسية التي تتطلب من الطالب تغيير موقفه من آن لآخر تبعا للموقف بعد فهمه واستيعاب عناصره (علوان، 2008، 219 - 220).

### عاشرا: أنواع تكوين المعلم:

ينقسم تكوين المعلم إلى نوعين أحدهما يقدم للمعلم قبل الالتحاق بمهنة التعليم والثاني يكون أثناء التعليم.

#### 1) تكوين المعلمين قبل الخدمة:

إعداد المعلم قبل الخدمة هو نظام تعليمي من مدخلاته: أهداف تسعى على تكوين الطالب المعلم ليصبح معلما في المستقبل وخطة دراسية تحتوي على مكونات أربعة هي: /الثقافة العامة والتخصص الأكاديمي المهني والتربية العملية / ويضم كل منها عددا من المواد الدراسية بمناهج محددة وملائمة لتأهيل الطالب المعلم. والتي يوظفها أعضاء هيئة التدريس بإشراف الإداريين في مؤسسة الإعداد، أما مخرجات هذا النظام فهي المعلم المتمرن الذي يبدأ بالخدمة في أحد المراحل التعليمية حسبما أعد له، وقد يكون هذا الإعداد في مؤسسة واحدة مثل: دور المعلمين وكليات التربية ومعاهد المعلمين العليا، وقد يكون هذا الإعداد في مؤسستين تعليميتين عندما يتخرج الطالب من أحد الكليات الجامعية ليلتحق بعد ذلك بكلية التربية من أجل التأهيل التربوي؛ ويتم هذا التكوين في المعاهد التربوية التكنولوجية للتربية، ومراكز التكوين وفي الجامعات أيضا، ويتمثل في تحسين مستوى الموظف وتوعيته، وإعداده لممارسة الوظيفة (بهناس وآخرون، 2018، ص 317).

#### 2) التكوين أثناء التعليم:

أصبح الكثير من المربين ينادون بضرورة الاستمرار في تزويد المعلمين بالثقافة التربوية حتى وهم يزاولون مهنة التعليم بالفعل في المدارس، وعدم الاكتفاء بتكوينهم المهني السابق لمباشرتهم العملية التعليم وهذا راجع لعدة اعتبارات منها:

أ) أن معظم المدرسين يلتحقون بمهنة التعليم بعد إعداد بسيط، وهذه المدة في الإعداد ضئيلة لا تحقق المطلوب منها من أجل ذلك لا بد من تكملة هذه الثقافة التربوية أثناء القيام بالتعليم على أن هذا الأمر لا يقتصر على المدرسين الذين قصرت مدة إعدادهم قبل امتهان المهنة فحسب بل ينطبق أيضا على من طالت مدة إعدادهم، فالإعداد الكامل للمدرس قبل امتهان المهنة يكاد يكون مستحيلا.

ب) إن إعداد المدرسين وهم في التعليم أمر ضروري جدا، ذلك أن الكفاءة المهنية لا يمكن أن تبقى راكدة، فنظريات التربية والتعليم مثلها مثل أي مهنة أخرى تتقدم سريعا، فعنصر التجريب والاستقصاء في أمور التربية والتعليم يزودنا بطرق جديدة، لذلك يجب على المعلم أن يلم بهذه الآراء الجديدة وبقاؤه دون إلمام بها يجعله جاهلا جامدا (شاعة، 2015، ص 43).  
ويمكننا متابعة إعداد المعلم وهو في المهنة باتخاذ عدة وسائل تساعد المعلم على التقدم في مهنته وهو قائم بها أو يباشرها بالفعل ومنها:

ت) القراءة (وهناك آلاف الكتب تطبع سنويا - مجلات - نشرات).

ث) الديمقراطية في الإشراف.

ج) زيارة المدارس الراقية للإطلاع على طرق التعليم بها.

ح) زيارة الدول الأجنبية لمعرفة تطور أساليب التعليم عندها.

خ) الدراسات التكميلية التي يتلقاها (شاعة، 2015، ص 43).

### الحادي عشر: شروط نجاح التكوين أثناء الخدمة:

لنجاح عملية التكوين أثناء الخدمة لا بد أن تخضع لعدة معايير تعتبر من الأساسيات والأولويات التي تفرض نفسها كسبيل لتحقيق الأهداف المسطرة والغايات المحددة وتتمثل في:

أ) انتقاء التأطير الكفاء الذي يقوم بعملية التكوين وفق ضوابط علمية ومعرفية وأخلاقية.

ب) توفير التوثيق والعناية باستعمال الوسائل المتطورة الحديثة.

ت) توفير حوافز مادية ترغب المتكون وتدفعه إلى العمل المتواصل.

ث) تشجيع المبادرة والإبداع والتألق في المجال التربوي (رفيقة حروس، 2010، ص 182).

الثاني عشر: كثافة البرامج التعليمية وانعكاساتها على معلم الابتدائي في ظل الجائحة:

ظاهرة كثافة البرامج التعليمية وصعوبة البعض منها وخاصة في الطور الابتدائي انعكس سلباً على الأداء التعليمي للمعلمين وهو ما حتم بدوره على العديد منهم البقاء على استعمال الطريقة التقليدية (التلقين) في التدريس كما أن جائحة كورونا أثرت سلباً على مردود الأساتذة الذين أصبحوا يعملون تحت ضغط كثافة البرامج وحجم ساعي لا يكفي لتقديم الحصص المبرمجة خاصة في المواد الأساسية فالوزارة قامت بتغيير الاستعمال الزمني في عدد المرات خاصة بالمدارس ذات الدوامين، قام مدير التربية، المفتشون، ومدير المؤسسات بإنجاز استعمال زمني يتكيف مع وضعية كل مؤسسة تربوية سواء من حيث عدد تلاميذ الأفواج وحجرات التدريس، غير أن الإشكال لم يطرح بالمدارس التي تعمل بنظام الدوام الواحد ووفق فترتين صباحية ومساءلية بدون تناوب، واعتماد التفويج بحيث يقسم كل فوج تربوي إلى فوجين فرعيين عكس المدارس بنظام الدوامين التي قامت بتغييرات عدة لم تعرف الاستقرار.

النقائص التي يشهدها التدريس في زمن كورونا سواء من حيث الحجم الساعي أو البرنامج الدراسي الذي خلق قلقاً وتوتراً كبيراً لدى الأساتذة الذين يصارعون الزمن لإنهاء حصصهم المقدرة بـ 30 دقيقة من حيث البرنامج المكثف لا يمكن تقسيمه إلى حجم ساعي يقدر بـ 20 ساعة على يومين ونصف.

إن الجائحة أثرت سلباً على الأساتذة الذين يتخبطون في جملة من المشاكل بسبب غياب الإمكانيات المادية التي تسمح بتطبيق بروتوكول صحي وفق ما أقرته وزارة التربية الوطنية وصادقت عليه اللجنة العلمية لمتابعة الوباء خاصة وأن الكثير من المدارس لم تحصل على الإعانة اللازمة لتطبيقه (بن حليمة، 2021، ص 20).

### الثالث عشر: بروتوكول جائحة كورونا وانعكاساته على التلاميذ والأساتذة:

من بين انعكاسات جائحة كورونا على الدخول المدرسي محاولة تكيف العودة مع البروتوكول الصحي الوقائي المصادق عليه من طرف اللجنة العلمية لمتابعة الوباء التي جاءت بعد تعليمات تتعلق بضرورة واحترام معيار التباعد الجسدي، والعمل بالتفويج مع إلزامية وضع الكمامة بالنسبة للتلاميذ والأساتذة وكل العمال الذين يمارسون مهامهم في المؤسسات التربوية، واعتماد التفويج بحيث يقسم كل قسم إلى فوجين فرعيين لا يتعدى عدد التلاميذ فيه 20 تلميذاً.

وبخصوص تطبيق البروتوكول داخل القاعات فقد حددت كيفية جلوس التلاميذ مع احترام التباعد الجسدي، وتطبيق التباعد بين الأساتذة والتلاميذ بمسافة 1 متر على الأقل مع ضرورة وضع بطاقات على الطاولات تحدد طريقة الجلوس، بالإضافة إلى إلزام كل تلميذ بمكان جلوسه في القسم وعدم تغييره والحرص على ضمان تهوية قاعات التدريس باستمرار.

وبالنسبة لنظام التفويج يقسم كل فوج تربوي إلى فوجين فرعيين، فهذا خلق توترا وقلقا كبيرا لدى الأساتذة الذين يصارعون الزمن لإنهاء حصصهم المقدرة ب 30 دقيقة، في حين البرنامج المكثف لا يمكن تقسيم حجم ساعي يقدر ب 20 ساعة على يومين ونصف.

ولهذا، فأغلب الظن أن حياة معظم الأطفال لن تعود لطبيعتها في الأشهر القليلة المقبلة، وإضافة إلى الانقطاع عن الدراسة، ستؤدي الضغوط النفسية التي تفرضها العزلة في ظل الحجر الصحي، إلى تبعات جسيمة، مثل تأخر النمو المعرفي والعاطفي والاجتماعي، وقد تزيد هذه الضغوط في مرحلة المراهقة من مخاطر الإصابة بالأمراض النفسية (بن حليلة، 2021، ص، 21).

### خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل تبين لنا أن المعلم والمربي والأستاذ هو الذي يقوم بفعل العملية التعليمية التربوية وهو العنصر المثير فيها والذي يقوم بتدريس وإيصال المعلومة للطفل المتعلم، إلا أن أدائه لهذه العملية التربوية يتعلق أكثر بالجوانب المحيطة به من إدارة ومحيط العمل، ومن جانب نفسي تكويني وهو ما بدى لنا من خلال العودة من نظام التدريس العادي الذي سبقته جائحة كورونا (الكوفيد 19) في الفترة السابقة بالجزائر.

# الفصل الرابع

## جائحة كورونا (COVID-19)

تمهيد

أولاً: تعريف جائحة كورونا

ثانياً: جائحة كورونا وانتشارها الجغرافي

ثالثاً: التأثير الاجتماعي - البيئي لكوفيد - 19

رابعاً: أعراض فيروس كورونا (كوفيد - 19)

خامساً: الأمن الصحي والرعاية الصحية في ظل تداعيات جائحة كورونا

سادساً: الآثار الاقتصادية الناجمة عن فيروس كورونا (COVID-19)

سابعاً: التحديات التي واجهت التعليم في ظل أزمة كورونا

ثامناً: قائمة مرجعية لاستجابة التعليم تجاه وباء كورونا المستجد

تاسعاً: كوفيد - 19 ونمط حياة صحي

عاشراً: مستقبل العمل عن بعد ما بعد جائحة كوفيد - 19

الحادي عشر: فيروس كورونا والتعليم عن بعد

خلاصة



## تمهيد:

اجتاح العالم جائحة سُميت بـ (جائحة كورونا COVID-19) بشكل غير مسبوق، وتعد واحدة من أكبر التحديات التي تواجه البشرية في الوقت الحالي. اندلعت الجائحة لأول مرة في مدينة ووهان بمقاطعة هوبي في الصين في نهاية عام 2019، ومنذ ذلك الحين انتشر الفيروس بسرعة كبيرة في جميع أنحاء العالم. فيروس كورونا هو فيروس معد ينتمي إلى عائلة الفيروسات التاجية، وهو نوع متغير من الفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي للبشر والحيوانات. ينتقل الفيروس بشكل رئيسي من شخص لآخر عن طريق القطرات الصغيرة التي يفرزها الشخص المصاب عند السعال أو العطس أو حتى عند التحدث. ويمكن للأشخاص الآخرين أن يصابوا بالعدوى عند استنشاق هذه القطرات أو عند لمس الأسطح الملوثة ثم لمس الوجه، وفي الفصل الموالي نحاول أن نلم بكل المعلومات عن جائحة كورونا (COVID-19).

## أولاً: تعريف جائحة كورونا (COVID-19):

### تعريف الجائحة لغة:

مفرد جوائح، والجائحة: الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة، وكل مصيبة كبيرة وفتنة عظيمة، وجاحهم: إذا غشيهم بالجوائح وأهلكهم، والجوح الاستئصال، فيقال جاحتهم السنة جوحاً وأجاحتهم واستأصلت أموالهم، فيقال: جاح الله ماله وأجاحه، بمعنى أهلكه بالجائحة، ويتضح أن الجائحة مهلكة للمال أو النفس أو غيرها (أحمد، 1979، ص 492).

### أما الجائحة اصطلاحاً:

لقد عرفت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا بأنه من الأمراض المعدية والانتقالية: " فيروس كورونا هو فصيلة كبيرة من الفايروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف ان عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تراوح حدتها من نزلات برد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصة متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس) ويسبب فايروس كورونا المكتشف مؤخراً

مرض فايروس كورونا (كوفيد - 19) " (موقع منظمة الصحة العالمية، تاريخ الزيارة: 2021/11/30).

**تعريف آخر:** جائحة فيروس كورونا (كوفيد - 19) اسم كوفيد-19 هو الإسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الالتهاب الرئوي الحاد والمعروف باسم (كورونا) والذي أعلنته منظمة الصحة العالمية جائحة عالمية.. يؤثر المرض على الناس بشكل مختلف، حيث تظهر معظم الحالات أعراضا خفيفة، خاصة عند الأطفال والشباب. ومع ذلك، فإن بعض الحالات يمكن أن تظهر بشكل حاد وخطير، حيث يحتاج حوالي 20 ٪ من المصابين للرعاية الطبية في المستشفى (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، UNHCR).

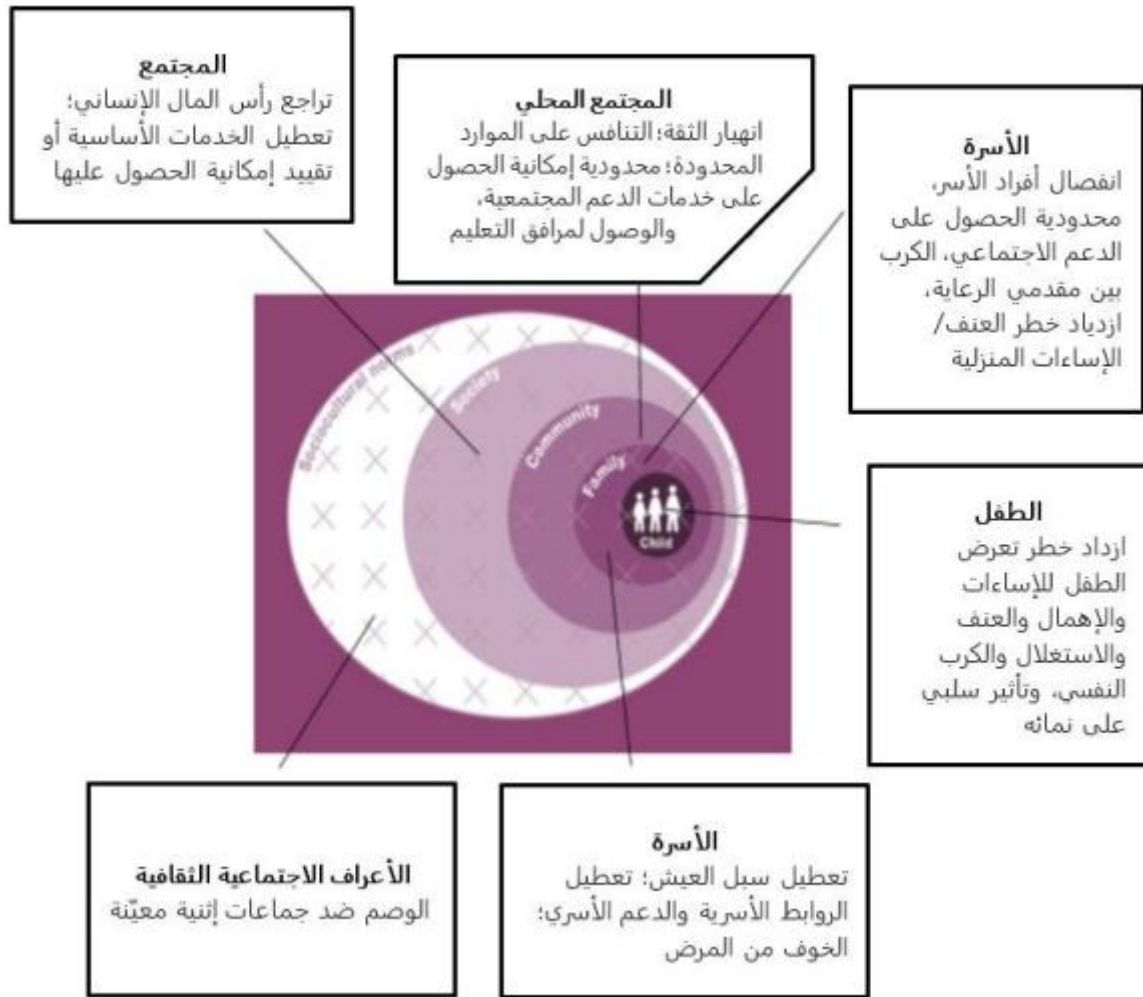
**ثانيا: جائحة كورونا وانتشارها الجغرافي:**

لقد زادت الاتهامات بين الدول حول منشأ الفيروس فكان الاتهام الأول موجه للصين واستدلت أمريكا في هذا الاتهام بعدم شفافية الصين حول الأعداد الحقيقية للمصابين والوفيات بل وتأخيرها في الكشف عن الوباء، وكان هناك بعض الاتهامات بان الفيروس صنع في مختبرات وهو نوع من الحرب البيولوجية موجهة على بعض الدول كما ادعت إيران بأنها حرب بيولوجية موجهة ضدها من أمريكا بعد أن اتسعت الإصابات بالفيروس، وهذا هو صراع القطبية العالمية المعتاد حول الهيمنة العالمية وكأحد الصراعات السياسية الدارج على المشهد العالمي الحالي فهو أمر وارد (الراشدي، 2022، ص 12).

**1) ظهور الفيروس:** ظهر فايروس كورونا في القارة الآسيوية في الصين تحديدا في مدينة ووهان التي تقع جغرافيا في شرق وسط إقليم خوبي، عند خط العرض  $29^{\circ} 58' - 31^{\circ} 22'$  شمالا وخط الطول  $113^{\circ} 41' - 115^{\circ} 05'$  شرقا، وعند نقطة مصب نهر هان في نهر اليانغتسي في شرق سهل جيانغهان على طول الروافد الوسطى لنهر اليانغتسي. وهي عاصمة مقاطعة هوبي وتعد أكبر مدينة فيها والأكثر اكتظاظا بالسكان في وسط الصين، ويبلغ عدد سكانها أكثر من 11 مليون نسمة، وسابع أكثر المدن الصينية اكتظاظا بالسكان (الراشدي المرجع نفسه، ص 12).

(2) انتشار الفيروس: اتبعت الجائحة منطقتين للانتشار في الفضاء العالمي عند بدايتها، الأول هو الانتشار التقليدي عن طريق (القرب من الجوار)، في بقعة الزيت، في الصين نفسها، تم الانتشار الثاني في الجوار الآسيوي المباشر (كوريا الجنوبية، اليابان، فيتنام). ثم تم نقل الانتشار العالمي السريع للوباء من خلال الروابط الشبكية (القرب الوظيفي) الذي نسجته العولمة بين الأقاليم وغالبا ما تكون بعيدة جغرافيا عن بعضها البعض ولكنها مرتبطة بذلك، وبالتالي مفصلية ومترابطة (الراشدي، المرجع نفسه، ص 14).

### ثالثا: التأثير الاجتماعي - البيئي لكوفيد - 19:



مخطط رقم (01) يوضح التأثير الاجتماعي - البيئي لكوفيد - 19 (تحالف حماية الطفل في

العمل الإنساني، 2019، ص 3)

رابعا: أعراض فيروس كورونا (كوفيد - 19):

عادة ما تكون أعراض الكوفيد - 19 خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي مثل الحمى والسعال الجاف والإرهاق وقد يصاب قسم من المرضى باحتقان الأنف والصداع والتهاب الملتحمة وألم الحلق والإسهال وفقدان حاسة الشم أو الذوق وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليد أو القدم. بينما هناك قسم آخر من المرضى المصابين بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جدا وغالبا ما يتعافى معظم هؤلاء من المرض بدون الحاجة إلى علاج خاص، وقد تشد الأعراض عند البعض الآخر من المصابين من صعوبة في التنفس والتي تزيد من مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين المسنين والأشخاص بمشاكل صحية أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب والرئة أو السكري أو السرطان وقد تؤدي إلى الوفاة (الكبيسي وآخرون، 2022، ص 479 - 480).

#### **خامسا: الأمن الصحي والرعاية الصحية في ظل تداعيات جائحة كورونا:**

ينذر انتشار الأوبئة والجائحات بمخاطر صحية واجتماعية واقتصادية على نطاق واسع مما قد يؤدي بحياة عشرات الملايين من الناس، وتعطيل الحياة الاقتصادية، وزعزعة الأمن الوطني وتغير المناخ، والتوسع العمراني، ونقص خدمات المياه والصرف الصحي. وتعد أنظمة الرعاية الصحية القوية الشاملة التي تغطي جميع فئات المجتمع بجميع جوانبها البدنية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية المتكاملة، هي السبيل الوحيد لضمان حماية جميع السكان من حالات تفشي الأمراض وضمان التأهب لمواجهة الأوبئة والوقاية منها والاستثمار في أنظمة تكفل الاستعداد لهاز ويعتبر مفتاح ضمان الاستدامة طويلة الأجل في خطط الصحة الوقائية لمواجهة الأوبئة والجائحات، هو دمج هذه الخطط في وحدات الرعاية الصحية الأولية مما يكفل أنظمة صحية مرنة قادرة على الاستعداد والاستجابة والتكيف مع الطوارئ بفعالية، والتعلم من الدروس والخبرات في التعامل مع الأوبئة السابقة (العقله وآخرون، 2020، ص 24 - 25).

**وعليه وضعت منظمة الصحة العالمية مجموعة من الشروط لإيقاع الحجر الصحي وهي كالاتي:**

**1** إبلاغ وتثقيف الأفراد عن السبب المباشر للحجر الصحي وإعلامهم بذلك بالطريقة الصحيحة وكيفية تنفيذها.

2) ينبغي تزويد الجمهور بإرشادات وتعليمات واضحة وحديثة وشفافة ممكن توظيفها من أجل التعامل مع الحجر الصحي.

3) توفير وسائل تواصل محلية ودولية من أجل التواصل المعلوماتي والصحي ويجب أن تتاح هذه الإمكانيات للخاضعين للحجر الصحي.

4) توفير الرعاية الصحية علاوة على الدعم المالي والغذائي من ماء وغذاء ونظافة، بالإضافة إلى سد الحاجات الرئيسية للأطفال.

5) إعطاء أولوية الدعم إلى المناطق السكانية الضعيفة وتوفير جميع الاحتياجات اللازمة، ويجب أن تؤخذ الآلية المناسبة لنجاح الحجر الصحي من خلال الأخذ بعين الاعتبار النواحي الثقافية ووضع الخطط الكفيلة بنجاح تجربة الحجر الصحي (غسان، 2021، ص 6).

### البروتوكولات الصحية والعلاجية:

اتخذت كل وزارات الصحة في كل الحكومات إجراءات صحية عملية في مواجهة الجائحة والتقليل من آثارها؛ لكونها الجهة المسؤولة بالدرجة الأولى عن الأمن الصحي للمجتمع، وتمثلت هذه الإجراءات في الآتي:

1) التثقيف المجتمعي المكثف الذي يستند إلى معلومات كاملة ودقيقة عن الحالة الوبائية في العالم، وهذا من خلال المؤتمرات الصحية للجهات المعنية يوميا لغرض التوعية والإرشاد وكذا من خلال وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي ونشر قواعد البيانات الصحية والأرقام الدقيقة للإصابات والوفيات والتعافي.

2) المسح الميداني الشامل لمناطق نقشي الوباء وعزلها وفرض حظر كامل عليها في كل المدن المتضررة.

3) مراقبة الحالة الوبائية والصحية من قبل المتخصصين والممارسين الصحيين في جميع المناطق والمنافذ وطرق الدخول والخروج.

4) تطبيق بروتوكولات علاجية على درجة عالية من العلمية والموثوقية، حيث استنقادت وزارات الصحة في كل البلدان من خبرات وتجارب سابقة لوزارات أخرى (الرويطي، 2021، 237 - 238).

سادسا: الآثار الاقتصادية الناجمة عن فيروس كورونا (COVID-19):

أحدثت جائحة كورونا موجات من الصدمات التي اجتاحت الاقتصاد العالمي، وتسببت في أكبر أزمة اقتصادية عالمية فيما يزيد على قرن من الزمان. وأدت هذه الأزمة إلى زيادة حادة في عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها. وتشير الشواهد الأولية إلى أن التعافي من هذه الأزمة سيكون متفاوتاً بقدر تفاوت آثارها الاقتصادية الأولية، إذ تحتاج الاقتصاديات الصاعدة والفئات المحرومة اقتصادياً وقتاً أطول كثيراً لتعويض ما نجم عن الجائحة من خسائر فقدان الدخل وسبل كسب العيش.

وعلى عكس العديد من الأزمات السابقة، فقد قُوبل ظهور جائحة كورونا باستجابة كبيرة وحاسمة على صعيد السياسات الاقتصادية كُلت بالنجاح بصفة عامة في التخفيف من حدة أسوأ التكاليف البشرية للجائحة على المدى القصير. ومع ذلك، أوجدت الاستجابة لهذه الحالة الطارئة أيضاً مخاطر جديدة - مثل الزيادة الهائلة في مستويات الدين العام والخاص في الاقتصاد العالمي - التي قد تشكل خطراً على تحقيق تعافٍ منصف من الأزمة ما لم يتم التصدي لها على نحو حاسم (مجموعة البنك الدولي،

[https://www.albankaldawli.org/ar/publication/wdr2022/brief/chapter-1-\(introduction-the-economic-impacts-of-the-covid-19-crisis\)](https://www.albankaldawli.org/ar/publication/wdr2022/brief/chapter-1-(introduction-the-economic-impacts-of-the-covid-19-crisis))

حيث أُشير في دراسة بعنوان "مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي بعد جائحة كورونا"؛ والتي كانت تهدف بشكل أساسي إلى بيان مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي، إضافة إلى بيان الآثار السياسية والاقتصادية على النظام السياسي والاقتصادي الدولي، حيث تكمن أهمية الدراسة في معرفة مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي بعد جائحة كورونا ودورها في تغيير نمط النظام الدولي من أحادي القطبية إلى نمط ثنائي القطبية أو متعدد الأقطاب. وظفت الدراسة عدة مناهج بحثية وهي: المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل النظم وهذا لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن السؤال الجوهرى للدراسة: ما هو مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي بعد جائحة كورونا. توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها ما يلي : أثبتت الدراسة صحة فرضيتها، بوجود علاقة طردية بين جائحة كورونا والنظام السياسي والاقتصادي الدولي، فكلما زادت الفترة الزمنية والمكانية لجائحة كورونا زادت الآثار السياسية والاقتصادية على النظام الدولي مما يؤدي إلى تغيير في نمط النظام الدولي من أحادي قطبية إلى نمط

متعدد الأقطاب، ومن أهم التوصيات ما يلي: يجب على دول العالم أن تعطي الأولوية في الاهتمام والدعم لقطاعات الصحة والقيام بتطويرها وتعزيزها لتمكينهم من الاستعداد لمواجهة أي وباء، (الحجازين، 2022، ص 906).

### سابعاً: التحديات التي واجهت التعليم في ظل أزمة كورونا:

في ظل الظروف الطارئة التي مرت ولا زالت تمرّ بها دول العالم بسبب انتشار مرض كوفيد - 19 (فيروس كورونا)، والذي أدّى إلى إغلاق المدارس في معظم الدول العربية، تعطلت الدروس بصفة كلية أو جزئية في عدد منها كالمملكة العربية السعودية، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية، دولة الكويت، ودولة البحرين، ومصر ... وغيرها.

ولم يكن أمام تلك الدول بدءاً من الاعتماد على التعليم عن بُعد وعبر الإنترنت لضمان توفير التعليم خلال فترة إغلاق المدارس، في ظل وجود 826 مليون تلميذ (50 %) من الذين لا يزالون خارج المدرسة بسبب أزمة تفشي فيروس كورونا لا يمكنهم الوصول إلى كمبيوتر، و706 مليون طفل (43 %) يفتقرون إلى الاتصال بالإنترنت و 56 مليون طفل يعيشون في مناطق لا تغطيها شبكات المحمول.

واضطر المسؤولون في الوزارة والجامعات الى قبول التعليم عن بعد كجزء من عمليات التعليم والتعلم، وهذا بدوره سيؤدي إلى اضطراب الكليات والأقسام والتدريسيين إلى التفكير والنظر في أي جزء من المنهج التعليمي، سيتم تقديمه عبر المحاضرات الصفية وأي جزء سيتم تقديمه عبر الإنترنت، سيحدث هذا بالرغم من معارضة كثير من الطلبة لهذا النوع من التعليم، وبالرغم من ضعف معارف أطراف العملية التعليمية حول أساليبه وطرق استخداماته، وقلة خبرتهم بالتدريس عبر الإنترنت، ولأن الحاجة أم الاختراع، فقد بدأت إعلانات الدورات التدريبية لمنصات التعليم عن بعد تغرق مواقع التواصل الاجتماعي داعية تلك الأطراف للمشاركة وتعلم هذه التكنولوجيا الجديدة.

لكن رغم الحاجة الماسة إلى التعليم عن بعد في زمن كورونا، إلا أن هناك انتقادات مطوّلة من خبراء في التربية لهذه التقنيات، بل إن دراسة لمركز السياسات الوطنية التعليمية في الولايات المتحدة أوصت عام 2019 بوقف أو تقليل المدارس الرقمية فيها حتى يتم التأكد من أسباب

ضعف مردودها الذي ظهر جلياً في خلاصات الدراسة، مقارنة بالمدارس التقليدية، (الدهشان، 2020، ص 120).

ففي دراسة لـ (زيكيو وآخرون، 2021) حيث هدفت الورقة البحثية تسليط الضوء على انعكاسات جائحة كورونا على العملية، التعليمية، حيث أن سرعة انتشار هذا الوباء دفعت بالدول والحكومات إلى اتخاذ تدابير وقائية أهمها فرض الحجر المنزلي والتباعد الاجتماعي، وهذا ما أدى إلى توقف العديد من النشاطات الحيوية في المجتمع وأهمها قطاع التربية والتعليم، ومن أجل تجنب الأضرار الكارثية من جراء توقف العملية التعليمية اتخذت الحكومة جملة من الإجراءات لتجنب الوقوع في السنة البيضاء، وفي هذا السياق تم فتح قناة تليفزيونية لفائدة طلبة البكالوريا والتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة التعليم المتوسط، كما تم إنشاء أرضية لتحميل الدروس مخصصة لطلاب الجامعة، وفي هذا السياق ظهرت مفاهيم جديدة في مجال العمل منها العمل من المنزل، والدروس على الخط، ولكن هذه الإجراءات تتطلب عدة إمكانيات منها التدفق العالي للإنترنت، وكذلك تمكين الأساتذة من التكوين في مجال استعمال التقنيات الحديثة وخاصة تقنية التحاضر عن بعد، (زيكيو وآخرون، 2021، ص 20).

أثر جائحة كورونا (كوفيد - 19) على التعليم:

ينتمي فيروس كورونا إلى فيروسات الكورناويات المستقيمة ضمن فصيلة الفيروسات التاجية وضمن رتبة الفيروسات العشبية، يشتق اسم (CoronaVirus) من اللاتينية (Corona) وتعني التاج أو الهالة، حيث يشير الاسم إلى المظهر المميز لجزيئات فيروس كورونا من إنسان إلى آخر يحدث أساساً بين الأشخاص المقربين أثناء الاتصال المباشر عبر الرذاذ التنفسي الناتج عن العطس والسعال، وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية في 2019 أن هناك وباء عالمياً يرجع للفيروسات التاجية أبلغ عنه في 31 ديسمبر 2019 في الصين، ويستهدف هذا الفيروس الجهاز التنفسي ويصاحب نزلات البرد التي يمكنها أن تؤدي إلى الوفاة، وقد أظهرت الدراسات المعدة من قبل المنظمة انه يستهدف الفئات الأكثر هشاشة والمجموعات المستضعفة. وعليه تسببت جائحة COVID-19 في أكبر اضطراب في التعليم في التاريخ، حيث كان له بالفعل تأثير شبه عالمي على المتعلمين والمعلمين في جميع أنحاء العالم، من المدارس التمهيدية إلى المدارس الثانوية، ومؤسسات التعليم والتدريب التقني والمهني وكذا الجامعات، تعليم الكبار،



ومؤسسات تنمية المهارات بحلول منتصف أبريل 2020، تأثر 94 في المائة من المتعلمين في جميع أنحاء العالم بالوباء، ويمثلون 1,58 مليار طفل وشاب، من التعليم قبل الابتدائي على التعليم العالي، في 200 دولة. تتغير القدرة على الاستجابة لإغلاق المدارس بشكل كبير مع مستوى التطور، فعلى سبيل المثال، خلال الربع الثاني من عام 2020، كان 86 في المائة من الأطفال في التعليم الابتدائي خارج المدرسة فعليا في البلدان ذات التنمية البشرية المنخفضة، مقارنة بـ 20 في المائة فقط في البلدان ذات التنمية البشرية المرتفعة للغاية، ومن آثار أزمة جائحة كورونا على التعليم أيضا أثرها على المناهج الدراسية وعلى التلاميذ (بالقاسمي، 2022، 1402).

وقد جاء في تقرير لدعم عملية صنع القرار في قطاع التعليم والمساعدة من أجل وضع وتنفيذ استجابة تعليمية فاعلة تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد قائمة مرجعية لاستجابة اتلعليم تجاه وباء كورونا المستجد.

#### **ثامنا: قائمة مرجعية لاستجابة التعليم تجاه وباء كورونا المستجد:**

**1** قم بإنشاء فريق عمل أو لجنة توجيهية تكون مسؤولة عن تطوير وتنفيذ الاستجابة التعليمية لوباء فيروس كورونا المستجد وتأكد قدر الإمكان من أنهم يمثلون جهات مختلفة في النظام التعليمي أو في شبكة المدرسة. قم بضم جهات نظر مهمة ومتنوعة لإثراء عملهم، على سبيل المثال مختلف المناهج وتعليم المعلمين وتكنولوجيا المعلومات وممثلي المعلمين وممثلي الآباء والطلاب وممثلي الصناعة عند الحاجة.

**2** ضع جدولاً زمنياً ووسائل للاتصال المتكرر والمنتظم بين أعضاء فريق العمل خلال فترة التباعد الاجتماعي.

**3** حدد المبادئ التي ستوجه الاستراتيجية على سبيل المثال: حماية صحة الطلاب والموظفين وضمان التعلم الأكاديمي وتقديم الدعم النفسي للطلاب ولأعضاء هيئة التدريس ستركز هذه المبادئ على المبادرات التي سيتعين تنفيذها وستساعد في تحديد أولويات عدة مثل الوقت والموارد المحدودة الأخرى.

- 4) ضع آليات للتنسيق مع سلطات الصحة العامة بحيث تكون الإجراءات التعليمية متزامنة وتساعد على تطبيق أهداف وإستراتيجيات الصحة العامة، على سبيل المثال تثقيف الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين والموظفين حول ضرورة التباعد الاجتماعي.
- 5) أعد ترتيب أولويات أهداف المناهج بالنظر إلى حقيقة أن الأساليب المعتادة لشرح الدروس غير قابلة للتطبيق حدد ما يجب تعلمه خلال فترة التباعد الاجتماعي.
- 6) حدد جدوى التخطيط للخيارات المستقبلية للتعويض عما فات من وقت التعلم بمجرد انتهاء فترة التباعد الاجتماعي على سبيل المثال التخطيط لفترة مراجعة مكثفة خلال الإجازة الصيفية قبل بداية العام الدراسي الجديد.
- 7) تعرف على الوسائل البديلة لتقديم التعلم، ويجب أن تشمل التعلم عبر الانترنت عندما يكون ذلك ممكنا، لأنه يوفر أكبر قدر من التنوع وفرص للتفاعل، إذا لم يكن لدى بعض الطلاب أجهزة (مثل الهاتف، الكمبيوتر المحمول أو الكمبيوتر المكتبي) واتصال بالانترنت، ابحث عن طرق لتزويد هؤلاء الطلاب بذلك، انظر في إمكانية عقد شراكات مع القطاع الخاص والمجتمع لتأمين الموارد لتوفير ما يحتاجه الطلاب للتعلم عبر الانترنت.
- 8) حدد بوضوح الأدوار والتوقعات للمعلمين لتوجيه تعلم الطلاب ودعمه بشكل فاعل في الوضع الجديد من خلال التعليم المباشر حيثما أمكن أو التوجيه للتعلم الذاتي.
- 9) أنشئ موقعا على شبكة الإنترنت للتواصل مع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور حول أهداف المناهج والاستراتيجيات والأنشطة المقترحة والموارد الإضافية.
- 10) إذا كانت استراتيجية التعليم عبر الإنترنت غير مجدية ابحث عن وسائل بديلة لإيصال التعليم، ويمكن أن تشمل البرامج التلفزيونية إذا كانت الشراكة مع محطات التلفزيون ممكنة، والبت الصوتي والإذاعي، وحزم التعلم إما في شكل رقمي أو على الورق، انظر في إمكانية عقد شراكات مع منظمات المجتمع والقطاع الخاص لتقديم هذه الوسائل.
- 11) تأكد من وجود الدعم الكافي للطلاب والأسر الأكثر ضعفا خلال تنفيذ خطة التعليم البديل.
- 12) قم بتعزيز التواصل والتعاون بين الطلاب لدعم التعلم المتبادل والمصلحة العامة.

**13** صمم آلية للتطوير المهني الفوري للمعلمين وللآباء حتى يكونوا قادرين على دعم المتعلمين في طريقة التدريس الجديدة، قم بإنشاء طرق تعزز تعاون المعلمين والمجتمعات المهنية وتزويد من استقلالية المعلم.

**14** حدد الآليات المناسبة لتقييم الطلاب عند الضرورة.

**15** حدد الآليات المناسبة للانتقال من مستوى صفي على مستوى آخر والتخرج.

**16** قم بمراجعة الإطار التنظيمي كلما دعت الحاجة بطرق تجعل التعليم عبر الإنترنت والطرق الأخرى ممكنة وبطرق تدعم استقلالية وتعاون المعلم، وهذا يشمل احتساب الأيام التي يتم فيها تطبيق خطط التعليم البديل بأنها من رصيد الأيام المدرسية العادية.

**17** يجب على كل مدرسة وضع خطة لاستمرارية التعليم كوسيلة للدعم، ويمكن للسلطات التعليمية تقديم أمثلة منظمة على الخطط في مدارس أخرى.

**18** إذا كانت المدرسة تقدم وجبات غذائية للطلاب، قم بتطوير وسائل بديلة لتوزيع الطعام على الطلاب وأسرههم.

**19** إذا كانت المدرسة تقدم خدمات اجتماعية أخرى، مثل دعم الصحة النفسية ، قم بتطوير أشكال بديلة من الدعم.

**20** يجب على المدارس أنت صمم نظاما للتواصل مع جميع الطلاب، ونموذجا للتأكد من الحضور اليومي لكل طالب، ربما في شكل رسائل نصية من المعلمين إذا كانت لدى الآباء هواتف محمولة.

**21** يجب على المدارس أن تطور آليات للتأكد من الحضور اليومي لمعلمين وموظفي المدرسة.

**22** يجب على المدارس توفير التوجيه للطلاب والأسر حول الاستخدام الآمن للوقت الذي يقضي أثناء استخدام الأجهزة أو بما يسمى (وقت الشاشة) والأدوات عبر الإنترنت للحفاظ على مصلحة الطلاب وصحتهم العقلية بالإضافة إلى توفير الحماية من التهديدات التي قد يواجهها القاصرون عبر الإنترنت.

**23** اختر شبكات أو أنظمة مدرسية أخرى وأنشئ شكلا من أشكال التواصل المنتظم معها لتبادل المعلومات حول احتياجاتك وطرق حلها، والتعلم منها كوسيلة لتعزيز التحسين السريع في تقديم التعليم في الأساليب الجديدة.

**24** تأكد من حصول قادة المدارس على الدعم المالي واللوجستي والمعنوي الذي يحتاجونه لتحقيق النجاح.

**25** ضع خطة للتواصل، ارسم الدوائر الرئيسية والرسائل الرئيسية لدعم تنفيذ استراتيجية التعليم أثناء الضرورة وتأكد من إيصالها بشكل فاعل من خلال القنوات المختلفة (ريمز وآخرون، 2020، 5 - 6).

### تاسعا: كوفيد - 19 ونمط حياة صحي:

**1 كوفيد - 19 والتدخين:** يعتبر التدخين عامل خطر في العديد من أمراض الجهاز التنفسي، تشير الأبحاث إلى أن الأشخاص المدخنين المصابين بمرض كوفيد - 19 تزيد لديهم فرصة حدوث مضاعفات شديدة مقارنة بغير المدخنين مثل دخولهم العناية المركزة والحاجة على تنفس اصطناعي.

تدخين التبغ على اختلاف أنواعه يضر بأجهزة الجسم بما في ذلك الجهاز القلبي الوعائي والجهاز التنفسي، كما تقوم عدوى كوفيد - 19 بضرر هذه الأجهزة أيضا، فقد يسهم التدخين في بعض المضاعفات علي الجهاز التنفسي:

(أ) زيادة احتمال إصابة المدخنين بنزلات البرد والأنفلونزا والالتهاب الرئوي والسّل.

(ب) ثقافة متلازمة ضيق التنفس الحادة التي تعد إحدى المضاعفات الرئيسية للحالات الحرجة من كوفيد - 19 بين الأشخاص الذين يُعانون من إصابات الجهاز التنفسي.

**2 كوفيد - 19 والغذاء الصحي:** الحفاظ على نظام غذائي متوازن وصحي هو جزء مهم لدعم وتقوية الجهاز المناعي في حين لا توجد أطعمة او مكملات غذائية يمكن أن تمنع عدوى كوفيد - 19.

التغذية السليمة مهمة قبل وأثناء الإصابة وبعدها لتعافي الجسم من الأضرار التي قد تلحق به لذلك من المهم جدا الحفاظ على نظام صحي خلال جائحة كورونا (كوفيد - 19) وذلك من خلال:

أ) مراعاة الاحتياجات اليومية من السعرات الحرارية للأشخاص حسب احتياج الجسم لتجنب زيادة الوزن والسمنة، والتي يمكن حسابها باستخدام حاسبة السعرات الحرارية لوزارة الصحة (<https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/MedicalTools/Pages/CalorieCalculate.aspx>)

ب) شرب كمية كافية من الماء تقريبا (8 - 10 أكواب) يوميا للبالغين.

ت) استهلاك 5 حصص من الخضراوات والفواكه خلال اليوم (3 حصص من الخضراوات وحصتان من الفاكهة).

ث) الحرص على اختيار الأنواع التي لا تحتوي على ملح أو سكر عند استخدام الخضراوات والفواكه المعلبة أو المجففة.

ج) تناول مجموعة متنوعة من الأطعمة الطازجة وغير المصنعة، حيث يُقصد بالأطعمة الطازجة، الخضراوات والفواكه والبقوليات (مثل العدس والبقول والفاصوليا) والمكسرات والحبوب الكاملة مثل (الذرة غير المعالجة والدخن والشوفان والقمح والأرز البني) والأطعمة حيوانية المصدر مثل (اللحوم والأسماك والبيض والحليب).

ح) التقليل من تناول السكر والدهون والملح مثل: الابتعاد عن تناول الوجبات الخفيفة او الوجبات السريعة أو الصلصات أو التوابل وغيرها من المصادر الغنية بها.

### 3) كوفيد - 19 والنشاط البدني:

النشاط البدني المنتظم مثل المشي أو ركوب الدراجات الهوائية أو ممارسة الرياضة يفيد كلا من الجسم والصحة النفسية لجميع الأعمار فهو يساعد على الحد من خطر الاكتئاب وتحسين المشاعر العامة وإدارة الوزن بالإضافة لتقليل خطر الإصابة بالأمراض المزمنة مثل (أمراض القلب، السكتة الدماغية، السكري من النوع الثاني) التي يمكن أن تزيد من قابلية الإصابة بعدوى كوفيد - 19.

### 4) كوفيد - 19 والصحة النفسية والاجتماعية:

أ) لتجاوز القلق:

- الحصول على الحقائق من مصادر موثوقة.
- محاولة القيام ببعض الأنشطة الممتعة.

- تناول وجبات صحية ومتوازنة.
- ممارسة الرياضة بانتظام.
- تخصيص وقت للاسترخاء.
- التواصل مع الأقارب والأصدقاء عبر المكالمات أو تطبيقات الأجهزة الذكية.
- الحصول على قسط وافر من النوم.

#### (ب) لدعم الأطفال:

- طمأننتهم بأنهم في أمان.
- التحدث معهم حول تفشي الفيروس والإجابة عن أسئلتهم.
- مساعدتهم على إيجاد طرق إيجابية للتعبير عن مشاعر الخوف والحزن.
- تقليل تعرض العائلة للتغطية الإخبارية للحدث.

#### (ت) إرشادات لكبار السن:

- استخدام عبارات يفهمها كبار السن لنقل حقائق بسيطة عما يجري.
- معلومات واضحة وموجزة عن كيفية الحد من خطر العدوى.
- توفير جميع الأدوية التي يحتاجها كبار السن لمدة قد تصل على أسبوعين على الأقل.

#### (ث) إرشادات لمقدمي الرعاية الصحية:

- الحرص على التواصل مع الآخرين.
- تخصيص وقت خاص بالفرد والعائلة.
- ممارسة الأنشطة التي يستمتع بها الفرد.
- الابتعاد عن التغطية الإعلامية لـ كوفيد - 19.
- طلب المساعدة عند الشعور بالإرهاق أو القلق فقد يؤثر على القدرة على الرعاية للعائلة أو المرضى.

#### (ج) إرشادات للمدراء أو الرؤساء في المرافق الصحية:

- التأكد من التواصل الجيد مع جميع العاملين وتزويدهم بأحدث المعلومات الدقيقة.
- المناوبة بين العاملين في أداء الوظائف.

• العمل على تسهيل حصول العاملين على الخدمات الصحية والدعم النفسي والاجتماعي والتأكيد على معرفتهم بتقديمها (شؤون تحسين وتعزيز الصحة، 2020، ص 37 - 38 - 39 - 40).

#### عاشرا: مستقبل العمل عن بعد ما بعد جائحة كوفيد - 19:

مع بدء بعض البلدان في دخول المرحلة التالية من إدارة الاستجابة لجائحة كوفيد - 19، يستعد أصحاب العمل لعودة عمالهم إلى المكاتب والمصانع والورش، ومع ذلك لن تكون إعادة فتح أماكن العمل والاقتصاد ثابتة، فقد تكون عرضة لانتكاسات من موجة ثانية من الفيروس، وعلى أي حال لن يحدث هذا بالتأكيد في يوم واحد.

في نيسان / أبريل 2020، أصدرت منظمة الصحة العالمية رسالة لا لبس فيها تسلط الضوء على أخطار العودة السريعة إلى مكان العمل، حيث من المرجح أن يؤدي الرفع المبكر لتدابير التباعد الجسدي إلى معاودة لا يمكن فيها التحكم في انتقال كوفيد - 19 وموجة ثانية ضخمة من الحالات.

إن عدم اليقين الذي يحيط بتطوير لقاح آمن وفعال ونشره علاوة على الافتقار إلى الخيارات العلاجية سوف يعيق الانتعاش الاقتصادي والعودة على "الوضع الطبيعي" لجميع المؤسسات عمليا. وستحاول البلدان الانتقال بطريقة مضبوطة من سيناريو انتقال سريع إلى وضع ثابت ومُستدام لمستوى منخفض أو معدوم، ويحتاج كل معني في عالم العمل على المساهمة في عملية عودة منهجية ومنظمة جيدا على العمل من خلال تبني سلوكيات جديدة حكيمة على المديين القصير والمتوسط.

لا يزال يتعين تحديد التأثير الكامل لكوفيد - 19 على أسواق العمل، ومع ذلك من المرجح أن تظل معدلات العمل عن بعد أعلى بكثير مما كانت عليه قبل ظهور الجائحة.

سيتعين على الحكومات والشركاء الاجتماعيين التخطيط للعديد من السيناريوهات المختلفة التي ستم فيها زيادة القيود أو تخفيفها وفقا لكيفية تقدم الجائحة أو تراجعها في أراضيهم، والاستعداد لترتيبات العمل عن بُعد حتى تصبح معممة مرة أخرى في وقت قصير.

وخلال الفترة القادمة التي تتسم بدرجة عالية من عدم اليقين، سيتعين على العمال وأصحاب العمل والحكومات التكيف مع طريقة جديدة للعيش والعمل، حيث سيتطلب ذلك سلوكيات جديدة

ومعايير جديدة وعلى الأرجح سيثمل ذلك شكلا مختلطا من العزلة (أي العمل عن بعد) والتخفيف (أي إمكانية استخدام مكان العمل ولكن ظروف مضبوطة تستند إلى التباعد الجسدي) (منظمة العمل الدولية، 2020، ص 27).

### الحادي عشر: فيروس كورونا والتعليم عن بعد:

ضربت جائحة كورونا (COVID-19) العالم بأسره، وأغلقت المدارس في جميع دول العالم مع مطلع شهر آذار من عام 2020 ولكن كان لا بد للتعليم أن يستمر ومن خلال التحول لنمط التعليم عن بعد ولكن بطرق جديدة وأدوات تكنولوجية حديثة، فبدأ المعلمون بإيصال المواد التعليمية بعدة طرق كإرسال مقاطع فيديو، ملفات صوت البودكاست، واستخدمت كذلك الأدوات التكنولوجية مثل برامج تنظيم المؤتمرات والمنصات التعليمية، كان الهدف الرئيسي من التحول للتعليم عن بعد، هو عزل مصادر حالات (COVID-19) وكسر سلسلة العدوى، وشمل ذلك منع الحركة والتجمهر ووقف التجمعات على الصعيد الوطني، بما في ذلك التجمعات الدينية، والأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية والتعليمية، حيث أحدثت جائحة (COVID-19) تحديات كبيرة لمجتمع التعليم في ضمان استمرار توفير التعليم للطلبة وتغييرات في طريقة فهم التدريس والتعلم عبر الإنترنت (مصطفى، 2021، ص 9).

حاولت البلدان في شتى أنحاء العالم في ظل جائحة كورونا الوصول إلى طلبتها من خلال البرامج عبر الإنترنت أو البث الإذاعي والتلفازي وبما يتناسب مع البنى التكنولوجية التحتية، فأوصت على سبيل المثال وزارة التعليم في الصين بالانتقال إلى التعليم عن بعد حيث بدأت توفير المعدات اللازمة للمؤسسات التعليمية، فدعمت شركات الاتصالات والإنترنت الصينية مثل China Telecom و China Mobile و China Unicom برنامج التعليم عن بعد الذي تم تنفيذه بالاشتراك بين وزارة التعليم ووزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات في البلاد، وذلك بالاعتماد على نظام تعلم السحابي المطور ليساعد في حضور 50 مليون طالب للفصول الدراسية في الوقت نفسه (مصطفى، المرجع نفسه، ص 10).

ساعدت التطورات التكنولوجية في ظل الجائحة إلى الانتقال للتعليم عن بعد عبر الإنترنت، والذي يمكن تعريفه بأنه ذلك النوع من التعليم القائم على استخدام التكنولوجيا الحديثة وأدواتها المختلفة في تقديم المادة العلمية اللازمة للمتعلمين في مختلف المراحل الدراسية ومختلف المواد



التعليمية، فلجأت المؤسسات التعليمية في العالم إلى التطبيقات والبرامج المختلفة لضمان استمرار العملية التعليمية، وأصبح من الضروري التأكد من جاهزية المعلمين لاستخدام التكنولوجيا الحديثة (مصطفى، المرجع نفسه، ص 10).

ومن المؤكد أن الأزمة التي واجهت القطاع التعليمي بسبب تفشي فيروس كورونا دفعت بالتعلم الإلكتروني نحو الواجهة، فأصبح خيارا لا بديل عنه، وسيواجه المعلمون تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ، إلا أنه بالتخطيط المناسب يمكن التغلب على الكثير من العقبات.

حيث أشارت منظمة اليونسكو (UNESCO,2020) إلى أن المدارس والجامعات قامت بتقديم طلبات جديدة لتطوير مناهج أكثر ابتكارا وإيجاد أدوات تعليمية ومسارات تعليمية جديدة للتعامل مع جائحة كورونا التي شلت الحركة التعليمية، وتعد هذه الأدوات والمناهج على بيئة التعلم القائم على الإنترنت، فوضعت منظمة اليونسكو مجموعة من البرامج التي تساعد على التعلم عن بعد، وكان في طليعتها برنامج (CenturyTech) الذي يقدم مسارات التعلم الشخصية مع دروس مصغرة لمعالجة الفجوات في المعرفة وتحدي الطلبة وتعزيز الاحتفاظ بالذاكرة على المدى الطويل، ولرفع دافعية الطلبة تم اعتماد (ClassDojo) الذي يقوم بربط المعلمين بالطلبة وأولياء الأمور وإيجاد بيئة تشبه الفصل الدراسي التقليدي، وأوصت اليونسكو باستخدام منصة (Edmodo) لتقدم أدوات وموارد لإدارة الفصول الدراسية وإشراك الطلبة عن بعد، وأوضحت أهمية استخدام (Google Classroom) في مساعدة الفصول الدراسية على الاتصال عن بعد والتواصل والتنظيم، وكيف أن نظامي إدارة التعلم موودل وسيكولوجي يساعدان على إنشاء بيئة تعليمية منظمة، ونبهت المنظمة على ضرورة استخدام (Seesaw) الذي يساعد على إنشاء محافظ تعلم رقمية تعاونية وقابلة للمشاركة وتوفر موارد للتعلم (مصطفى، المرجع نفسه، ص 11).

### خلاصة:

كانت جائحة كورونا حدثا استثنائيا وعالميا شكّل تحديات هائلة على كل الأصعدة منها الصعيد التربوي / التعليمي، مما كان له الأثر الكبير على حياة الفرد والمجتمع قاطبة؛ في تأثيره على جميع الأنشطة الاجتماعية والثقافية وكذا الفعاليات، مما زاد من انتشار

مستويات القلق والتوتر النفسي. مما جعل لهذه الفترة تشكّل تحدياً متعدد الأبعاد يتطلب تحليلاً شاملاً للوقوف أمام جائحة كورونا والخروج منها بأقل الخسائر والأضرار.

# الفصل الخامس

## الدراسة المنهجية وأدوات الدراسة

تمهيد

أولاً: منهجية البحث المتبعة

ثانياً: مجتمع البحث

ثالثاً: عينة البحث ومواصفاتها

رابعاً: أداة البحث لجمع البيانات

خامساً: الخطوات المنهجية لتصميم استبيان (التوافق النفسي

– الوظيفي)

سادساً: الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات)

سابعاً: وصف الاستبيان في صورته النهائية

ثامناً: الأساليب الإحصائية المتبعة في البحث لإجراء

التحليل الإحصائي

خلاصة

## تمهيد:

سنتطرق في فصلنا هذا إلى الخطوات المنهجية للقيام بالدراسة الميدانية، بتحديد منهجية البحث الملائمة، وتحديدنا لمجتمع البحث واختيار العينة الملائمة وطريقة الاختيار؛ لنقوم ببناء أداة البحث لجمع البيانات حول موضوع بحثنا (التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا - دراسة ميدانية لدى عينة من أساتذة مرحلة التعليم الابتدائي)، لنقوم باستخراج الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للاستبيان، لنقوم بعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث لإجراء التحليل الإحصائي.

### أولاً: منهجية البحث المتبعة:

في بحثنا هذا قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته مثل هذه المواضيع.

### ثانياً: مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث أساتذة التعليم الابتدائي الذي يقومون بمهام التدريس وتقديم الدروس وممن ينتمون إلى أكاديمية التربية والتعليم بولاية مستغانم والذين يزاولون نشاطهم بصفة عادية للسنة الدراسية 2022 / 2023.

### ثالثاً: أداة البحث لجمع البيانات:

لجمع بيانات بحثنا قمنا بالإطلاع في التراث النظري للموضوع (التوافق النفسي - الوظيفي) بما يتلائم مع وضعية كورونا (كوفيد - 19) فلم نعثر على أداة تقيس بالطريقة المباشرة هذا المتغير الأساسي للبحث؛ وعليه قمنا بتصميم أداة تقيس هذا المتغير ولجمع البيانات التي تخدم موضوعنا.

### تصميم أداة الدراسة: "استبيان التوافق النفسي - الوظيفي".

بعد قيامنا بالإطلاع على التراث النظري للتوافق النفسي الوظيفي وفي ظل العودة للحياة الدراسية في شكلها الطبيعي والرجوع من نظام التفويج في التدريس، لم نعثر على أداة تقيس التوافق النفسي - الوظيفي للأساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي؛ فاضطررنا إلى بناء أداة قياس لتحقيق أهداف بحثنا. ويتألف هذا الاستبيان في صورته الأولى من 44 فقرة موزعة على ست (06) أبعاد رئيسية تتناول أهمية مكونات الكفاءة الاجتماعية عند التلميذ (التوافق الشخصي،

التطبيع الاجتماعي، السلوك التكيفي، مهارات التواصل، التوافق الأسري، الالتزام بواجبات التلميذ في المدرسة) وتم تصميم شكل الاستجابات على المقياس على أساس طريقة ليكرت (Likert) بحيث يجيب المبحوث عن كل فقرة من فقرات الاستبيان بأحد الخيارات التالية: (موافق، موافق جدا، لا أدري، غير موافق، غير موافق تماما).

#### رابعاً: الخطوات المنهجية لتصميم استبيان (التوافق النفسي - الوظيفي):

وفيما يلي الخطوات المتبعة لتصميم أداة البحث.

مراحل بناء أداة جمع البيانات (استبيان التوافق النفسي - الوظيفي) للأساتذة بمرحلة التعليم الابتدائي:

#### 1) مرحلة الإطلاع على الجانب النظري لموضوع التوافق النفسي - الوظيفي:

بعد قيامنا بمراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة لموضوع التوافق النفسي - الوظيفي اطلعنا على بعض المقاييس المستخدمة لقياس هذه السمة منها مقياس (بدرية محمد يوسف الرواحية، 2016)، مقياس (زينب محمود شقير، 2003)، مقياس (التوافق النفسي والاجتماعي لـ علي عبد الحسن حسين و حسين عبد الزهرة عبد اليمّة، 2011).

#### 2) مرحلة الاتصال بالميدان:

إن من أهم الخطوات التي من خلالها نجمع المعلومات والبيانات الأولية عن موضوع بحثنا هو الاتصال بالميدان؛ من خلال الدراسة الاستطلاعية ولضبط موضوع بحثنا كذلك. وعليه أثناء اتصالنا مع بعض الأساتذة ببعض الابتدائيات، وجدنا أن موضوع بحثنا جدير بالدراسة منطلقاً من تغير وضعية الأداء الوظيفي للأساتذة من فترة كورونا والإغلاق الكلي للمدارس ثم الجزئي وبعد فترة العودة الطبيعية للدراسة والتدريس. كما قمنا بعرض موضوع بحثنا من خلال عرض الأبعاد الفرعية لاستبيان التوافق النفسي - الوظيفي للأساتذة فقد اتفق المعلمين على ضرورة وأهمية الأبعاد للدراسة الموجودة في الاستبيان.

#### 3) مرحلة تحديد الأبعاد:

بعد إطلاعنا على الجانب النظري واتصالنا بميدان بحثنا قمنا بتحديد الأبعاد الرئيسية للاستبيان، وعليه توصلنا على تحديد الأبعاد التالية نذكرها كالتالي:

أ) **التوافق الصحي - الجسمي:** يقيس هذا البعد مدى تقبل أساتذة التعليم المتوسط لمظهرهم الصحي العام حيث يتمتعون بحالة صحية جيدة خالية من أمراض ذا أثر بفيروس كورونا المستجد (COVID-19)؛ ويُقاس هذا البعد بالفقرات التالية: (1، 7، 13، 19، 25، 31، 37، 40).

ب) **التوافق الانفعالي الذاتي:** هو مدى اتزان أساتذة التعليم المتوسط في جوانبهم الانفعالية المتعلقة بمدى اتقانهم لمهارات التدريس متمثلة في: التركيز أثناء عرض الدروس، التحكم في النفس، والضبط الذاتي؛ ويُقاس هذا البعد بالفقرات التالية: (2، 8، 14، 20، 26، 32، 38، 41).

ت) **التوافق النفسي:** هو مدى توازن أستاذ التعليم المتوسط (عينة البحث) إزاء الضغوط التي يواجهها بالمؤسسة التربوية التي يُدرّس فيها؛ ويُقاس هذا البعد بالفقرات التالية: (3، 9، 15، 21، 27، 33، 39، 42).

ث) **الأداء الوظيفي:** مدى استعداد الأستاذ لتحضيره الدروس، ومحافظته على نظام المؤسسة التي ينتمي إليها، ومدى أدائه لمهامه بصورة جيدة؛ ويُقاس هذا البعد بالفقرات التالية: (4، 10، 16، 22، 28، 34).

ج) **بيئة العمل بعد الرجوع من كورونا:** يقيس هذا البعد مدى وجود عملية الاتصال داخل المؤسسة التربوية بين أطراف العملية التدريسية (أستاذ، مدير، متعلم، إداري) ويُقاس هذا البعد بالفقرات التالية: (5، 11، 17، 23، 29، 35).

ح) **العلاقات الاجتماعية بالمدرسة:** يقيس هذا البعد مدى مشاركة الأستاذ في الأنشطة التي تقوم بها إدارة المؤسسة التربوية، ومدى تعاونه مع الأساتذة الآخرين، وكذا يقيس نوعية العلاقات الموجودة بين أستاذ التعليم المتوسط وزملائه؛ ويُقاس هذا البعد بالفقرات التالية: (6، 12، 18، 24، 30، 36).

بعد إطلاعنا على الجانب النظري لموضوع بحثنا، والإمام بكل محاوره، توصلنا لبناء استبيان يقيس التوافق النفسي الوظيفي لأساتذة التعليم المتوسط؛ حيث توصلنا إلى استخلاص الأبعاد التالية:

**البعد الأول: التوافق الصحي - الجسمي.**

البعد الثاني: التوافق الانفعالي - الذاتي.

البعد الثالث: التوافق النفسي.

البعد الرابع: الأداء الوظيفي.

البعد الخامس: بيئة العمل بعد الرجوع من كورونا.

البعد السادس: العلاقات الاجتماعية بالمدرسة.

#### 4) مرحلة صياغة الفقرات:

تم إعداد فقرات استبيان التوافق النفسي - الوظيفي لأساتذة التعليم المتوسط من الجانب النظري الذي تم الاطلاع عليه ومن بعض المقاييس والاستبيانات المشابهة لموضوع بحثنا. حيث تم التوصل إلى بناء الاستبيان في صورته الأولى والمُتكون من (44) فقرة موزعة على ستّ أبعاد كما هو موضح في الملحق رقم (01).

#### 5) مرحلة الاتصال بالميدان مرة ثانية:

بعد تجهيز استبيان التوافق الشخصي - الوظيفي لأساتذة التعليم المتوسط، قمنا بالتواصل ببعض الأساتذة للوقوف عند المحاور (الأبعاد) الرئيسية للاستبيان وكذا فقرات كل محور؛ وهذا لمعرفة بعض المحددات المنهجية في بناء الاستبيان والتي نحصرها في التالي:

أ) مدى وضوح التعليم الأساسية المستعملة في مقدمة الاستبيان.

ب) التأكد من ملاءمة الفقرات في وضوحها واستعمال اللغة التي تتناسب وأستاذ التعليم المتوسط.

ت) تغيير أو إضافة أو حذف أي فقرة تبدو غامضة. حيث تم الإبقاء على كل فقرات استبيان "التوافق النفسي - الوظيفي" (44 فقرة)، حيث كانت واضحة من حيث المعنى، التركيب وترتيب الأبعاد والفقرات.

#### خامسا: عينة البحث للدراسة الاستطلاعية:

لقد تم تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية وهذا لغرض استخراج وحساب الخصائص السيكوميتريّة (الصدق والثبات) لاستبيان " التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا"، وتمثلت هذه العينة في مجموعة من الأساتذة الذين يُزاولون مهامهم بانتظام والذين ينتمون على اكااديمية التربية بولاية مستغانم للسنة الدراسية 2023/2022، والذين تم اختيارهم بطريقة العينة

القصدية، وبلغ عدد مفردات العينة الاستطلاعية (30 أستاذ وأستاذة)، وقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بتاريخ: 26 / 02 / 2023 إلى غاية 08 / 03 / 2023 ، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (02) يوضح توزيع العينة الاستطلاعية لتطبيق استبيان " التوافق النفسي - الوظيفي للأستاذة أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا "، وتوزيعها على الابتدائيات، عدد الأساتذة وجنسهم

النسبة المئوية		الجنس		عدد الأساتذة	اسم الابتدائية
%	%	إناث	ذكور		
50 %	50 %	01	01	02	حميدات عفيف (ب.ع.م. رمضان)
66.66 %	33.33 %	02	01	03	مادوني عامر (ب.ع.م. رمضان)
100 %	00 %	06	00	06	صحراوي محمد (سيدي علي)
57.14 %	42.85 %	04	03	07	جبلي محمد (سيدي علي)
62.5 %	37.5 %	05	03	08	لخضر مخلوف (سيدي لخضر)
50 %	50 %	02	02	04	حمو بلشير
66.66 %	33.33 %	20	10	30	المجموع

سادسا: الخصائص السيكومترية للاستبيان:

1) صدق الاستبيان: يعتبر الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه.

أ) الصدق الظاهري:

بعد إتمام مرحلة صياغة الأبعاد والعبارات التي تنتمي إليها؛ قمنا بعرض استبيان (التوافق النفسي - الوظيفي) على مجموعة من المحكمين المتخصصين كان عددهم (07 أساتذة)، والجدول الموالي يوضح النسب المئوية التي حصلت عليها كل فقرة من فقرات استبيان (التوافق النفسي - الوظيفي) واتفاق الأساتذة المحكمين على وضوحها اللغوي وعلاقتها بالبعد الذي تنتمي إليه.

جدول رقم (03) يوضح النسب المئوية التي حصلت عليها كل فقرة من فقرات استبيان "التوافق

النفسي - الوظيفي"



رقم العبارة	ملائمة	غير ملائمة	قابلة للتعديل	نسبة القبول	رقم العبارة	ملائمة	غير ملائمة	قابلة للتعديل	نسبة القبول
1	7	/	/	% 100	23	7	/	/	% 100
2	7	/	/	% 100	24	7	/	/	% 100
3	7	/	/	% 100	25	7	/	/	% 100
4	7	/	/	% 100	26	7	/	/	% 100
5	7	/	/	% 100	27	7	/	/	% 100
6	7	/	/	% 100	28	1	5	1	% 14,50
7	7	/	/	% 100	29	5	/	2	% 71,50
8	7	/	/	% 100	30	7	/	/	% 100
9	7	/	/	% 100	31	5	/	2	% 71,50
10	7	/	/	% 100	32	7	/	/	% 100
11	7	/	/	% 100	33	7	/	/	% 100
12	7	/	/	% 100	34	5	/	2	% 71,50
13	7	/	/	% 100	35	1	6	/	% 14,50
14	7	/	/	% 100	36	7	/	/	% 100
15	7	/	/	% 100	37	7	/	/	% 100
16	7	/	/	% 87,5	38	7	/	/	% 100
17	7	/	/	% 100	39	7	/	/	% 100
18	7	/	/	% 100	40	7	/	/	% 100
19	5	/	2	% 71,50	41	2	4	1	% 28,75
20	5	/	2	% 71,50	42	7	/	/	% 100
21	7	/	/	% 100					
22	7	/	/	100 %					

نلاحظ من هذا الجدول أن اغلب فقرات استبيان (التوافق النفسي - الوظيفي) مقبولة وملائمة من طرف أعضاء (الخبراء) المحكمين للاستبيان وممن ينتمون إلى شعبة علم النفس بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم. وإن أهم ما انتقوا عليه هو حذف ثلاث عبارات هي على

التوالي (28، 35، 41). كما اتفقوا على تعديل بعض الفقرات من حيث تغيير مصطلحاتها أو تعديل محتواها وهي (19، 20، 29، 31، 34).

#### ب) صدق الاتساق الداخلي:

➤ لحساب هذا الصدق تم استخراج معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات استبيان (التوافق النفسي - الوظيفي) مع الدرجة الكلية له مع بيان مستوى الدلالة لكل فقرة، كما هو موضح في الجدول التالي:

#### جدول رقم (04) يوضح معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية لاستبيان التوافق

##### النفسي - الوظيفي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0,421	**	12	0,563	**	23	0,630	**	34	0,542	**
2	0,523	**	13	0,425	**	24	0,458	**	35	0,135	//
3	0,645	**	14	0,367	**	25	0,684	**	36	0,921	**
4	0,351	**	15	0,741	**	26	0,587	**	37	0,635	**
5	0,674	**	16	0,521	**	27	0,765	**	38	0,469	**
6	0,698	**	17	0,632	**	28	0,120	//	39	0,873	**
7	0,547	**	18	0,711	**	29	0,332	*	40	0,437	**
8	0,398	**	19	0,361	*	30	0,478	**	41	0,103	//
9	0,321	*	20	0,741	**	31	0,389	**	42	0,591	**
10	0,630	**	21	0,763	**	32	0,478	**			
11	0,810	**	22	0,874	**	33	0,674	**			

(\*\*) دالة عند مستوى 0,01 ، (\*) دالة عند مستوى 0,05 ، (//) غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن معظم فقرات استبيان "التوافق النفسي - الوظيفي" لها ارتباط قوي ودال عند مستويي الدلالة (0,01 و 0,05) مع الدرجة الكلية، باستثناء الفقرات التالية (28،35،41) حيث لم تكن هذه الفقرات دالة، لذا قمنا بحذف هذه الفقرات، وعليه أصبح مجموع فقرات استبيان "التوافق النفسي - الوظيفي" في صورته النهائية يتكون من (39) فقرة كما هي موضحة في الملحق رقم (02).

#### ➤ معاملات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

1) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول "التوافق الصحي - الجسدي" والدرجة الكلية لهذا البعد: قمنا بحساب درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (05) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الأول مع الدرجة

#### الكلية للبعد

رقم الفقرة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أنا مهتم بصحتي بشكل عام تجنباً للأمراض	0,625	0,01
7	أحس بدوار مستمر وعدم اتزان صحي منذ حدوث فيروس كورونا	0,524	0,01
13	تتتابني مخاوف جراء حدوث جائحة كورونا	0,712	0,01
19	أنا راض عن مظهري الخارجي	0,630	0,01
25	أمارس الرياضة وأعتني باللياقة الجسدية	0,480	0,01
31	أنا محبط لظروفي الصحية الصعبة	0,690	0,01
37	تسمح لي حالتي الصحية على تأدية مهامتي كمدرس	0,438	0,01

يتضح من الجدول رقم (05) أن قيم الارتباط لفقرات البعد الأول محصورة بين 0,438 و 0,712 وهي دالة كلها عند مستوى دلالة 0,01، وعليه تعدّ فقرات البعد الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

2) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني " التوافق الانفعالي - الذاتي " والدرجة الكلية لهذا البعد: قمنا بحساب درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (06) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الثاني مع الدرجة

#### الكلية للبعد

رقم الفقرة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
2	لدي قدرة الكافية في التركيز أثناء عرض الدروس	0,421	0,01
8	أشعر بالأمن والطمأنينة داخل القسم	0,498	0,01
14	منذ جائحة كورونا أصبحت أكثر توترا	0,635	0,01
20	أنا عصبي ومتقلب المزاج	0,736	0,01
26	انفعالاتي الحادة لا تجعلني أقوم بواجبي في مهنتي	0,831	0,01
32	أملك القدرة على اتزاني النفسي في المواقف التي تواجهني	0,578	0,01
38	أتوقع الفشل في مستقبل المهني	0,693	0,01

يتضح من الجدول رقم (06) أن قيم الارتباط لفقرات البعد الثاني محصورة بين 0,421

و0,831 وهي دالة كلها عند مستوى دلالة 0,01، وعليه تعدّ فقرات البعد الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

3) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث " التوافق النفسي " والدرجة الكلية لهذا البعد:

قمنا بحساب درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (07) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الثالث مع الدرجة

#### الكلية للبعد

رقم الفقرة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
------------	--------	----------------	---------------

0,01	0,634	أنا متفائل في مصير مستقبلي المهني كمعلم	3
0,01	0,469	أغضب لأسباب غير معروفة	9
0,01	0,638	أميل إلى الانعزال وأنا داخل المؤسسة التربوية	15
0,01	0,487	ينتابني شعور بالملل و العجز أثناء قيامي بمهامي في المؤسسة التربوية	21
0,01	0,392	أنا قلق في معظم أوقات تواجدي بالمدرسة	27
0,01	0,410	أشعر بالثقة والراحة النفسية أثناء تأدية مهامي المهنية على أكمل وجه	33
0,01	0,761	أحس بالانتماء إلى مدرستي	39

يتضح من الجدول رقم (07) أن قيم الارتباط لفقرات البعد الثالث محصورة بين 0,392 و 0,761 وهي دالة كلها عند مستوى دلالة 0,01، وعليه تعدّ فقرات البعد الثالث صادقة لما وضعت لقياسه.

4) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الرابع " الأداء الوظيفي " والدرجة الكلية لهذا البعد: قمنا بحساب درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (08) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الرابع مع الدرجة

#### الكلية للبعد

رقم الفقرة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
4	أقوم بتحضير الدروس وتقديمها بكل سهولة	0,678	0,01
10	عدد ساعات العمل مناسبة لي	0,537	0,01
16	أحافظ على النظام المعمول به في مؤسستي التي أنتمي إليها	0,496	0,01
22	أجد متعة في أداء أدوار المهنة داخل المؤسسة التربوية	0,397	0,01
28	أنا حريص على أداء مهامي بحيوية ونشاط	0,468	0,01
34	أساعد تلاميذي متى اقتضت حاجة إلى ذلك	0,613	0,01

يتضح من الجدول رقم (08) أن قيم الارتباط لفقرات البعد الرابع محصورة بين 0,397 و0,678 وهي دالة كلها عند مستوى دلالة 0,01، وعليه تعدّ فقرات البعد الرابع صادقة لما وضعت لقياسه.

(5) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الخامس "بيئة العمل بعد الرجوع من كورونا" والدرجة الكلية لهذا البعد: قمنا بحساب درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (09) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الخامس مع الدرجة الكلية للبعد**

رقم الفقرة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
5	يوجد ترابط بين عناصر العملية التعليمية / التعليمية بعد جائحة كورونا	0,397	0,01
11	أنا متكيف مع ظروف العمل بمدرستي	0,467	0,01
17	الوسط المدرسي يجعلني أتطلع لمستقبل مهنتي كمعلم	0,517	0,01
23	بيئة العمل ملائمة بعد العودة الطبيعية للتدريس	0,631	0,01
29	بيئة المدرسة تجعلني أثق بقدراتي وإمكاناتي لتحقيق أهدافي التربوية التعليمية	0,372	0,01
35	أتواجد في بيئة عمل محفزة لأداء مهامي	0,460	0,01

يتضح من الجدول رقم (09) أن قيم الارتباط لفقرات البعد الخامس محصورة بين 0,372 و0,631 وهي دالة عند مستوى دلالة 0,01، وعليه تعدّ فقرات البعد الخامس صادقة لما وضعت لقياسه.

(6) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد السادس "العلاقات الاجتماعية والأداء الوظيفي" والدرجة الكلية لهذا البعد: قمنا بحساب درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

**جدول رقم (10) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد السادس مع الدرجة الكلية للبعد**

رقم الفقرة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
6	لدي مهارات اجتماعية تساعدني على التعامل مع زملائي في المهنة	0,752	0,01
12	أعمل جاهدا لأن تكون لي مكانة مرموقة في المجتمع	0,632	0,01
18	أقوم بالزيارات المتبادلة مع الفريق التربوي المتواجد بالمدرسة	0,367	0,01
24	أشارك زملائي المعلمين في أنشطة المدرسة	0,481	0,01
30	يقدر زملائي عملي و انجازاتي	0,576	0,01
36	لدي علاقات طيبة مع الطاقم المسير للمدرسة	0,672	0,01

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيم الارتباط لفقرات البعد السادس محصورة بين 0,367 و 0,752 وهي دالة كلها عند مستوى دلالة 0,01، وعليه تعدّ فقرات البعد السادس صادقة لما وضعت لقياسه.

#### ➤ صدق الاتساق الداخلي للأبعاد:

كما انتهينا بحساب درجة ارتباط كل بعد من أبعاد استبيان (التوافق النفسي - الوظيفي) مع الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للاستبيان (مصنوفة ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبيان).

#### جدول رقم (11) يوضح مصنوفة معاملات الارتباط للدرجات على الأبعاد الست والدرجة

##### الكلية لاستبيان "التوافق النفسي - الوظيفي"

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	البعد الخامس	البعد السادس	الدرجة الكلية
البعد الأول	1,00						
البعد الثاني	**0,521	1,0					
البعد الثالث	**0,634	**0,576	1,00				
البعد الرابع	**0,736	**0,498	**0,486	1,00			
البعد الخامس	**0,394	**0,631	**0,510	**0,439	1,00		
البعد السادس	**0,521	**0,732	**0,631	**0,548	**0,497	1,00	

1,00	**0,768	**0,687	**0,791	**0,745	**0,896	**0,845	الدرجة الكلية
------	---------	---------	---------	---------	---------	---------	---------------

(\*\*) دالة عند مستوى (0,01)

يتضح من هذا الجدول أن جميع أبعاد استبيان "التوافق النفسي - الوظيفي" ترتبط مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاستبيان ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0,01، مما يجعلنا نؤكد أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

## (2) ثبات الاستبيان:

لحساب ثبات استبيان (التوافق النفسي - الوظيفي) قمنا باستخدام طريقة (التجزئة النصفية) وهذا لكثرة استخدامها وشيوعها بين الباحثين الأكاديميين من جهة ولثبات نتائجها من جهة أخرى، وعليه سنبين الطريقتين اللتان استخدمناهما لاستخراج ثبات الاستبيان وهما على التوالي:

### ➤ الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

حيث اعتمدنا في بحثنا هذا لحساب ثبات الاستبيان على استخدام طريقة التجزئة النصفية حيث قسمت فقرات الاستبيان (التوافق النفسي - الوظيفي) إلى نصفين متساويين؛ النصف الأول خاص بالأرقام الفردية للاستبيان مراعاةً منا تقسيم الفقرات العكسية بالتساوي على نصفي الاستبيان وهذه الفقرات (1، 3، 5، 7، 9، 11، 13، 15، 17، 19، 21، 23، 25، 27، 29، 31، 33، 35، 37، 39) وهي الدرجات (س)، والنصف الثاني خاص بالأرقام التالية (2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16، 18، 20، 22، 24، 26، 28، 30، 32، 34، 36، 38) وهي الدرجات (ص)؛ كما هي مبينة في الملحق رقم (00) درجات التلاميذ المتحصل عليها من خلال تطبيق الاستبيان. وبعد تطبيق معادلة بيرسون لحساب قيمة الارتباط بين فقرات نصفي الاستبيان (س و ص) المطبق في دراستنا الاستطلاعية كانت النتيجة:

$$r = 0,753$$

وبعد تصحيحه باستخدام معادلة (سبيرمان براون) التي تساوي:

$$\frac{r \cdot 2}{r + 1} = \text{سبيرمان براون}$$



وبعد تطبيق هذه المعادلة أصبح معامل الثبات يساوي: **0,859**.

ومن خلال هذه النتائج التي قمنا باستخدام فيها هذا النوع من الثبات (التجزئة النصفية) والتي دلت على ثبات استبيان (التوافق النفسي - الوظيفي). مما يدل على ثبات الاستبيان ، كما أنه يتمتع باستقرار في نتائجه؛ وبمعنى آخر هذا الاستبيان يقيس فعلا ما وضع لقياسه.

#### ➤ الثبات باستخدام طريقة (معامل ألفا كرونباخ):

وللتأكد من ثبات استبيان "التوافق النفسي - الوظيفي" قمنا باستخدام طريقة أخرى من أنواع الثبات وهي: معامل ألفا - كرونباخ لقياس كل بعد من الأبعاد الست للاستبيان، مع إيجاد المجموع الكلي لأسئلة الاختبار؛ حيث تراوحت قيمة ألفا ما بين 0,694 و 0,759 للأبعاد الست للاستبيان كما نوضحه في الجدول الآتي:

#### جدول رقم (12) يوضح معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الست لاستبيان "الكفاءة الاجتماعية"

قيمة ألفا	عدد الفقرات	البعد	استبيان "التوافق النفسي - الوظيفي"
0,831	07	التوافق الصحي - الجسمي	
0,745	07	التوافق الانفعالي - الذاتي	
0,863	07	التوافق النفسي	
0,796	06	الأداء الوظيفي	
0,810	06	بيئة العمل بعد الرجوع من كورونا	
0,879	06	العلاقات الاجتماعية بالمدرسة	
0,834	39	الدرجة الكلية	

نلاحظ من هذه النتائج المبينة في الجدول أن قيمة معامل الثبات لـ "ألفا-كرونباخ" = 0,834 وهو معامل ثبات عال.

سابعا: وصف الاستبيان في صورته النهائية:

يتألف استبيان (التوافق النفسي - الوظيفي) في صورته النهائية من (39) فقرة سلبية وأخرى موجبة موزعة على ست (06) أبعاد رئيسية هي (التوافق الصحي - الجسمي للأستاذ ؛ التوافق الانفعالي - الذاتي ؛ التوافق النفسي ؛ الأداء الوظيفي ؛ بيئة العمل بعد الرجوع من كورونا ؛ العلاقات الاجتماعية بالمدرسة)؛ ويُجيب الأستاذ على فقرات الاستبيان بوضع علامة (×) حسب استجابات مقياس ليكرت الخماسي (موافق تماما - موافق - لا أدري - غير موافق - غير موافق تماما). وبذلك تتراوح درجات المقياس بين (1 و 195 درجة)، وكلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشرا على أن الأستاذ لديه توافق نفسي - وظيفي أثناء تأديته لمهامه في المؤسسة التربوية بعد الرجوع من كورونا إلى التدريس في طريقته العادية؛ والجدول الموالي يوضح توزيع عبارات استبيان التوافق النفسي - الوظيفي على أبعادها.

### جدول رقم (13) يوضح توزيع عبارات استبيان التوافق النفسي - الوظيفي على

#### أبعادها

المجموع	العبارات	العامل
07	37 - 31 - 25 - 19 - 13 - 7 - 1	التوافق النفسي - الوظيفي
07	38 - 32 - 26 - 20 - 14 - 8 - 2	التوافق الانفعالي - الذاتي
07	39 - 33 - 27 - 21 - 15 - 9 - 3	التوافق النفسي
6	34 - 28 - 22 - 16 - 10 - 4	الأداء الوظيفي
6	35 - 29 - 23 - 17 - 11 - 5	بيئة العمل بعد الرجوع من كورونا
6	36 - 30 - 24 - 18 - 12 - 6	العلاقات الاجتماعية بالمدرسة
39	المجموع	

### استخراج مستويات التوافق النفسي - الوظيفي لعينة البحث الأساسية:

- 1) الدرجة (65) فما أسفل هي درجة توافق نفسي - وظيفي متدنية.
- 2) من الدرجة (66) إلى الدرجة (130) هي درجة توافق نفسي - وظيفي متوسطة.
- 3) الدرجة (131) فما فوق هي درجة توافق نفسي - وظيفي عالية.

## ثامنا: الأساليب الإحصائية المتبعة في البحث لإجراء التحليل الإحصائي:

قمنا باستخدام مجموعة من الأساليب والمعادلات الإحصائية لتحليل بياناتنا المُجمعة من خليل التطبيق وإجراء الدراسة الأساسية وهي (المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - النسب المئوية -).

## تاسعا: عينة الدراسة الأساسية:

للقيام بالدراسة الأساسية قمنا باختيار عينة تمثلت في مجموعة من أساتذة التعليم الابتدائي ممن يزاولون مهامهم بالطريقة العادية وممن ينتمون إلى أكاديمية التربية بولاية مستغانم للسنة الدراسية 2022 / 2023، وعليه فقد حدّدت عينة الدراسة الأساسية بـ 87 أستاذ وأستاذة، وأثناء قيامنا بالدراسة الأساسية وتوزيع الاستبيانات على الأساتذة، فبعد جمعها ومراجعتها قصد ترميز بياناتها في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) قمنا بإقصاء 5 استبيانات لعدم إجابة صاحبها على كل الفقرات، مما استجوب منا الإبقاء على 82 استبيان، والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد عينة البحث (المعلمين والمعلمات) على الابتدائيات مكان البحث وجنسهم (ذكور وإناث).

## جدول رقم (14) يوضح عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية موزعين على المتوسطات ونوع

### الجنس للتلاميذ

الجنس		عدد الأساتذة	اسم الابتدائية	الجنس		عدد الأساتذة	اسم الابتدائية
إناث	ذكور			إناث	ذكور		
2	1	3	سري مخطر	4	0	4	القندوز ميلود
1	2	3	بلمكي بن عبدو	8	4	12	بلبشير حمو
2	1	3	حميتي شارف	14	8	22	ابن خلدون
0	2	2	بوخاتمي عبد القادر	9	5	14	بومدين محمد
2	1	3	دودي عمر	2	1	3	غنيم محمد
0	1	1	بن عتو عبد القادر	2	1	3	برجي قدور
0	1	1	بوشارب محمد	2	1	3	بودية شارف
0	1	1	برجي قدور	2	1	3	حميدات عفيف

7	10	17	المجموع	3	1	4	مادوني عامر
				46	22	68	المجموع
				53	32	85	المجموع الكلي للتلاميذ

ملاحظة: تم إقصاء ثلاث (03) استبيانات لأنهم لم يجابوا عن كل فقرات الاستبيان مما جعلنا نقصي هذه الاستبيانات الثلاث ونُبقي على (82) استبيان كما هي موزعة حسب الأساتذة في الجدول السابق.

### خلاصة:

كان هذا الفصل خطوة أساسية للقيام ببحثنا الذي اندرج تحت عنوان: (التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا / دراسة ميدانية لدى عينة من الأساتذة بمرحلة التعليم الابتدائي)، وهذا بالاتصال بالميدان والتعرف عليه، والتعرف على عينة بحثنا، كما قمنا بإجراءات الدراسة الأساسية بتطبيق الاستبيان وجمع البيانات الأساسية التي على أساسها سنقوم بتحليلها وتبويب النتائج. وهذا ليتسنى لنا في الفصل الموالي عرض مجموعة من النتائج المتوصل إليها وتحليلها.

# الفصل الخامس

عرض وتفسير النتائج وتحليلها

تمهيد

أولاً: عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى

ثانياً: عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية

ثالثاً: عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة

رابعاً: استنتاجات البحث

خامساً: توصيات البحث والاقتراحات

## تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل عرض نتائج موضوع بحثنا الذي قمنا به من خلال جمع البيانات، ومن ثم سنقوم بتحليلها ومناقشتها وعرض نتائجنا بالدراسات والأبحاث السابقة المشابهة لبحثنا هذا. لنعرض بعد ذلك مجموعة من استنتاجات البحث والإشارة إلى مجموعة من التوصيات التي تكون خدمة للبحث العلمي من جهة وهذه الفئة من أساتذة التعليم الابتدائي من جهة أخرى.

### أولاً: عرض نتائج الفرضية الأولى وتحليلها:

كان نص الفرضية الأولى كالتالي:

(مستويات التوافق النفسي - الوظيفي متفاوتة لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي أثناء العودة الطبيعية إلى التدريس بعد جائحة كورونا).

وللتحقق من صحة هذا الفرضية وتحليلها إحصائياً، قمنا باستخدام الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - الخطأ المعياري - الحد الأدنى والحد الأعلى) في الكشف عن الأساتذة (مرتفعي - متوسطي ومنخفضي) التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد جائحة كورونا، والجدول الموالي يوضح تحليل هذه الفرضية في معالجتها إحصائياً.

جدول رقم (15) يوضح وصف المجموعات الثلاث (مرتفعي، متوسطي ومنخفضي) التوافق

#### النفسي - الوظيفي باستخدام الإحصاء الوصفي

الحد الأعلى	الحد الأدنى	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأفراد N	مستوى التوافق النفسي-الوظيفي	
160,27	154,54	1,44097	12,72633	157,4103	78	توافق نفسي - وظيفي عالي	التوافق النفسي
130,41	128,58	0,28868	0,57735	129,5000	04	توافق نفسي - وظيفي متوسط	- الوظيفي

159,08	153,01	1,52446	13,80455	156,0488	82	المجموع	
--------	--------	---------	----------	----------	----	---------	--

من الجدول السابق نلاحظ أن الأساتذة ذوو التوافق النفسي - الوظيفي العالي بلغ (78) بمتوسط حسابي (157,4103)، وبانحراف معياري قدره (12,72633)، وبخطأ معياري = (1,44097)؛ وأن أقل درجة متحصل عليها ضمن فئة (الأساتذة ذوو التوافق النفسي - الوظيفي) = (154,54) وأعلى درجة هي (160,27).

أما الأساتذة ذوو التوافق النفسي - الوظيفي المتوسط بلغ (04) بمتوسط حسابي (129,5000)، وبانحراف معياري قدره (0,57735)، وبخطأ معياري = (0,28868)؛ وأن أقل درجة متحصل عليها ضمن فئة (الأساتذة ذوو التوافق النفسي - الوظيفي) = (128,58) وأعلى درجة هي (130,41).

أما مجموع العينة فقد كان (82) أستاذ وأستاذة من مؤسسات التعليم الابتدائي حيث كان المتوسط الحسابي المتحصل عليه في التوافق النفسي - الوظيفي = (156,0488) وبانحراف معياري قدره (13,80455)، وبخطأ معياري = (1,52446)، وأن أقل درجة متحصل عليها ضمن فئة (الأساتذة ذوو التوافق النفسي - الوظيفي) = (153,01) وأعلى درجة هي (159,08).

ونلاحظ من هذه النتائج أن أغلب الأساتذة كان مستوى توافقهم النفسي - الوظيفي عالي حيث وصل عدد أفراد العينة من هذه الفئة (78 أستاذ وأستاذة)؛ وأن أربع (04) أساتذة فقط ممن كان مستوى توافقهم النفسي - الوظيفي متدني، وتُرجع هذه النتائج إلى الفترة التي قضاها الأساتذة خارج المؤسسات الابتدائية في الفترة الأولى من كورونا (مارس 2020 إلى غاية أكتوبر 2020)، وبعدها كان دخولهم لمزاولة التدريس بطريقة التفويج خلال سنة (2021)، ليعود الأساتذة مرة أخرى إلى التدريس بالطريقة العادية، فهذا النظام الذي اتبعته الهيئات الوصية في اعتقادنا كان له وقع لدى الأساتذة، كما كان له آثار إيجابية انعكست على رضاهم النفسي - الوظيفي.

كما نشير إلى أن التوافق النفسي مهم جدا للأساتذة لما له من انعكاسات على تربية/تعليم وتكوين التلاميذ، فمن أهم مظاهر التوافق النفسي السوي لدى الأساتذة ما يلي: القدرة على ضبط النفس، ضبط المعلم لانفعالاته ودوافعه وحاجاته أو تأجيلها من مددمات تكيفه السوي، والشعور بالمسؤولية الشخصية، فالمعلم مربي وقدوة حسنة في المهارة والمسلك للأفراد المحيطين به وعليه إدراك ذلك. وكذلك الرضا عن العمل، فالمعلم المتوافق نفسيا يكون راض عن عمله ويعتبره رسالة مهمة في الحياة عليه القيام بها، أما الروح المعنوية المرتفعة فهي خير دليل على سلامة الصحة النفسية (مجلة الرأي، 19-04-2023).

وجاءت هذه النتائج مخالفة لنتائج دراسة (تدمري) حيث توصلت النتائج إلى أن معلمي المرحلة المتوسطة يتمتعون بمستويات متوسطة من الصحة النفسية خاصة على مستوى الرضا والتفاؤل والاستقرار، وبمستوى مرتفع من الثقة بالنفس، وأنهم يعانون من صعوبات تعليمية تقنية وفنية تمثلت في صعوبات مادية مرتفعة، يليها التفاعل مع المتعلمين وعبء العمل الزائد، وهم يحظون بدعم اجتماعي من قبل العائلة والإدارة ويتميزون بدافعية جيدة تجاه مهنتهم حتى في ظل التعليم عن بعد (تدمري، 2021، 315). وهذا ما أكدته دراسة ( ) التي وُجد فيها أن العديد من العمال يواجهون حالات نفسية تحول دون قيامهم بأدوارهم بصورة فاعلة قد يكون مصدرها المؤسسات التي يعملون بها أو ظروف العمال أنفسهم، وبالرغم من تعدد مصادر هذه الحالات النفسية الصعبة إلا أنها قد تترك آثار سلبية على الفرد والمنظمة على حد سواء، مما يؤدي إلى انخفاض الأداء وتدني مستوى الرضا لديهم الذي يُعدّ محور انشغال جميع المؤسسات؛ فإذا كان مؤشر الرضا مرتفعا فإن ذلك يُعدّ إشارة واضحة على نجاح المؤسسة وسلامتها، وعكس ذلك فإنه يدل على فشلها وكثرة المشكلات التنظيمية بها (تومي وآخرون، 2021، 367).

كما أشارت منظمة اليونيسيف (الشرق الأوسط وشمال إفريقيا) أن عودة الأطفال بشكل آمن إلى المدرسة، من المهم إعطاء الأولوية للمعلمين وكل المشتغلين بقطاع التعليم للتطعيم كجزء من مخطط وبرامج الاستعداد للعودة للمدرسة، وهذا يتطلب تعزيز الدعم للمعلمين والاستثمار في الدعم النفسي للمعلمين والطلاب ودعم رفاهيتهم وتعلمهم الاجتماعي والعاطفي لتمكينهم من



التعامل بشكل أفضل مع التحديات المتعلقة بالجائحة ودعم الأطفال لتعويض ما فقده من تعلم (ياسمين، 04 أكتوبر 2021).

هذا وجاء في دراسة (بو عبد الله) أن النتيجة السلبية لضغوط العمل تعد من أهم الموضوعات التي مازالت تلقى اهتماما وجدلا بحثيا واسعا لدى الباحثين لما لها من آثار ضارة على الفرد والمجتمع بصفة عامة، ومن الممكن أن يؤدي استمرار ضغوط العمل وفي حالة التكيف السلبي إلى استجابة انفعالية حادة ومستمرة، ومضاعفات صحية، جسدية ونفسية وسلوكية تجعل الأستاذ ينحرف عن الأداء المعتاد في عمله (بو عبد الله، 2021، 110).

### ثانيا: عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها:

وكان نص الفرضية الثانية كالتالي:

(يوجد أثر جنس الأساتذة (ذكور وإناث) على التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا لدى معلمي المرحلة الابتدائية ولصالح الإناث).  
ومن أجل تحليل هذه الفرضية استخدمنا (اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA) في الكشف عن أثر جنس الأساتذة (الذكور والإناث) على درجات التوافق النفسي - الوظيفي وكل بعد على حدى والجدول الموالي يوضح تحليل هذه الفرضية في معالجاتها الإحصائية.

جدول رقم (16) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "F" لمتغير

"التوافق النفسي - الوظيفي" وأبعاده للأساتذة (ذكور وإناث)

القيمة Sig.	الأساتذة (الإناث)		الأساتذة (الذكور)		الأسيب الإحصائية الأبعاد
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
// 0,400	2,54125	26,0323	2,81724	26,6000	التوافق الصحي - الجسمي للأستاذ
// 0,450	4,94146	27,5000	4,63936	28,4500	التوافق الانفعالي - الذاتي
// 0,641	4,78907	27,8226	2,68083	28,3500	التوافق النفسي
** 0,010	2,59545	25,4032	2,51888	23,6500	الأداء الوظيفي

** 0,000	2,79424	24,7903	4,40215	21,7000	بيئة العمل بعد الرجوع من كورونا
// 0,317	2,88713	25,3710	3,25091	24,6000	العلاقات الاجتماعية والأداء الوظيفي
// 0,318	13,25327	156,9194	15,43843	153,350	الدرجة الكلية

مستوى الدلالة: (\*\*) دالة عند مستوى 0,01 ، (//) غير دالة

يتبين من الجدول أن المتوسطات الحسابية كانت متساوية تقريبا وفي أربع أبعاد هي: (التوافق الصحي الجسمي للأستاذ - التوافق الانفعالي الذاتي - التوافق النفسي - العلاقات الاجتماعية والأداء الوظيفي)، كما أظهرت القيم (ف) أنها غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود أثر دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)، كما بينت نتائج الجدول كذلك أن المتوسط الحسابي لكلا الجنسين (أستاذة ذكور وإناث) متقاربين في الدرجة الكلية حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (153,350) والإناث (156,9194) وكانت قيمة "ف" الاحتمالية Sig. تساوي (0,318) وهي أكبر من قيمة الدلالة (0,05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأبعاد الأربع التالية (التوافق الصحي الجسمي للأستاذ - التوافق الانفعالي الذاتي - التوافق النفسي - العلاقات الاجتماعية والأداء الوظيفي) وفي الدرجة الكلية لاستبيان (التوافق النفسي - الوظيفي). بينما وجد فروق في المتوسط الحسابي بين الأساتذة (ذكور وإناث) في البعدين الرابع والخامس (الأداء الوظيفي - بيئة العمل بعد الرجوع من كورونا)، لصالح الأستاذات الإناث وفي كلا البعدين حيث سجلنا ارتفاع للمتوسط الحسابي أكبر منه عند الأساتذة الذكور مما دل على وجود أثر الجنس على التوافق النفسي - الوظيفي. كما أن القيمة الاحتمالية Sig. تساوي (0,010؛ و 0,000) على التوالي وهي قيم أصغر من 0,01 ولهذا هي دالة إحصائيا عند هذه القيمة (0,01)، وعلى أساس هذه النتيجة الفرعية للفروق بين الأبعاد فإنه يوجد أثر جنس الأساتذة (ذكور وإناث) على البعدين (الأداء الوظيفي - بيئة العمل بعد الرجوع من كورونا) لصالح الأستاذات، بينما لم توجد النتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة والأستاذات في الأبعاد (التوافق الصحي الجسمي للأستاذ - التوافق الانفعالي الذاتي - التوافق النفسي - العلاقات الاجتماعية والأداء الوظيفي) وفي الاستبيان ككل (التوافق النفسي - الوظيفي).

وفي ضوء هذه النتيجة نرفض فرضية البحث التي يقول "بوجود أثر جنس الأساتذة (ذكور وإناث) على التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

كما تدل هذه النتائج على عدم وجود فروق بين الأساتذة (الذكور والإناث)، وهذا ما دلت عليه دراسات متعددة منها دراسة (سالم وآخرون) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في التوافق النفسي الكلي لدى أفراد عينة البحث (سالم وآخرون، 2015، 260). كما دلت نتائج دراسة (طلب) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين على مقياس التوافق النفسي تُعزى لمتغير النوع (ذكور وإناث) كما وجدت في ذات الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمين على مقياس التوافق النفسي تُعزى لمتغير التخصص الأكاديمي (طلب، 2022، 30).

وما دلت إليه نتائج بحثنا أن الأداء الوظيفي لدى الإناث أحسن منه عند الذكور، ونرجع هذه النتائج إلى أن الأساتذة الذكور قد تكون لديهم ضغوطات نفسية أكثر منها عند الأستاذات الإناث، وجاءت هذه النتائج مخالفة لنتائج دراسة (بناي) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الضغوط النفسية لأساتذة المرحلة الابتدائية، وفي نفس الدراسة توصلت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين الجنسين في الرضا الوظيفي لأساتذة المرحلة الابتدائية لصالح الإناث (بناي، 2021، 55).

كما جاءت نتائج بحثنا تختلف كذلك مع بعض الدراسات نذكر منها دراسة (الزامل) التي بيّنت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين بين أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس ولصالح الطلبة المعلمين الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (121,72) فيما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (113,37)، فيما كانت القيمة الثانية المحسوبة تساوي (6,06) وهي أكبر من القيمة الثانية الجدولية البالغة (1,960) عند مستوى دلالة (0,05)، (الزامل، 2011، 6 - 7).

ونذكر أن نتائج بحثنا هذه جاءت مشابهة مع دراسة (بوفرة وآخرون) التي بين فيها أنه لا توجد فروق بين الجنسين في العلاقة بين الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي (بوفرة وآخرون، 2014، 89).

كما جاءت نتائج هذا البحث مشابهة لنتائج دراسة (عزيز محمد علي، 2020) التي دلت على انه لا توجد فروق بين الجنسين في اضطراب بعد الصدمة جراء جائحة كورونا، (أميطوش وآخرون، 2020، 474).

وما أشارت إليه كثير من الدراسات أن التوافق النفسي يؤثر بشكل كبير على الأداء الوظيفي، ومن هذه الدراسات دراسة (Rayner) التي وجدت علاقة معنوية بين التوافق النفسي والأداء الوظيفي والسبب في ذلك يعود إلى عوامل عديدة منها أن مهنة التعليم هي واحدة من المهن التي يزيد احتمال تعرض الأستاذ فيها على الإخفاق وأحيانا التلكؤ في الأداء نتيجة الظروف المحيطة بالطالب والتدريسي (Rayner, 1999, p 17).

### ثالثاً: عرض نتائج الفرضية الثالثة وتحليلها:

حيث كان نص الفرضية الثالثة كالاتي:

(يوجد أثر الخبرة المهنية (عالية - متوسطة - منخفضة) على التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا لدى معلمي المرحلة الابتدائية ولصالح الخبرة المهنية المنخفضة).

لوصف هذا المتغير قمنا باستخدام الإحصاء الوصفي لاستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وأعلى درجة وأدنى درجة للتوافق النفسي - الوظيفي وما يقابل كل مستوى من مستويات الخبرة المهنية للأساتذة، والجدول الموالي يبين ذلك.

جدول رقم (17) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وأعلى درجة وأدنى درجة

#### للتوافق النفسي - الوظيفي

أعلى درجة	أدنى درجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الأساتذة N	الأسلوب الإحصائي مستويات الخبرة المهنية
166	138	9,37	156,60	10	0 - 5 سنوات
183	134	12,47	164,19	21	6 - 10 سنوات
181	129	13,66	150,59	27	11 - 15 سنة
167	130	13,79	145,12	8	16 - 20 سنة

174	141	11,48	159,68	16	أكثر من 21 سنة
183	129	13,80	156,04	82	المجموع

نلاحظ من هذا الجدول أن مستوى الخبرة (0 - 5 سنوات) للأساتذة كان عددهم (10) بمتوسط حسابي 156,60 وانحراف معياري 9,37 وأن أدنى درجة كانت 138 وأعلى درجة متحصل عليها بلغت 166.

وكان مستوى الخبرة (6 - 10 سنوات) عددهم (21) بمتوسط حسابي 164,19 وانحراف معياري قدره 12,47، وأدنى درجة كانت 134 وأعلى درجة كانت 183.

أما مستوى الخبرة (11 - 15 سنة) كان عدد الأساتذة (27) بمتوسط حسابي 150,59 وانحراف معياري يساوي 13,66، وأن أدنى درجة كانت 129 وأعلى درجة كانت تساوي 181.

أما مستوى الخبرة المهنية (16 - 20 سنة) كان عددهم (8) بمتوسط حسابي 145,12 وانحراف معياري 13,79، وأدنى درجة كانت 130 وأعلى درجة كانت 167.

أما المستوى الأخير من الخبرة المهنية (أكثر من 21 سنة) فكان عدد الأساتذة (16) بمتوسط حسابي بلغ 159,68 وانحراف معياري 11,48 وأدنى درجة 141 وأعلى درجة 174.

أما مجموع العينة فكان عدد الأساتذة (82) بمتوسط حسابي يساوي 156,04 وانحراف معياري قدره 13,80، وأن أدنى درجة كانت تساوي 129 وأن أعلى درجة بلغت 183.

ولاستخراج المستويات الثلاث للخبرة المهنية للأساتذة (عالية - متوسطة - منخفضة) قمنا بترميز البيانات على برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) بوضع الفئة (0 - 5 سنوات) ضمن مستوى (الخبرة المهنية المنخفضة)؛ ووضع الفئة (6 - 10 / 11 - 15 / 16 - 20) ضمن مستوى (الخبرة المهنية المتوسطة)؛ أما الفئة الأخيرة (أكثر من 21 سنة) فوضعناها ضمن مستوى (الخبرة المهنية العالية) لنحصل على البيانات المدونة في الجدول أدناه.

**جدول رقم (18) يوضح وصف المجموعات الثلاث (مرتفعي، متوسطي ومنخفضي) الخبرة**

#### المهنية باستخدام الإحصاء الوصفي

الحد	الحد	الخطأ	الانحراف	المتوسط	عدد	مستوى الخبرة
------	------	-------	----------	---------	-----	--------------

الأعلى	الأدنى	المعياري	المعياري	الحسابي	الأفراد N	المهنية	الخبرة المهنية
166	138	2,96348	9,37135	156,6000	10	خبرة مهنية منخفضة	
183	129	2,00491	15,0033	154,9107	56	خبرة مهنية متوسطة	
174	141	2,87042	11,4816	159,6875	16	خبرة مهنية عالية	
183	129	1,52446	13,8045	156,0488	82	المجموع	

نلاحظ من هذا الجدول أن الأساتذة ذوو الخبرة المهنية المنخفضة (10 أساتذة) بمتوسط حسابي قدره (156,6000)، والأساتذة ذوو الخبرة المهنية المتوسطة كان عددهم (65 أستاذ وأستاذة) بمتوسط حسابي قدره (154,9107)، أما الأساتذة ذوو الخبرة المهنية العالية فكان عددهم (16 أستاذ وأستاذة) وبلغ متوسط حسابهم (159,6875).

ولتحليل هذه الفرضية واستخراج الفروق بين المستويات الثلاث للخبرة المهنية (العالية - المتوسطة - المنخفضة) في التوافق النفسي الوظيفي للأساتذة ، استخدمنا الأسلوب الإحصائي "F"، والجدول التالي يوضح ذلك.

#### جدول رقم (19) يوضح اختبار تحليل التباين في اتجاه واحد One Way Anova

القيمة الإحتمالية Sig.	النسبة الفائية F	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0,476	0,749	143,707	2	287,414	بين المجموعات
		191,752	79	15148,391	داخل المجموعات
			81	15435,805	المجموع

من خلال نتائج الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة  $\text{Sig.} = 0,476$  أكبر من قيمة  $\alpha = 0,05$  لذا سوف نرفض فرض البحث القائل بأنه " يوجد أثر الخبرة المهنية (عالية - متوسطة - منخفضة) على التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا لدى معلمي المرحلة الابتدائية ولصالح الخبرة المهنية المتدنية"، و نقبل الفرض الصفري الذي ينص على "عدم وجود أثر لمتغير الخبرة المهنية (عالية - متوسطة - منخفضة) على التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا لدى معلمي المرحلة الابتدائية ولصالح الخبرة المهنية المنخفضة.

ومن هذه النتائج يتبين لنا أن كل المستويات المهنية (عالية - متوسطة - منخفضة) متساوية في درجات التوافق النفسي - الوظيفي، ونرجع هذه النتائج على نظام الحجر الصحي الذي كان معمول به بالنسبة لكل الفئات من الأساتذة جعل منهم يتساوون في درجات التوافق النفسي - الوظيفي، فكل هذه المستويات في الخبرة المهنية (العالية - المتوسطة والمنخفضة) من الأساتذة تعرضوا إلى نفس ظروف وضعية جائحة كورونا.

وجاءت هذه النتائج مشابهة لنتائج دراسة (أميطوش وآخرون) التي فسر فيها نتائجها أن كل من الموظف الذي يعمل في الإدارة أو الأستاذ الذي يعمل مع المتربصين داخل الورشة، وقاعة التدريس كلاهما تعرضا لنفس الظروف، والإجراءات الصحية التي أملتها الوزارة الوصية، من حجر صحي، وضع الكمامات، التباعد الاجتماعي، وكذلك كلاهما تعرضا لنفس الضغوط النفسية، الاجتماعية والاقتصادية (المرجع نفسه، 475). كما أن فيروس كورونا لم يُخَيَّر الأفراد استنادا إلى مهامهم أو مستوياتهم (عالية في الخبرة المهنية أو متوسطة أو منخفضة). لذلك لم نتوصل خلال التحليل الإحصائي لهذه الفرضية إلى فروق بين المستويات (عالية - متوسطة - منخفضة) عند الأساتذة تُعزى إلى الخبرة المهنية.

في دراسة (علي الرشيد وآخرون) حيث توصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى كل من: التوافق النفسي والرضا الوظيفي لدى المعلمات التعليم الأساسي بمدينة سبها في ظل جائحة كورونا، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى معلمات التعليم الأساسي تُعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية بين (25-35)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي تُعزى لمتغيري (المؤهل العلمي - سنوات الخبرة)؛ ولم توجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا الوظيفي لدى معلمات التعليم الأساسي تعزى لمتغيرات (العمر - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة)، (علي الرشيد وآخرون، 2022، 288).

#### خلاصة:

لقد قمنا في هذا الفصل (تحليل النتائج ومناقشة الفرضيات) بعرض كل النتائج المتعلقة بفرضيات بحثنا ومتغيراته بالوصف والاستدلال من خلال استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية، لنصل على النتائج النهائية لموضوع مذكرتنا، كما استعنا بالكثير من نتائج الدراسات والأبحاث السابقة من خلال مقارنتها مع نتائج بحثنا الحالي.

# خاتمة البحث



## أولاً: استنتاجات البحث:

إن أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا هي كالتالي:

(1) إن أغلب أساتذة التعليم الابتدائي (عينة البحث) كان مستوى توافقهم النفسي - الوظيفي عالي.

(2) تبين أن المتوسطات الحسابية كانت متساوية تقريبا وفي الأبعاد الأربع لاستبيان التوافق النفسي - الوظيفي وهي: (التوافق الصحي الجسمي للأستاذ - التوافق الانفعالي الذاتي - التوافق النفسي - العلاقات الاجتماعية والأداء الوظيفي) لدى عينة البحث أساتذة التعليم الابتدائي.

(3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأبعاد الأربع التالية (التوافق الصحي الجسمي للأستاذ - التوافق الانفعالي الذاتي - التوافق النفسي - العلاقات الاجتماعية والأداء الوظيفي) وفي الدرجة الكلية لاستبيان (التوافق النفسي - الوظيفي).

(4) وُجدت فروق في المتوسط الحسابي بين الأساتذة (ذكور وإناث) في البعدين الرابع والخامس (الأداء الوظيفي - بيئة العمل بعد الرجوع من كورونا)، لصالح الأستاذات الإناث.

(5) عدم وجود أثر لمتغير الخبرة المهنية (عالية - متوسطة - منخفضة) على التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا لدى معلمي المرحلة الابتدائية ولصالح الخبرة المهنية المنخفضة؛ وعليه كل المستويات المهنية (عالية - متوسطة - منخفضة) متساوية في درجات التوافق النفسي - الوظيفي.

## ثانياً: القيمة العلمية للبحث:

كان للبحث قيمة علمية باستطاعة الطلبة الباحثين في هذا المجال من البحوث الاستفادة منه، وعليه نُدرج هذه القيمة العلمية لهذا البحث في النقاط التالية:

(1) التراث النظري الذي يزخر به هذا البحث في أبعاده المُتطرق لها وهي (التوافق النفسي - الوظيفي) من خلال هذا الفصل تم التطرق على تعاريف، والنظريات المفسرة له.

(2) الإشارة إلى فصل كامل حول جائحة كورونا (كوفيد - 19)، وإلى كل المعلومات المتصلة به.

**3** الكتابة في فصل (الأستاذ والتدريس) وشموله على كثير من العناصر والعناوين التي تخدم الطالب الباحث والقارئ لمثل هذه المواضيع.

**4** بناء أداة قياس لجمع البيانات وهي استبيان (التوافق النفسي - الوظيفي) لقياس الجوانب المتعلقة بالصحة النفسية - الجسمية والوظيفية لأستاذ مرحلة التعليم الابتدائي واستخدامها لمثل هذه الظواهر.

### **ثالثا: توصيات البحث والاقتراحات:**

من خلال النتائج المتوصل إليها توصلنا إلى صياغة مجموعة من التوصيات نذكر منها:

**1** ضرورة اهتمام بفترة أساتذة التعليم الابتدائي وتحسين توافقهم النفسي - الوظيفي خاصة بعد الرجوع من فترة جائحة كورونا (كوفيد - 19).

**2** الاهتمام بمتغير (التوافق النفسي - الوظيفي) لما له من أهمية في المسار المهني للأستاذ.

**3** ضرورة توفير بيئة مدرسية تُساعد على تخطي مشكلات فترة جائحة كورونا، كما تُساعد الأساتذة على التوافق والتكيف المدرسي لأداء مهامهم بما يُساعدهم على تدريس وتكوين المتعلمين في ظروف جيدة.

**4** إجراء دورات تكوينية لكل الطاقم الإداري وهيئة التدريس على مستوى المؤسسات التربوية من أجل تخطي الظروف القاسية التي مروا بها في فترة جائحة كورونا (كوفيد - 19).

### **رابعا: مقترحات بحثية:**

من هذا البحث الذي قمنا به ومن خلال النتائج المتوصل إليها نقترح ما يلي:

**1** أهمية إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث في متغيراته الرئيسية.

**2** التفاتة الباحثين والأكاديميين إلى إجراء بحوث في اقتراح برامج إرشادية - توجيهية لأساتذة التعليم الابتدائي للرفع من مستويات التوافق النفسي - الوظيفي خدمة للأداء المتميز للأساتذة.

**3** إجراء أبحاث ودراسات تبرز أهمية دور التوافق النفسي - الوظيفي في الرفع من أداءات الأساتذة على مستوى كل المؤسسات التربوية على حد سواء.

## خامسا: صعوبات البحث:

إن أهم صعوبة واجهتنا هي كالاتي:

- 1) عدم وجود دراسات ذات صلة مباشرة بموضوع بحثنا.
- 2) صعوبة التواصل بالمؤسسات التربوية (الأساتذة عينة البحث) بفرض الإدارة علينا الذهاب على مؤسستين على الأكثر، بينما عينة بحثنا كان يجب الذهاب على أكثر من 12 مؤسسة؛ مما جعلنا نستخدم علاقاتنا الخاصة مع مدراء المؤسسات التربوية للحصول على العدد الكافي لعينة البحث.

### قائمة المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية:

#### ا. الكتب:

- 1) أبو النيل، محمود، علم النفس والأمراض السيكوسوماتية، ط 2، القاهرة: دار النهضة العربية، (2009).
- 2) أحمد، بن فارس بن زكريا، معجم مقاربين اللغة، الجزء الأول، بيروت: دار الفكر، (1979).
- 3) الفايز، فايز بن عبد الكريم، دور المعلم في تربية الطلاب، (2019).  
(<https://ebook.univeyes.com/58945>)
- 4) باهي، حسين، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، ط 1، القاهرة: الدار العالمية، (2006).
- 5) اقتباس مقترح: التحالف من أجل حماية الطفل في إطار الأعمال الإنسانية، ملاحظة فنية: حماية الأطفال أثناء جائحة فيروس كورونا، (2019).
- 6) تركي، رابح، أصول التربية والتعليم، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، (1990).
- 7) حامد، زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط 4، القاهرة: دار المعارف، (1988).
- 8) رفيقة، حروس، إدارة المدارس الابتدائية الجزائرية، ط هـ، القبة: دار الخلدونية - الجزائر، (2010).

- (9) ريمرز، فرناندو ؛ شلايشر، أندرياس، إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد 2020، ترجمة m مكتب التربية العربي لدول الخليج، (OECD)، (2020).
- (10) سامي، محسن الختاتنة، مقدمة في الصحة النفسية، ط 1، عمان: دار الحامد، (2012).
- (11) سعدون، سلمان نجم الحلبوسي و عبود الشمسي ووهيب مجيد الكبيسي، التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، منشورات ELGA: مالطا، (2002).
- (12) طه، فرج، علم النفس الصناعي والتنظيمي، بيروت: دار المعارف، (1980).
- (13) عباس، فيصل، الشخصية في ضوء التحليل النفسي، بيروت: دار المسيرة، (1982).
- (14) شؤون تحسين وتعزيز الصحة، الدليل التوعوي الشامل عن فيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19)، المركز الوطني للوقاية ضد الأمراض ومكافحتها (وقاية، Weqaya)، جوان (2020).
- (15) منظمة العمل الدولية، العمل عن بعد خلال جائحة كوفيد - 19 وما بعدها (دليل عملي)، تر. المعهد العربي للصحة والسلامة المهنية، دمشق، (2020).

## II. المجلات:

- (1) أبو شعيرة، محمد، المدخل إلى علم التربية، ط 1، عمان: مكتبة المجتمع العربي، (2008).
- (2) الدهشان، جمال علي خليل، (2020)، مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا: سيناريوهات استشرافية، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، مج (3) ع (4)، ص ص 105 - 169.
- (3) الحجازين، إبراهيم حاكم غزيان، (2022)، مستقبل النظام السياسي والاقتصادي الدولي بعد جائحة كورونا، مجلة العلوم وآفاق المعارف، مج (2)، ع (1)، ص ص 609 - 624.
- (4) الراشدي، براء سعد جاسم، (2022)، الأبعاد الجيوسياسية لانتشار جائحة كورونا، مجلة أبحاث ميسان، مج (18)، ع (35)، ص ص 9 - 33.
- (5) الرويحي، مطير بن سعيد، (2021)، تجربة المملكة العربية السعودية في مواجهة جائحة كورونا، المجلة العربية للدراسات الأمنية، مج (37)، ع (2)، ص ص 232 - 245.

- 6) العصيمي، خالد بن محمد، (2013)، المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها في تكوين المعلم، اللقاء السنوي الثالث عشر، كلية التربية - جامعة الملك سعود - الرياض (الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، ص ص 364 - 396.
- 7) العقلة، خلف؛ السلامي، خيرية؛ الدريدي، طارق، (2020)، جائحة كورونا كوفيد - 19 - COVID وتداعياتها على اهداف التنمية المستدامة 2030، نشرة الألكسو العلمية: نشرة متخصصة، ع (2)، ص ص 1 - 60.
- 8) الفرطوسي، علي سموم، الميداني، شذى فؤاد، (2023)، دراسة ميدانية لدرجة تحقق معايير الجودة في أداء المعلمين الصف وفق المدخل التكاملية للتنمية المستدامة من وجهة نظر المشرفين التربويين، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، مج (6)، ع (1)، ص ص 101 - 122.
- 9) الكبيسي، ناطق فحل؛ المعاضيدي، سفيان صائب؛ محمد، محمد عباس، (2022)، التأثير النفسي لجائحة كورونا، مركز البحوث النفسية: المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع والعشرون المنعقد بتاريخ 30 - 31 آذار مارس، ص ص 471 - 492.
- 10) أميطوش، موسى؛ سكاوي، سامية، (2020)، آثار جائحة كورونا على أساتذة وإداريي التكوين المهني (دراسة ميدانية)، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج (04)، ع (02)، ص ص 451 - 479.
- 11) بالقاسمي، محمد الأزهر، (2022)، واقع إدارة الأزمات في المؤسسات التعليمية في ظل جائحة كورونا (كوفيد - 19) من وجهة نظر مديري التعليم الثانوي والمتوسط، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، مج (7)، ع (2)، ص ص 1394 - 1428.
- 12) بهناس، بوبكر و بكاي، ميلود، (2018)، أثر التكوين قبل وأثناء الخدمة على أداء الأستاذ في المؤسسة التعليمية، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، ج (2)، ع (9)، ص ص 311 - 323.
- 13) بناي، نوال، (2021)، الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى أساتذة المرحلة الابتدائية / دراسة ميدانية في ابتدائيات مقاطعة جندل، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مج (2)، ع (7)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر، ص ص 55 - 71.

- 14) بن زيادة، محمد الهادي، (2021)، إعداد وتكوين معلم التربية البدنية والرياضية من حيث البرامج والأهداف، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، مج (09)، ع (01)، ص ص 916 - 935.
- 15) بو عبد الله، هشام، (2021)، ضغوط العمل لدى أساتذة التعليم المتوسط في ظل جائحة كورونا، مجلة الرستمية، مج (02)، ع (02)، ص ص 110 - 123.
- 16) بوفرة، مختار و منصور، مصطفى، (2014)، علاقة الاحتراق النفسي بالرضا الوظيفي لدى أساتذة التعليم الثانوي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (17)، ص ص 81 - 92.
- 17) تدمري، رشا عمر، (2021)، واقع الصحة النفسية لدى المعلمين في ظل جائحة كوفيد - 19 والتعليم عن بعد / دراسة وصفية مسحية على عينة من المعلمين في المدارس الرسمية والخاصة في لبنان، المجلة العربية للنشر العلمي، ع (2)، ص ص 314 - 347.
- 18) تومي، ناصر الدين ؛ فضل، قيس، (2021)، الحالة النفسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في ظل جائحة كورونا وعلاقتها بمستوى الرضا الوظيفي، مجلة الإبداع الرياضي، مج (12)، ع (2)، ص ص 357 - 375.
- 19) حسين، علي عبد الحسن و اليمية، حسين عبد الزهرة، (2011)، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، مج (11)، ع (3)، ص ص 177 - 218.
- 20) زيكيو، مصطفى؛ معزاري، يونس؛ بلهاري حاج، (2021)، واقع العملية التعليمية في ظل انتشار جائحة كورونا، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مج (14)، ع (2)، ص ص 20 - 38.
- 21) علي الرشيد، سليمة محمد؛ مهيج، فاطمة محمد عبد الرحمن، (2022)، التوافق النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى عينة من معلمات التعليم الأساسي بمدينة سبها، مجلة الإعلام والفنون، ع (8)، ص ص 288 - 306.
- 22) علوان، نعمات شعبان، (2008)، المعلم المبدع وفن المنتورية، مجلة تنمية الموارد البشرية، ع (6)، ص ص 208 - 230.

23) غسان، صبري كاطع، (2021)، أثر الحجر الصحي في مواجهة جائحة كورونا على حقوق الإنسان (النساء وذوي الإعاقة)، كلية السلام الجامعة - قسم القانون، ص ص 1 - 24.

24) سالم، لخضر؛ عمرون، سليم؛ معوش، عبد الحميد، (2015)، علاقة التوافق النفسي بتقييم أساتذة التربية البدنية وفق المقاربة بالكفاءات لدى تلاميذ السنة الرابعة في امتحان شهادة التعليم المتوسط دورة ماي 2015، مجلة الإبداع الرياضي، ع (18)، ص ص 260 - 283.

25) شينون، سيد امر و غليط، شافية، (2021)، التوافق المهني في المؤسسات التعليمية الابتدائية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، مجلة آفاق علمية، مج (13)، ع (3)، ص ص 185 - 201.

26) لشهب، أسماء وبراهمي، براهيم، (2017)، معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (30)، ص ص 225 - 240.

27) مهنا، بسير عبد الله، (2010)، الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين نينوى، مجلة التربية والمعلم، مج (17)، ع (3)، ص ص 360 - 384.

28) وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية، المديرية الفرعية للتوثيق، العدد 522، الجزائر، (2009).

### III. أطاريح الدكتوراه، رسائل الماجستير ومذكرات الماستر:

29) الرواحية، بدرية محمد يوسف، التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية، رسالة ماجستير في الإرشاد والتوجيه، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية الآداب والعلوم - جامعة نزوى، (2016).

30) الزاملي، محمد موحان ياسر، السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين في محافظة كربلاء، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، مجلس كلية التربية، جامعة كربلاء، (2011).

- 31** بدرية، محمد يوسف الرواحية، التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية، رسالة ماجستير، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، (2016).
- 32** بن حليلة، هاجر، كثافة البرامج التعليمية وتأثيرها على أساتذة التعليم الابتدائي في ظل جائحة كورونا. (رسالة ماستر منشورة، كلية العلوم الاجتماعية). جامعة عبد الحميد ابن باديس. مستغانم. الجزائر، (2021).
- 33** حدي، خلو، (2019). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي. (رسالة ماستر منشورة، كلية العلوم الاجتماعية). جامعة قاصدي مرباح. ورقلة. الجزائر.
- 34** دحماني، حنان، (2022)، الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى معلمي الإبتدائي. (رسالة ماستر منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والإسلامية). جامعة أحمد دراية. الجزائر.
- 35** زايدي، عايدة. (2020). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي. (رسالة ماستر منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية). جامعة محمد بوضياف. المسيلة. الجزائر.
- 36** ساحل، سهيلة، التقويم وفق المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي - دراسة ميدانية ببعض مؤسسات التعليم الابتدائي لولاية أم البواقي، (مذكرة ماستر)، كلية العلوم الاجتماعية - جامعة العربي بن مهيدي - ام البواقي، الجزائر (2020).
- 37** شاعة، حمزة، الضغوط النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية - دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات ولاية المسيلة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف - المسيلة - الجزائر، (2015).
- 38** طلب، أمينة راضي محمد، (2022)، البنية العاملية لمقياس التوافق النفسي لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مج (28)، ع (2)، ص ص 29 - 81.



39) عمرو سليم. (2019). الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق النفسي ودافعية الإنجاز لدى أساتذة المواد العلمية في مرحلة التعليم الثانوي. (رسالة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية). جامعة محمد بوضياف. المسيلة. الجزائر.

40) فاتحي، عبد النبي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي / دراسة ميدانية على عينة من معلمي المدارس الابتدائية ببعض دوائر فنوغيل، زاوية كنتة، رقان - ولاية أدرار، (أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع)، جامعة محمد خيضر - بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية - الجزائر.

41) مصطفى، محمد فتحي عبد الفتاح، معوقات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا (COVID-19) من وجهة نظر معلمي وأولياء أمور طلبة مدارس لواء الجيزة، رسالة ماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا تعليم - كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، (2021).

#### محاضرات:

1) محمود، بيداء كيلان، التوافق النفسي، كلية التربية الرياضية - جامعة بغداد (العراق)، (2013).

#### مواقع الأنترنت:

42) المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، UNHCR، (<https://help.unhcr.org/iraq/coronavirus-covid-19-resources/>).

43) مجموعة البنك الدولي،

(<https://www.albankaldawli.org/ar/publication/wdr2022/brief/chapter->

[1-introduction-the-economic-impacts-of-the-covid-19-crisis](https://www.albankaldawli.org/ar/publication/wdr2022/brief/chapter-1-introduction-the-economic-impacts-of-the-covid-19-crisis)).

44) (معلومات حول أهداف التعليم في المرحلة الابتدائية -

<https://www.edarabia.com/ar/5>).

45) (/مظاهر-التوافق-المهني/<https://e3arabi.com/educational-sciences/>).

46) موقع منظمة الصحة العالمية

([https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel\\_corona](https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel_corona))، تاريخ

الزيارة: 2021/11/30.

(47) مجلة الرأي، التوافق النفسي للمعلم ضرورة أم ترف ..؟،

<http://alrai.com/article/10462701>/أبواب/التوافق-النفسي-للمعلم-ضرورة-أم-ترف

(، تاريخ الزيارة: 19-04-2023.

(48) ياسمين وباهي، [www.unicef.org/mena/ar](http://www.unicef.org/mena/ar)/العودة-إلى-المدرسة-خلال-جائحة-

كوفيد-19-في-منطقة-الشرق-الأوسط-وشمال-إفريقيا/قصص)، تاريخ الزيارة: 04 أكتوبر

.2021

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

- 1) Rayner, Gand Rubin, Effects of achievement motivation and future ovietation on Level of Performance. Gof Personality and Social- psychology, 1999.

# الملاحق

## الملحق الأول يوضح استبيان مقدم للتحكيم

الأستاذ المحترم

الأستاذة المحترمة

في إطار انجاز بحث تحت عنوان (التوافق النفسي - الوظيفي للمعلمين أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا / دراسة ميدانية لدى عينة من المعلمين بمرحلة التعليم الابتدائي) نرجو منكم التقدم لتحكيم هذا الاستبيان لقياس (التوافق النفسي - الوظيفي) الذي يشمل ست أبعاد رئيسية كما هي موضحة في الاستبيان.

أشكركم جزيل الشكر أساتذتي الأفاضل على تقديمكم المساعدة العلمية لي لإنجاز هذا البحث.

إشكالية البحث:

ما هي مستويات التوافق النفسي - الوظيفي للمعلمين أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا؟

فرضيات البحث:

1) يوجد تدني للتوافق النفسي - الوظيفي للمعلمين أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا.

2) توجد فروق بين الأستاذة الذكور والإناث في مستويات التوافق النفسي - الوظيفي للمعلمين أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا.

3) يوجد أثر الخبرة المهنية على التوافق النفسي - الوظيفي للمعلمين أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا.

أهداف البحث:

1) معرفة مستويات التوافق النفسي - الوظيفي للمعلمين أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا.

2) توجد فروق بين الأستاذة الذكور والإناث في مستويات التوافق النفسي - الوظيفي للمعلمين أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا لصالح الأستاذة الإناث.

3) يوجد أثر الخبرة المهنية على التوافق النفسي - الوظيفي للمعلمين أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا لصالح الخبرة العالية.

## استبيان

تحية طيبة ...

المعلم القدير ...

المعلمة القديرة ...

في إطار تحضير بحث لنيل شهادة ماستر تخصص (علم النفس المدرسي)، يشرفنا أن نتقدم إليكم بهذا الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع البحث الذي هو تحت عنوان (التوافق النفسي - الوظيفي للمعلمين أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا) فرجاؤنا أن تجيب أو تجيبين عن كل سؤال منها بتركيز واهتمام واضعاً أو واضعة علامة ( × ) في الخانة المناسبة حسب رأيك، وجميع الأسئلة لا تفترض بالضرورة وجود إجابات صحيحة و أخرى خاطئة، وإنما كلها تعبر عن رأيك.

مع الشكر المسبق.

المدرسة: ..... القسم: .....

□ جنس: ذكر □ ، أنثى

الخبرة المهنية: □ - 5 سنوات ؛ 6 - 10 سنوات ؛ □ 1 - 15 سنة ؛ □ 6 - 20 سنة ؛

21 □ة فما فوق

رقم	الفقرات	ملائمة	غير ملائمة	قابلة للتعديل
<b>البعد الأول: التوافق الصحي - الجسمي للمعلم</b>				
1	أنا مهتم بصحتي بشكل عام تجنباً للأمراض			
2	أحس بدوار مستمر وعدم اتزان صحي منذ حدوث فيروس كورونا			
3	تنتابني مخاوف جراء حدوث جائحة كورونا			
4	أنا راض على مظهري الخارجي			
5	أمارس الرياضة وأعتني باللياقة الجسدية			
6	أنا محبط لظروفي الصحية الصعبة			
7	تساعدني صحتي على تأدية مهامتي كمدرس			
<b>البعد الثاني: التوافق الانفعالي - الذاتي</b>				
8	لدي قدرة التركيز في عرض الدروس			
9	وأنا في المدرسة أشعر بالأمن والطمأنينة			
10	منذ جائحة كورونا أصبحت أكثر توتراً			
11	أنا عصبي ومتقلب المزاج			
12	أواجه الصعوبات برصانة اعتماداً على قدراتي الذاتية			
13	انفعالاتي الحادة لا تجعلني أقوم بواجبي في مهنتي			
14	أملك القدرة على اتزاني النفسي في المواقف التي تواجهني			
<b>البعد الثالث: التوافق النفسي</b>				
15	أنا متفائل			

			أغضب لأسباب غير معروفة	16
			أميل إلى الانعزال وأنا داخل المؤسسة التربوية	17
			ينتابني استياء أثناء قيامي بمهامي في المؤسسة التربوية	18
			أنا قلق في معظم الأوقات وأنا بالمدرسة	19
			أشعر بالثقة والراحة النفسية	20
			أتوقع الفشل في مستقبل المهني	21
<b>البعد الرابع: الأداء الوظيفي</b>				
			أقوم بتحضير الدروس وتنفيذها بكل سهولة	22
			عدد ساعات العمل مناسبة لي	23
			أحافظ على النظام المعمول به في مؤسستي التي أنتمي إليها	24
			أجد متعة في أداء أدوار المهنية داخل المؤسسة التربوية	25
			أنا حريص على أداء مهامي بحيوية ونشاط	26
			أساعد تلاميذي متى اقتضت حاجتهم إلى ذلك	27
			لا أملك القدرة على منافسة زملائي في أداء واجباتي المهنية	28
<b>البعد الخامس: بيئة العمل بعد الرجوع من كورونا</b>				
			يوجد اتصال بين عناصر العملية التعليمية / التعليمية	29
			أنا متكيف مع ظروف العمل بمدرستي	30
			الوسط المدرسي يجعلني أتطلع لمستقبل في مهنتي كمعلم	31
			بيئة العمل ملائمة بعد العودة الطبيعية للتدريس	32
			بيئة المدرسة تجعلني أثق بقدراتي وإمكاناتي لتحقيق أهدافي التربوية التعليمية	33
			أتواجد في بيئة عمل محفزة لأداء مهامي	34
			أحس بالانتماء إلى مدرستي	35
<b>البعد السادس: العلاقات الاجتماعية والأداء الوظيفي</b>				
			لدي مهارات اجتماعية تساعدني على التعامل مع زملائي في المهنة	36
			أعمل جاهدا لأن تكون لي مكانة مرموقة في المجتمع	37
			أقوم بالزيارات المتبادلة مع الفريق التربوي المتواجد بالمدرسة	38

			أشارك زملائي المعلمين في أنشطة المدرسة	<b>39</b>
			زملائي يقدرّون عملي وإنجازاتي	<b>40</b>
			أميل إلى العمل والتعاون مع زملائي المعلمين	<b>41</b>
			لدي علاقات طيبة مع الطاقم المسيّر للمدرسة	<b>42</b>

# الملحق الثاني يوضح الاستبيان في صورته الأولى

## استبيان في صورته الأولى

تحية طيبة ...

المعلم القدير ...

المعلمة القديرة ...

في إطار تحضير بحث لنيل شهادة ماستر تخصص (علم النفس المدرسي)، يشرفنا أن نتقدم إليكم بهذا الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع البحث الذي هو تحت عنوان (التوافق النفسي - الوظيفي للمعلمين أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا) فرجاؤنا أن تجيب أو تجيبين عن كل سؤال منها بتركيز واهتمام واضعاً أو واضعة علامة ( × ) في الخانة المناسبة حسب رأيك، وجميع الأسئلة لا تفترض بالضرورة وجود إجابات صحيحة و أخرى خاطئة، وإنما كلها تعبر عن رأيك.

مع الشكر المسبق.

المدرسة: ..... القسم: .....

الجنس: ذكر  ، أنثى

الخبرة المهنية: 0 - 5 سنوات  ؛ 6 - 10 سنوات  ؛ 11 - 15 سنة  ؛ 16 - 20 سنة

؛ 21 سنة فما فوق



رقم	الفقرات	موافق تماما	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق تماما
<b>البعد الأول: التوافق الصحي - الجسمي للمعلم</b>						
1	أنا مهتم بصحتي بشكل عام تجنباً للأمراض					
2	أحس بدوار مستمر وعدم اتزان صحي منذ حدوث فيروس كورونا					
3	تنتابني مخاوف جراء حدوث جائحة كورونا					
4	أنا راض على مظهري الخارجي					
5	أمارس الرياضة وأعتني باللياقة الجسدية					
6	أنا محبط لظروفي الصحية الصعبة					
7	تساعدني صحتي على تأدية مهامي كمدرس					
<b>البعد الثاني: التوافق الانفعالي - الذاتي</b>						
8	لدي قدرة التركيز في عرض الدروس					
9	وأنا في المدرسة أشعر بالأمن والطمأنينة					
10	منذ جائحة كورونا أصبحت أكثر توترا					
11	أنا عصبي ومتقلب المزاج					
12	أواجه الصعوبات برصانة اعتمادا على قدراتي الذاتية					
13	انفعالاتي الحادة لا تجعلني أقوم بواجبي في مهنتي					
14	أملك القدرة على اتزاني النفسي في المواقف التي تواجهني					
<b>البعد الثالث: التوافق النفسي</b>						
15	أنا متقائل					
16	أغضب لأسباب غير معروفة					
17	أميل إلى الانعزال وأنا داخل المؤسسة التربوية					
18	ينتابني استياء أثناء قيامي بمهامي في المؤسسة التربوية					
19	أنا قلق في معظم الأوقات وأنا بالمدرسة					
20	أشعر بالثقة والراحة النفسية					
21	أتوقع الفشل في مستقبل المهني					
<b>البعد الرابع: الأداء الوظيفي</b>						
22	أقوم بتحضير الدروس وتنفيذها بكل سهولة					

					عدد ساعات العمل مناسبة لي	23
					أحافظ على النظام المعمول به في مؤسستي التي أنتمي إليها	24
					أجد متعة في أداء أدوار المهنة داخل المؤسسة التربوية	25
					أنا حريص على أداء مهامي بحيوية ونشاط	26
					أُساعد تلاميذي متى اقتضت حاجتهم إلى ذلك	27
					لا أملك القدرة على منافسة زملائي في أداء واجباتي المهنية	28
					<b>البعد الخامس: بيئة العمل بعد الرجوع من كورونا</b>	
					يوجد اتصال بين عناصر العملية التعليمية / التعليمية	29
					أنا متكيف مع ظروف العمل بمدرستي	30
					الوسط المدرسي يجعلني أتطلع لمستقبل مهنتي كمعلم	31
					بيئة العمل ملائمة بعد العودة الطبيعية للتدريس	32
					بيئة المدرسة تجعلني أثق بقدراتي وإمكاناتي لتحقيق أهدافي التربوية التعليمية	33
					أتواجد في بيئة عمل محفزة لأداء مهامي	34
					أحس بالانتماء إلى مدرستي	35
					<b>البعد السادس: العلاقات الاجتماعية والأداء الوظيفي</b>	
					لدي مهارات اجتماعية تساعدني على التعامل مع زملائي في المهنة	36
					أعمل جاهدا لأن تكون لي مكانة مرموقة في المجتمع	37
					أقوم بالزيارات المتبادلة مع الفريق التربوي المتواجد بالمدرسة	38
					أشارك زملائي المعلمين في أنشطة المدرسة	39
					زملائي يقدرون عملي وإنجازاتي	40
					أميل إلى العمل والتعاون مع زملائي المعلمين	41
					لدي علاقات طيبة مع الطاقم المسير للمدرسة	42

## الملحق الثالث يوضح الاستبيان في صورته النهائية

# استبيان في صورته النهائية

الأستاذ القدير ...

الأستاذة القديرة ...

في إطار تحضير بحث لنيل شهادة ماستر تخصص (علم النفس المدرسي)، يشرفنا أن نتقدم إليكم بهذا الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة تدور حول موضوع البحث الذي هو تحت عنوان (التوافق النفسي - الوظيفي أثناء العودة الطبيعية للتدريس بعد كورونا) فرجاؤنا أن تجيب أو تجيبين عن كل سؤال بتركيز واهتمام واضعا أو واضعة علامة ( × ) في الخانة المناسبة حسب رأيك، وجميع الأسئلة لا تفترض بالضرورة وجود إجابات صحيحة و أخرى خاطئة، وإنما كلها تعبر عن رأيك.

مع الشكر المسبق.

المدرسة: ..... القسم: ..... البلدية:

.....

الجنس: ذكر  ، أنثى

الخبرة المهنية: 0 - 5 سنوات  ؛ 6 - 10 سنوات  ؛ 11 - 15 سنة  ؛ 16 - 20 سنة

؛ 21 سنة فما فوق

رقم	الفقرات	موافق تماما	موافق	لا أدري	غير موافق	غير موافق تماما
1	أنا مهتم بصحتي بشكل عام تجنباً للأمراض					
2	لدي قدرة الكافية في التركيز أثناء عرض الدروس					
3	أنا متفائل في مصير مستقبلي المهني كمعلم					
4	أقوم بتحضير الدروس وتقديمها بكل سهولة					
5	يوجد ترابط بين عناصر العملية التعليمية / التعلمية بعد جائحة كورونا					
6	لدي مهارات اجتماعية تساعدني على التعامل مع زملائي في المهنة					
7	أحس بدوار مستمر وعدم اتزان صحي منذ حدوث فيروس كورونا					
8	أشعر بالأمن والطمأنينة داخل القسم					
9	أغضب لأسباب غير معروفة					
10	عدد ساعات العمل مناسبة لي					
11	أنا متكيف مع ظروف العمل بمدرستي					
12	أعمل جاهداً لأن تكون لي مكانة مرموقة في المجتمع					
13	تتأبني مخاوف جراء حدوث جائحة كورونا					
14	منذ جائحة كورونا أصبحت أكثر توتراً					
15	أميل إلى الانعزال وأنا داخل المؤسسة التربوية					
16	أحافظ على النظام المعمول به في مؤسستي التي أنتمى إليها					
17	الوسط المدرسي يجعلني أتطلع لمستقبل مهنتي كمعلم					
18	أقوم بالزيارات المتبادلة مع الفريق التربوي المتواجد بالمدرسة					
19	أنا راض عن مظهري الخارجي					
20	أنا عصبي ومتقلب المزاج					
21	ينتابني شعور بالملل و العجز أثناء قيامي بمهامي في المؤسسة التربوية					
22	أجد متعة في أداء أدواري المهنية داخل المؤسسة التربوية					
23	بيئة العمل ملائمة بعد العودة الطبيعية للتدريس					
24	أشارك زملائي المعلمين في أنشطة المدرسة					
25	أمارس الرياضة وأعتني باللياقة الجسدية					
26	انفعالاتي الحادة لا تجعلني أقوم بواجبي في مهنتي					

					أنا قلق في معظم أوقات تواجدي بالمدرسة	27
					أنا حريص على أداء مهامى بحيوية ونشاط	28
					بيئة المدرسة تجعلنى أثق بقدراتى وإمكاناتى لتحقيق أهدافى التربوية التعليمية	29
					يقدر زملائى عملى و إنجازاتى	30
					أنا محبط لظروفى الصحية الصعبة	31
					أملك القدرة على اتزانى النفسى فى المواقف التى تواجهنى	32
					أشعر بالثقة والراحة النفسية أثناء تأدية مهامى المهنية على أكمل وجه	33
					أساعد تلاميذى متى اقتضت حاجة إلى ذلك	34
					أتواجد فى بيئة عمل محفزة لأداء مهامى	35
					لدى علاقات طيبة مع الطاقم المسير للمدرسة	36
					تسمح لى حالتى الصحية على تأدية مهامى كمدرس	37
					أتوقع الفشل فى مستقبل المهنى	38
					أحس بالانتماء إلى مدرستى	39

## الملحق الرابع يوضح طلب تسهيل مهمة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-  
كلية العلوم الاجتماعية  
شعبة علم النفس رقم.....

مستغانم: 11/11/2023


الى السيد: ..مدير الإبتعاثية (برئاسة عبد القادر

الموضوع: طلب تسهيل مهمة

نحن رئيس شعبة علم النفس، نتقدم الى سيادتكم المحترمة بهذا الطلب المتمثل في تسهيل مهمة طلبة السنة .. الثانية (علم النفس) الأتية أسعاهم للقيام ببحث ميداني بمؤسساتكم بتاريخ من ..... الى.....

الطالب (ة):

الأستاذ المؤطر:

أ.د. جناد عبد الوهاب  


- 1-.....
- 2-.....
- 3-.....

تقبلوا سيدي فائق الاحترام والتقدير

رئيس شعبة علم النفس



المؤسسة المستقبلة

